IASJ
المجلات الاكاديمية العراقية

جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل
رقم الايداع ببغداد 727 لسنة 2001

جامعة الموصل

# دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل

العدد
٦٥
تشرين الثاني
٢٠٢٢
ISSN 1815.8854

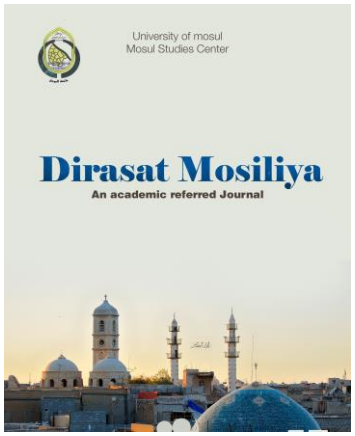


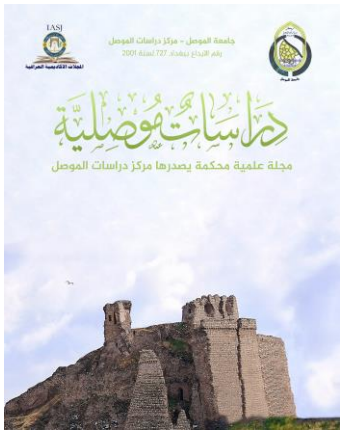


# مجلة دراسات موصلية

## مجلة فصلية علمية محكمة

## يصدرها مركز دراسات الموصل

## تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية

## في العلوم الإنسانية

حصلت على تصنيف الفئة الاولى (Q1) وهي الفئة الاعلى ضمن معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العربية العلمية (ارسيف ARCIF) لعام ٢٠٢١

**العدد (٦٥) ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م**

**توجه المراسلات على العنوان الاتي:**

**جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل/ص.ب: ١١١٤٨**

**E-Mail**

derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

mosul.studies@uomosul.edu.iq

**رقم الإيداع ٧٢٧ لسنة ٢٠٠١**

**في دار الكتب والوثائق ببغداد**

# هيأة التحرير

## أ. د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي

## مدير مركز دراسات الموصل

## رئيس التحرير

## الاعضاء

- أ.د. مها سعيد حميد / مدير التحرير / مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.
- أ.د. احمد عبدالله الحسو: مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية/المملكة المتحدة.
- أ.د. حسن محمد نور: مركز التراث والحضارة/جامعة قناة السويس/جمهورية مصر العربية.
- أ.د. عامر عبد الله الجميلي/مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- أ.د. نعمان محمود احمد جبران /كلية الاداب/ جامعة الكويت/ الكويت.
- أ.د. صباح مهدي ارميض/ قسم التاريخ/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- أ.م.د. حسين علي / جامعة اغري/ تركيا.
- أ.د. مبروك بو طقوقة/ استاذ محاضر في الانثروبولوجيا،جامعة باتنة ١/ الجزائر.
- أ.م. هناء جاسم محمد السبعاوي/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.
- أ.د. خليل علي مراد/ قسم التاريخ/ كلية صلاح الدين/ جامعة اربيل.
- أ.م.د. محمد حسن عبد الحافظ/ معهد الشارقة للتراث / الإمارات العربية المتحدة.
- أ.م.د. محمد صالح رشيد/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية/ جامعة تلعفر.
- أ.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.
- أ.م.د. هدى ياسين يوسف /مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل .
- أ.م.د. محمد نزار حميد الدباغ/مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل .
- مدقق اللغة العربية: أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.
- مدقق اللغة الانكليزية: م.م. عمار احمد محمود/قسم الترجمة/كلية الآداب/ جامعة الموصل.

## شروط النشر في مجلة دراسات موصلية

١- يجب ان يكون البحث المرسل الى المجلة غير منشور في مجلات اخرى.

٢- الابحاث التي لاتتوافق مع ضوابط الكتابة والنشر في مجلة دراسات موصلية لن ترسل الى التحكيم.

٣- البحث الذي يُدقَّق من المحرر على نظام تعقب الأبحاث، ويقبل منه، يرسل عبر النظام نفسه الى محكِّمين اثنين على الأقل. وفي حال الضرورة يمكن إرساله الى أكثر من محكِّمين. ويتخذ القرار النهائي بنشر البحث بالاعتماد على رأي أغلبية المحكمين. ويتابع المحرر بدقة توصيات المحكمين. والمجلة لها الحق في تعديل الأبحاث المرسلة اليها. وقبول النشر أو الرفض.

٤- يستطيع الباحث الاعتراض على رأي المحكمين بشرط تقديم الدليل. ويدرس هذا الاعتراض، واذا كانت ضرورة، أرسل البحث الى محكِّمين آخرين.

## شروط الكتابة:

❖ تخطيط الصفحة:

يجب أن تكتب الأبحاث على برنامج (Microsoft Word) ويجب أن تخطط الصفحة بحسب المعايير التالية:

١- طول الصفحة: عمودي A4.

٢- الحاشية العليا والحاشية السفلى : ٢,٥ سم .

٣- الحاشية اليمنى والحاشية اليسرى: ٣ سم.

٤- نوع الخط (باللغة العربية): Traditional Arabic

٥- نوع الخط (English): Times New Roman .

٦- حجم خط النص العادي في المتن : ١٤.

٧- العنوان بالعربية: ١٨.

٨- العنوان بالانكليزية: ١٦.

٩- الحواشي السفلية ١٣ للأبحاث العربية.

## عنوان البحث :

❖ ينبغي ان يكون عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.

❖ يجب ترك سطر واحد فارغ قبل العنوان باللغة الانكليزية.

❖ يجب ان يكون العنوان في وسط السطر.

❖ يجب ان تكتب كل حروفه كبيرة باللون الغامق (الفاحم).

❖ مسافة التباعد بين العناوين (٠).

## اسم الباحث وعنوانه:

- يكتب تحت عنوان البحث: اسم الباحث، درجته العلمية، مكان عمله فقط باللغتين العربية والانكليزية.

## الملخص:

- يجب ان يكون ملخص البحث باللغتين العربية والانكليزية من ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، ويوضع الملخص في بداية البحث.
- يترك فراغ سطر واحد قبل عنوان الملخص سواء أكان باللغة العربية ام باللغة الانكليزية.
- تكون كلمة (الملخص) في بداية السطر.

## الكلمات المفتاحية :

- يجب ان تستخدم في البحث ٣-٥ كلمات مفتاحية.
- يكتب تركيب (الكلمات المفتاحية) عريضاً الى اليمين.
- تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١٤).
- توضع فاصلة (،) بين الكلمات المفتاحية.
- توضع (.) بعد الكلمة الاخيرة من الكلمات المفتاحية.

## المدخل:

- يجب أن يبدأ البحث بمدخل يتضمن: هدف البحث، ونطاقه، ومقارباته ، ومنهجه.
- يكون عنوان المدخل في بداية الصفحة التي تلي صفحة الملخص.
- تكون كلمة (المدخل) في وسط السطر، وتكتب بخط (غامق) حجمه (١٤)

## نصّ البحث:

- يكتب بخط (Traditional Arabic).
- حجم الخط: ١٤
- تكون المسافة بين السطور واحدة، ويكون التباعد في البداية (٦) وبعد ذلك (٠).

## العناوين الفرعية:

- تكتب العناوين الفرعية الى اليمين حصراً.
- حجم الخط في العناوين الفرعية ١٦.

## الأسس المطبقة في استخدام الخرائط والأشكال والجداول:

- الترقيم الآلي للخرائط، والاشكال، والصور والرسوم.
- توضيح هذا الترتيب في نص البحث، وكتابة اسمه فوقه، والإحالة الى المصدر الذي أُخذ منه إذا كان مأخوذاً من مصدر.
- يكتب عنوان ما سبق (الجدول١، الخريطة ١، الشكل (..)) باللون الاسود الفحم (الغامق)، وتكتب التوضيحات اللاحقة بخط مائل في الوسط.

## الاقتباسات والاحالات:

- يطبق في البحث المرسل الى مجلة (دراسات موصلية) نظام الاحالة نظام (APA–6) الأمريكي حصرياً.

## المصادر:

- يتبع في الأبحاث المرسلة الى مجلتنا في كتابة المصادر نظام (APA)
- يتحمل الباحثون مسؤولية صحة المصادر.
- يجب التفريق بين الملاحظات والمراجع.
- ترقم الملاحظات في متن البحث (ترقيم آلي). ويوضع الرقم في نهاية البحث بحسب ترتيبه في متن البحث.

## خصوصيات أخرى:

- يجب ألا يتجاوز البحث ٢٠ صفحة تشمل الملاحظات، الجداول،الأشكال، الخرائط، والمصادر.
- لغات البحث المعتمدة في المجلة: اللغة العربية ، اللغة الانكليزية.
- تجب في الأبحاث المرسلة الى المجلة مراعاة قواعد اللغة. ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية المشكلات والانتقادات الناتجة عن ذلك.
- حقوق تأليف الأبحاث المرسلة الى مجلة (دراسات موصلية) تعود الى مجلة (دراسات موصلية) ولايجوز نشرها، وطبعها في مكان آخر، ولايجوز استخدامها دون الاحالة اليها.
- يرسل البحث كاملاً على البريد الالكتروني التالي:

E-Mail: derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

# مجلة دراسات موصلية

## مجلة فصلية محكمة يصدرها

## مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية



| | عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١- | قرى سريانية وعربية منسية من ريف الموصل في العصور الوسطى - دراسة وتحقيق بلداني- | أ.د.عامر عبدالله الجميلي | ٢٧-١ |
| ٢- | المنهج التاريخي للأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد من خلال كتاب (دراسات عن الموصل في العصر العباسي) | الباحث عقيل محمد خضر<br>و أ .د فتحي سالم حميدي | ٤٥-٢٨ |
| ٣- | المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية | الباحثة سلفانا فارس خضر<br>و أ.د. ندى فتاح العباجي | ٦٩-٤٦ |
| ٤- | الصورة الوالدية لدى طلبة جامعة الحمدانية | الباحثة عذراء جوزيف رفو<br>أ.د. ندى فتاح العباجي | ٩٦-٧٠ |
| ٥- | التفكير التصميمي لدى طلبة مدارس المتميزين في مدينة الموصل | م.م. بسمان صلاح عمر<br>و أ.م.د. صبيحة ياسر مكطوف | ١١٩-٩٧ |
| ٦- | الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدينة الموصل | الباحثة سحر حسين عباس<br>و أ.د. اسامة حامد محمد | ١٤٤-١٢٠ |
| ٧- | بناء مقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل | الباحثة فاتن يونس بكتش سليمان<br>و أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف | ١٧٢-١٤٥ |
| ٨- | صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل وفقاً لبعض المتغيرات من وجهة نظر التدريسيين | الباحث سرمد محمود حميد العكيدي<br>و أ.م.د.أسماء عبدالرحيم خضر الخياط | ١٩٥-١٧٣ |

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٨/٢٤ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/١٠/١٣

# قرى سريانية وعربية منسية من ريف الموصل في العصور الوسطى

## – دراسة وتحقيق بلداني –

# Abandoned Syriac and Arab Villages from Mosul Countryside in the Middle Ages

## - A Study and *Buldanic* Revision-

أ.د.عامر عبدالله الجميلي

Prof. Dr Amer Abdullah Aljumaily

قسم الدراسات الادبية والتوثيق،مركز دراسات الموصل،جامعة الموصل

Department of Literary Studies and Documentation, Mosul Studies Center , University of Mosul

الاختصاص الدقيق : الجغرافيا التاريخية للعراق والشرق الادنى القديم

Specialization : Historical geography of Iraq and the ancient Near East

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث:**

تزخر المصادر السريانية والعربية وغيرها بذكر العديد من قرى ريف الموصل التي طوى بعضها النسيان، بعد أن كانت عامرة في العصور الوسطى وحافلة بنشاطها الاقتصادي والعلمي، فاندرست ولم يبقَ من رسمها واسمها إلا صدى من صيغة إسمها القديم تحمله اطلالها أو التلال الأثرية التي تستبطنها، أو أن الكثير منها استحال إلى صيغة مقاربة نسبياً، أو طرأ عليها عارض من ظاهرة القلب المكاني والإبدال والإعلال اللغوي بين حروفها، لكن بقي من وصف واقعها الجغرافي وموقعها على شواطئ نهر دجلة أو زابَيها، أو في موضع من إحدى كورها ومقاطعاتها المتعددة، ما أسهم في تقريب الصورة وصولاً إلى تحقيق موضعها ومكانها من خلال الشواهد النصية التأريخية والجغرافية، فضلاً عن رأيي وتخريجي واستنتاجي في المطابقة والتحقيق . ومن هنا بنى البحث لُحمَتَهُ .

**الكلمات المفتاحية** : قرى، ريف الموصل، تحقيق ، بلدانيات، مجهولة

## Abstract

Syriac and Arabic sources are rich in information about many villages in Mosul's countryside. Those villages were thriving economically and scientifically during the Middle Ages, but now some of them have been consigned to oblivion, and there are just ruins and archaeological hills bearing their old names remaining. The names suffered from corruption of the letters of words and from attributing names to some sites wrongly, and the reverse is true. Nonetheless, the description of their geographical position on the Tigris banks and both Zabs the Greater and the Lesser or their positions in their Kawars and their multitude of districts made the picture clearer and contributed to pinpointing their position according to geographical and historical texts, besides the researcher's views and conclusions.

**Keywords:** Villages, Mosul Countryside, Investigation, *Buldanies*, Anonymous

**المقدمة**

لعل من دواعي ودوافع كتابة هذه الدراسة، هي عبارة وردت في بحث لصديقنا الباحث الاستاذ المساعد الدكتور يوسف جرجيس ألطوني، في بحثه الموسوم : ( قرى ريف الموصل – مُستَدركٌ على معجم البلدان)،أستأثر وحث وحفز الباحث على المضي في التحدي، لكشف غموض واستجلاء أسرار الأيام لمواقع تلك القرى في يومنا هذا، ومطابقتها مع مواقع محلية أو تلال أثرية . حيث قال في مقدمة بحثه المتقدم الذكر : " وهناك قرى وردت في هذا المستدرك، لا وجود لها اليوم، مثل : .....، ومثل هذه القرى قد اندثرت، وقامت على انقاضها أو إلى جوارها قرى أخرى حملت غيرها من

ISSN. 1815-8854

الأسماء "، وقبله كان المؤرخ الموصلي ياسين بن خير الله العمري من الفترة الجليلية، ومثله كذلك الباحث گورگيس عواد والاستاذ أحمد الصوفي والمطران سليمان صايغ وغيرهم، أغلبهم كرروا ذات العبارة .

ولكن الباحث تمكن من كشف وتحقيق العديد من تلك القرى مجهولة الموقع، كما أنه تمكن من تحديد أسماء البعض الآخر من القرى التي اكتفى بعض الباحثين بتحديد عائديتها ووقوعها في كورة معينة ولم يحسم أمر تسميتها أو مطابقتها .

**منهج وأسلوب الباحث الخاص في التحقيق البلداني**

درج الباحث في بحوثه ذات الصلة بالتحقيقات البلدانية باتباع الخطوات والقواعد الاتية :

١- الاتيان بالشواهد النصية والكتابية المسمارية والكلاسيكية (اليونانية والرومانية) والعبرية والساسانية والسريانية والعربية وغيرها من التي جاءت على ذكر الموقع.

٢- الاستعانة بعلم الطوپونيميا Toponyms (علم أصول أسماء المدن) ومحاولة التأكد من أن الموقع حافظ على تسميته الاصلية ام اعتراه تحوير او خضع لتغيير ديموغرافي كالرومنة والتتريك والتفريس والتكريد والتعريب وغيرها من الأسباب الجيو- سياسية والايدولوجية عبر العصور.

٣- الزيارات الميدانية للمواقع موضوع الدراسة والوقوف عليها.

٤- الرجوع للمضان و المصادر والمراجع التأريخية وكتب الرحالة والمستشرقين ومن مر واجتاز بالموقع، فضلاً عن الإفادة من كتب الادب الجغرافي العربي وعلم اشكال الأرض والجيمورفولوجي والهيدرولوجي.

٥- مسح الموقع أثرياً Archeological Surveys من خلال المخلفات الأثرية مثل الآجر المختوم وكسر الفخار والنصب والتماثيل وقطع النقود وغيرها وهي تشكل هوية المواقع والتلول الأثرية وحسم شخصيتها.

٦- الإفادة من تقنيات العصر الحديث كأنظمة المعلومات الجغرافية GIS ونظام تحديد الموقع الجغرافي GPS والخرائط Maps والصور الجوية Aerobic images وبرنامج الستلايت Sattelite بوساطة الأقمار الصناعية.

٧- العودة الى اطالس وكشافات المواقع الاثرية في العراق وغيره من الدول موضوعة الدراسة، ومطابقتها مع التلال الاثرية ورقم الاضابير وتاريخ الإعلان عن اثرية الموقع في جريدة الوقائع العراقية وغيرها من الصحف الرسمية.

**مواد الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر السريانية والعربية في حقول التأريخ والجغرافية واللاهوت وتأريخ الادب الجغرافي العربي.

**محاور البحث**

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى محورين هما :

ISSN. 1815-8854

**المحور الأول : القرى السريانية** وهي كما يأتي : باحلافا، باسحٰق، بانرقس، باشمنايا، باطرطر، بيث رَوّاي، پَرخو، كملولوخي، مردي، باعَفّا، كفر قورا، طيمونة، بحوثا، حبوشتا، باكبريتا، باوَردا، باساطا، باجلا، باعيثم، دحلان وغيرها

**المحور الثاني : القرى العربية** وهي كما يأتي : العبيدية، الزَّرّاعة، قَبيصة، الحميمة، الشَّحّاجية، العقيبة، العوجاء، المويلحة، واسطو، الحرجية، الزرقان، وغيرها.

ولا يسع الباحث في نهاية هذا البحث الا ان يتوجه بخالص الشكر ووافر العرفان الى كل من : – الدكتور مارك الطويل / جامعة لندن UCL ، والدكتور عمر القصاب / قسم الجغرافيا–كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الموصل ، والاستاذ گوفان إحسان ياسين / دائرة آثار دهوك ، والسيد خليل علي برزنجي/ رئيس قسم التحريات – دائرة آثار أربيل ، السيد رويد الليلة / مفتشية آثار نينوى ، السيد رائد عگلة العبيدي/ مفتشية آثار كركوك ، السيد رياض حاتم مُحَمَّد / رئيس قسم التحسس النائي ونظم المعلومات–الهيأة العامة للاثار والتراث ببغداد ، والسيد عمر ليث / مراقبية آثار اشور – صلاح الدين ، لقيامهم بمساعدة الباحث في تحديد الاحداثيات المكانية (GPS) و الوصف الطوبوغرافي والجيولوجي ، واعتمادها كمدخلات لبرامج نظم المعلومات الجغرافية ( GIS، QGIS، ...) وإجراء عملية التحليل البياني والمكاني للمواقع الاثرية وعلاقتها بطوبوغرافية المناطق المحيطة بها في منطقة الدراسة .

**أ– القرى السريانية :**

**١– حسلحه باحلافا :**

**الشاهد النصي**: من قرى الموصل، ذكرها المؤرخ ابن الاثير في حوادث سنة( ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦م) في معرض حديثة عن الأمير قوام الدولة أبي سعيد كربوغا وهو من مماليك السلطان السلجوقي ملكشاه وقيامه بحصار الموصل وتحركه من مدينة بلد (أسكي موصل حالياً) باتجاه الموصل ونزوله بقرية باحلافا التي تبعد عن الموصل مسافة فرسخ(=٦كم). (إبن الاثير، ١٩٦٦. ج٨ . ص١٨٠).

إن صيغة الاسم (باحلافا) هي صيغة مختزلة من اللغة الارامية – السريانية من : بيث حلافا ܒܝܬ ܚܠܦܐ، وتعني بيت او موضع شجرة الخلب او الخلاف.

- ضرب ونوع من الصفصاف – (منا. ١٩٧٥.ص٢٦٠) ويبدو ان هذه الشجرة كانت منتشرة في تلك المنطقة.

**رأي في المطابقة** : ان الواقع الجغرافي للمسافة بين هذه القرية وبين الموصل والبالغة فرسخا و الذي يساوي في وحدات مسافات ذلك العصر (٥,٨ كم)، يدفع الباحث لمطابقتها مع قرية (احليلة حسلحه) لوجود صدى في بقية الاسم القديم، فضلا عن وجود تل اثري. ( يدعى تل السيد مُحَمَّد وتل الشيخ غزال وخربة الدوخيين القريبة من منطقة الدامرچي) وهذه القرية تتبع اداريا لناحية الحميدات وتبعد بحدود ٦ كم عن الموصل(المديرية العامة للثار والتراث.١٩٧٠.ص٢٤٤).

لكن اذا ما نظرنا الى بقايا وصدى الاسم القديم وضربنا صفحاً عن المسافة المذكورة في كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير فإن الرأي ان يكون الترشيح للموقع الاثري المعروف بخرائب (حلبيا) الواقعة في ناحية حميدات .فبعد تدقيق

ISSN. 1815-8854

الباحث في نصّ ابن الاثير يجد فيه احتمالية اضطراب او ربما قصر المسافة بين مدينة بلد (أسكي موصل) وقرية باحلافا (حلبيا) وهذه القرية فيها مواقع اثرية عديدة منها: خان حلبيا وحلبة وخربة قلعة العجوز وخربة عين حلبية ونكبة خربة حلبيا (المديرية العامة للآثار والتراث. ١٩٧٠. ص ٢٤٣، ٢٤٦).

واذا عدنا الى اصل تسمية (حلبيا)، فلا يوجد لها حل مقنع وأكيد إلا بردها الى جذرها السامي المشترك ومنه الأكدي والآرامي والعربي والتي تعنى (حجارة بيضاء) والواقع ان منطقة بلد (آسكي-موصل) ومحيطها بما فيها حلبيا معروفة بمقالعها الحجرية، إضافة لمعنى آخر هو (البرودة والجليد) او من لفظة مشابهة هي (حَلُبّو haluppu) الاكدية التي تقابل بالسريانية حلفا ، بوسع الباحث ترشيح و مطابقة باحلافا مع قرية (حَلَبيا ) بعد تجريدها من البادئة الآرامية (با) مع تحوير نسبي وإبدال طرأ بين الفاء والباء.

**٢- حصصم باسحاق / بُسحُق:**

من قرى الموصل في جهاتها الجنوبية الشرقية

**الشواهد النصية وعوامل التسمية:** ينبغي ان نعلم قبل كل شيء ان هذا الموقع الأثري يحمل ادواراً حضارية كثيرة فقد كان يطلق عليه في العصرين الآشوريين الوسيط والحديث (شقاقو šuqaqu) من الجذر اللغوي الأكدي شياقو šiaqu (حنون. ٢٠٠٩. ص ١١٥).

قبل ان تحل هذه الصيغة (باسحاق) في العصر الساساني والعصور العربية الإسلامية الوسيطة، بل أن من الطريف هو أن عشيرة عربية تدعى (ألبو اسحاق) كانت تقطن في هذا المكان، حيث نجد ان الرحالة البريطاني (كلوديوس جيمس ريج) يشير في رحلته انه شاهد خيام تلك العشيرة عندما مرَّ فيهم الكلك الذي استقله من الموصل في ٧ آذار ١٨٢١م. ويظهر أنهم تركوا المكان بعد ذلك نتيجة ضغط قوات الدولة العثمانية وبقيت بيوت الشعر العائدة لهم متروكة في العراء في قرية المسّحق، وسكنوا الضفاف الشمالية لنهر الزاب الأسفل في قرية حملت معها نفس الاسم (ألبو اسحاق) قرب قضاء الحويجة جنوب غربي كركوك (عز الدين. ٢٠١٤.ص ٣٢٢).

ونسب أحد الباحثين اسم القرية (المسّحق) الى العشيرة التي كانت تسكنها سابقا وهي (البو إسحاق) (جرجيس. ١٩٩٩.ص ٣).

وهو ما يخيل كذلك لمن يفسر الصيغة السريانية لها (باسحق) بيت وموضع إسحاق، وتبقى كل تلك التأويلات ضرب من قبل التفسيرات الجماهيرية والاسطورية والشعبية، لكن الحقيقة اللغوية تقول انها جميعا تعود للصفة الطوبوغرافية للمنطقة والتي اطلق عليها الأكديين والاشوريين (شقاقو Suqaqu وساقو Saqu) وتعني الزقاق، الممشى، الشارع الضيق (الجبوري. ٢٠١٠. ص ٥٣٥) وهو طابع هذه القرية الطبوغرافي بالفعل من ضيق مسالكها ومساحتها المحدودة بين جبل مكحول ونهر دجلة.

ISSN. 1815-8854

وهناك دليل على موقع مدينة (شگاگا šugaga) من الاسم السابق لجبل مكحول باسم (الشقوق) في كتابات الجغرافي العربي ابن حوقل(د.ت .ص١٥٦) ؛(حنون.٢٠٠٩. ص١١٦) ولا زال سكان ناحية الزاب الأسفل يصرون على تسمية بلدتهم بـ(الشگ/ الشقّ).

وهي من قرى الموصل، جاء ذكرها في كتاب (تأريخ الموصل-ج٢) لأبي زكريا الأزدي (المتوفى سنة ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م) بصيغة باسحاق تارة أو باسحق تارة أخرى ،وكانت تقع على نهر الزاب الأسفل، وقد تكرر ذكرها في هذا الكتاب في اكثر من موضع ، منها ما يتعلق بهزيمة مروان بن مُحَمَّد، آخر خلفاء الأمويين، في معركة الزاب الأعلى، حيث جاء فيه " وأخبرني جماعة من بني الحارث بن كعب عن اشياخهم، أن مروان بن مُحَمَّد، آخر خلفاء بني أمية كان إلى الزاب، بين باسحق وتل كيفا (الازدي.١٩٦٧.ج٢.ص١٣١).

وقد أخطأ الباحث الدكتور يوسف جرجيس ألطوني، حينما عدَها صيغة من صيغ بليدة ܒܥܫܝܩܐ بعشيقا/باعشيقا- ܒܝܬ ܥܫܝܩܐ بيث عشيقا /بيث عشق/شاحاق/ شاهاق- (ألطوني. ٢٠٠٥. ص ٨-٩) لأن بعشيقة تقع في كورة نينوى، بينما هذه القرية تتبع كورة السن /سنّ بارمّا).

وغالباً ما يشار اليها عند الأزدي عرضاً عند ذكره لإسكان القبائل العربية وخططهم وأسماء القرى التي استوطنوها والتي تقع على نهر الزاب الأسفل بأنها قرب باسحق (الأزدي.١٩٦٧.ص ٩٤، ٩٦).

**رأي في المطابقة وعوامل التسمية:** تأسيسا على ما تقدم من الواقع الجغرافي للموضع القريب من نهر الزاب الأسفل (الصغير) بعد مصبهِ دجلة وبقايا صدى الاسم القديم الى يومنا هذا، فضلاً عن مجاورته لمواضع وقرى وديارات جاء ذكرها في المصادر العربية (الازدي. ١٩٦٧. ٢٤٧).

كذلك السريانية التي إشارة الى عائدية تلك القرى بين الزاب الأسفل ودجلة والى مرعيث وأبرشية السن المسيحية في العصور الوسطى (المرجي. ١٩٦٦. ص٩٤، ٩٦) ؛ (فييه، ٢٠١١. ص ١٠٨- ١٠٩).

كل ذلك وغيره يدفع الباحث لمطابقتها مع الموقع الأثري المعروف بـ(خربة المسّحق) التي تقع في قرية تحمل الاسم ذاته (المسحّق) على الضفة الغربية لنهر دجلة في قضاء الشرقاط (المديرية العامة للأثار والتراث.١٩٧٠. ص ٣٦)

٣- ܒܝܬ ܢܩܘܪܣ بانرقس:

**الشواهد النصية:** من قرى نينوى، ذكرها توما المرجي في كتابه السرياني (الرؤساء) بصيغة " **ܒܝܬ ܢܩܘܪܣ بيث نرقوس**" في معرض حديثه عن المدارس التي أسسها ربان باباي واسمائها ، وكذلك جاء ذكرها في كتاب(ذخيرة الأذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان) لبطرس نصري الكلداني ولم يتمكن محقق الكتاب الأول ومعربه الأب البير أبونا من تحديد موقعها في الوقت الحاضر(١٩٠٥. ص٨٥).

**رأي في المطابقة:** إستناداً لبقايا وصدى الأسم المحلي المنحول من الصيغة السريانية واعتماداً على الواقع الجغرافي لمناطق مرج الموصل ܒܓ ܓܪ مَرگا وقراها الواردة في هذا النص التأريخي، ومن بينها هذه القرية، وما يراها الباحث إلا قرية

ISSN. 1815-8854

(**نــــركزليـــة**)، وهـــي مـــن قـــرى عشـــيرة الحديـــدين وتقـــع إلى الشـــمال مـــن محافظـــة نينـــوى وتتبـــع قضـــاء الشـيخان(الكلداني.١٩٠٥.ص٨٥) إشـارة إلى بيـت وموضـع زهـرة النـرجس في اللغـات الفارسـية والسـريانية والعربيـة والكوردية(حداد.٢٠١٠.ص٢٢٨).

٤- **ܒܝܬ ܫܡܢܝܐ باشمنايا**

**الشـواهد النصـية**: مـن قـرى الموصـل الـتي ذكرهـا ياقـوت الحمـوي في (معجـم البلـدان) وقـال عنهـا انهـا تقـع شـرقي الموصل(١٩٩٠.ج١.ص٣٨٥)، لكنه لم يحدد لنا موضعها بالدقة.

**رأي في المطابقة وعوامل التسمية**: يذهب الباحث إلى احتمالية ترشيحها مع أحد الموقعين الأثريين الآتيين:

(**ܬܠ ܫܡܢ** : **ܚܪܒܬ ܫܡܢ**خربة بشمونه د شيثا) فخبي ناحية برطلة، أو تل (**ܬܠ ܫܡܢ** بشموني) في قضاء الحمدانية (المديرية العامة للأثار والتراث.١٩٧٠. ص ٢٣٧) والصيغ الأربع تعني في المشترك السامي: موضع السمن أو بيت السمان(منا.١٩٧٥.ص٧٩٨).

كما أنه من المحتمل ان تكون هذه القرية هي ذاتها تستبطن في أدوارها السفلى موضع ورد ذكره بصيغة ( **سامانو– Samanu** ) ، وهو اسم مدينة اشورية دخل في تركيب اسماء شخصية مذكورة في نصوص من العصر الاشوري الوسيط، وذكر ايضا في اثنتين من وثائق العصر الاشوري الحديث، احداهما من تل بيلا، في هذه الوثيقة يذكر اسم سمانو ضمن قائمة بأسماء عدد من المدن، وفي ضوء ما يرد في تلك الوثيقة، حددّ (نيكولاس بوستغيت N.Postgate) موقع سمانو ضمن محافظة شيبانيبا (Iraq32،1970، 135، n.7 )، ولكنه لم يعط سببا لذلك، اما الوثيقة المسمارية الثانية (ADD 1169)، فتشير الى ان سمانو ربما كانت على مسافة قصيرة الى الجنوب من نينوى(حنون. ٢٠٠٩. ص ١٨٠-١٨١).

٥- **ܒܝܬ ܬܪܬܪ باطرطر/ باترتر / ترتار / بيت – ترتر:**

**الشواهد النصية** : قرية من اعمال نينوى، في شرقي الموصل، وردت مصحّفة في تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي، الذي حققه علي حبيبة، فضبطها بصيغة ثرثار، كما تصحف لدى المحقق، لكن النص الدقيق هو كما صححه الباحث السرياني يوسف جرجيس ألطوني كما يأتي: "وممن سكن الموصل، ولد مالك بن فهم، ثم ولد عدي بن عمرو بن مالك وبنو ثوبان، وهم أهل باساطا،... فنزل قرية، يقال لها ترتار، وبحواثا والعروبة،من اقليم نينوى" (الطوني.٢٠٠٥.ص٥٢)

كما ورد ذكرها في كتاب الرؤساء لـ توما المرجي من القرن التاسع الميلادي في معرض حديثه في الفصل الثالث عشر عن واقعة ريح السموم والمجاعة التي حدثت ايام الطوباوي القديس مارن عمَه(كان حياً حوالي سنة ٨٢٠م)، والآية التي اجراها بعصاه، بعد ذهابه الى حصن عبرايا (الموصل) وطوافه فيها طالباً الصدقة من المؤمنين ليقيت اليتامى والمساكين الذين في مقاطعته (حدياب)، ولما جمع فضة كثيرة وخرج ليعود، سبقه الى بيث ترتر في ضواحي نينوى بعض اللصوص، رقبوه من الموصل وكمنوا له في وادٍ يرصدون مروره، ولما مر وهو ينشد مزموراً عرفوا أنه ليس حاملاً شيئاً ولما دخل تلاميذه

ISSN. 1815-8854

ذلك الوادي، انقض عليهم السراق وأوقفوا دوابهم. فاستغاث به التلاميذ، فالتفت واذا باللصوص يتهيأون لسلب كل ما عندهم، فقال لتلاميذه: "اعطوني عصايا" ولما ناولوه اياها، شد عمامته في رأس العصى وقذفها نحو السماء بحدة وشرع يبكي قائلاً: "مَلّت نفسي في جهادها، وما أكثر ضيقاتي، فكم هي أيامي ولا تنقلني فلا أرى السيئة، فهو ذا المال الذي استعطيته للمعوزين أسلمته بيدي الناهبين"، فإذا بالعصى ترتفع بين الأرض والسماء، ثم هب عليه نسيم عليل وبدأت شرارات نار تتطاير من حواشي العمامة وترشق وجوه السراق، ولما رأوا هذه الاعجوبة حل بهم خوف شديد وارخوا اياديهم عن البغال، وجاءوا يطلبون الصدقة مخذولين وهم قائلين: "أيها الطوباوي، احسبنا نحن أيضاً مثل أولئك المساكين الذين تنقل إليهم هذه الفضة، وأعطنا منها صدقة، لأننا إنما فعلنا ذلك لفرط الجوع" فأمر تلاميذه أن يعطوهم شيئاً، وعاد اللصوص القهقرى، أما هم فساروا في طريقهم فرحين، ولما أتوا الى مركز الابرشية صاروا يذيعون على الملأ الأعجوبة التي صنعها الطوباوي (المرجي.١٩٦٦.ص١٤٧-١٤٨).

**عوامل التسمية**: يوحي اسم القرية من الصيغة والجذر السرياني ( ت و ر ) ويعني موضع الدهشة وبيت التعجب والهيجان والثورة(منا.١٩٧٥.ص٨٣٣)

**رأي في المطابقة** : لم يتمكن محقق الكتاب ومعربه الباحث البير ابونا من تحقيق موقع هذه القرية **بيث ترتر**، لكن واقعها الجغرافي والأثري بما ينتشر على سطح التل من كسر فخارية تعود لتلك الحقبة، يدفع الباحث لمطابقتها مع قرية (**مْطَنْطَر**) حالياً وهي من قرى عشيرة السبعاويين وتقع على الساحل الشرقي لنهر دجلة لقرة حديثة الموصل (**تل الشعير**) كما تسمى (**دويزات فوقاني**) ويسمى التل الواقع فيها بـ (گنصة) (المديرية العامة للأثار والتراث.١٩٧٠. ص ٢٤٨).

**٦- ܒܝܬ ܪܘܐ بيث رَوّاي:**

**الشاهد النصي**: قرية ورد ذكرها في كتاب الرؤساء لتوما المرجي عند حديثه عن مرض القديس مار مارن عمه مطروفوليط حدياب ودنوّ أجله فيها، ولم يتمكن معرب الكتاب ومحققه حينها من تحديد موضعها على وجه الدقة، لكنه قدرها في موضع ما بين دير برقنا (مرقد السلطان عبدالله) على الضفة الشرقية لنهر دجلة في ناحية القيارة وجنوب غربي اربيل (المرجي.١٩٦٦.ص ١٣٨).

**رأي في المطابقة**: استنادا لما تقدم من الواقع الجغرافي فانه ينبغي البحث عنها في منطقة الزاب الاسفل، ولا نجد موقعاً اقرب الى الترشيح من قرية (الراويين) لوجود صدى من بقايا الاسم السرياني القديم الذي يعني بيت او موضع الراوي والشارب والثمل والسكران (منا. ١٩٧٦.ص٥٧٥) لا كما يقال في الرواية الشعبية من ان نسبتها لقوم من السراحنة (الذين ينتسبون الى رجل يقال له سرحان) ويطلق عليهم "آل ثْرَيّ" وكذلك السواهيل قدموا جميعا من بلدة (راوه) على الفرات في الانبار قبل ١٠٠ عام واستوطنوها (عز الدين.٢٠١٤.ص٤٣٢ ) وفي هذه القرية تلين اثريين يحتمل ان يستبطن احداهما هذه القرية الداثرة والمندرسة وهما:

ISSN. 1815-8854

١- تل أدبيس: وهو مستوطن صغير في الغرب من ناحية الزاب بعد ٣كم من مركزها ووقوع التجاوزات عليه جعل من الصعب معرفة مساحته وفي الوقت نفسه يشتمل على أدوار حضارية.

٢- مقبرة الاتراك: وهي تل جنوب قرية الراويين وعلى بعد ٦كم من مركز ناحية الزاب، وتعود للعصور الآشورية (شاكر.٢٠١٠.ص ٩).

٧- 𒀀𒈾 پرخ (فرح)

عوامل التسمية : 𒀀𒈾 𒀀𒈾𒆗𒆗الفرك والفَت والنثر أما عند تركيخ الكاف الى خاء: 𒀀𒈾 𒀀𒈾𒆗طار ، وحامَ ، وعَبَرَ و زال و نفر وإشمأز (منا . ١٩٧٥. ص٦٠٨-٦٠٩ )

**الشواهد النصية** : هناك مدينة دور-پاريكي *dur-pariki* ذكرت في نص من العصر الآشوري الحديث عثر عليه في نمرو (ND3469=SAA:7;11). يتضمن ثبتاً بأسماء مدن واشخاص وكميات من الحبوب المستلمة أو المجلوبة اما من نينوى أو مرسلة اليها، ومن هنا فإن دور-پاريكي والمدن الأخرى كانت موجودة على الأرجح في منطقة واحدة، وهذه المدن المذكورة في النص هي: إيشو *eššu*، كلكل *gulgul*، كَپَر-ديقارت *kapar-diqarat*، مخو-نخل *muḫḫu-naḫli*،(الجميلي.٢٠١٧.ص٦٣) فضلا عن (شيبانيبا *šibaniba*) تل بيلا قرب بعشيقة(حنون.٢٠٠٩.ص١٩١) ، مع ان المصادر ذات العلاقة لم تشخص أو تفترض موقع هذه المدينة والمدن الأخرى، الواردة في النص، إلا اننا تمكنا من تمييز إحدى المدن الواردة في النص والتي كانت مفتاحا في تشخيص مواقع مدن أخرى منها مثل (كپر-ديقارت *kapar-diqart*)، إذ وردت في إحدى المصادر السريانية وهو كتاب (تاريخ يوسف بوسنايا) لمؤلفه يوحنا بن كلدون من القرن العاشر الميلادي بصيغة مقاربة نسبياً من الصيغة الآشورية (كفر-قورا) ضمن رستاق عين ببل (بن كلدون . ١٩٨٤.ص١١٠)وتعني: قرية القبور بعد حذف أداة الصلة الآرامية (دي *di*)، حيث يبدو أنها كانت منذ العصر الآشوري الحديث من القرى الآرامية، وتعرف حاليا (قاروا) وتقع شمال شرقي العمادية في محافظة دهوك.

**رأي في المطابقة**: إستناداً الى قرائن ودلائل تقدمت آنفاً، وهي ما تدفع الباحث نحو التحقيق في موضع مدينة أو قلعة (دور- پاريكي *dur-pariki*)، بدلالة السابقة اللفظية (دور *dur*)، لذا كان على الباحث البحث عنها في محيط المدينة الأولى، مستعيناً هذه المرة بالمصادر العربية الى جانب المصادر السريانية، إذ أورد كل من ياقوت الحموي وابن الاثير في مؤلفيهما، مدينة شبيهة نسبياً باللفظ الآشوري وبصيغ متعددة فتارة تأتي بصيغة (برخو-من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل )ياقوت الحموي.١٩٩٩.ج.١.ص٤٤٦؛ابن الاثير.١٩٦٦.ج١٢.ص١١ ، ١٥؛العمري.٢٠١٣.ص١٢٨؛ الطوني.٢٠٠٥.ص٧٢) ،وتارة اخرى باسم (فرح) ضمن تعداد ابن الاثير لمجموعة من القلاع والحصون التي استولى عليها الامير عماد الدين زنكي ضمن حوادث سنة (٥٢٨هـ/ ١١٣٣م)( .١٩٦٦.ج١٢.ص١١)، إذ من المعروف أن حرف الفاء العربي في علم الصوتيات وفقه اللغة يقابله في أغلب اللغات السامية ومنها الأكدية حرف الباء المهموس (پ *p*)، وكذا الأمر ذاته يصدق على حرفي الكاف والخاء المركّخ

ISSN. 1815-8854

(حكيم/حاخام، حكمة/حخمة، ملك / ملخ، هلك/هلخ، أكل/أوخيل، وغيرها) (ربحي.١٩٨٠.ص٤١؛ حداد.٢٠٠٤.ص٣١.الزعبي.٢٠٠٩.ص٧٢؛سليمان.١٩٩١.ص١٢٤) واستناداً لما تقدم من معطيات، فبالإمكان مطابقتها مع موقع (خرابة برخ) الأثرية في قرية (برخ) الحالية في ناحية دركار التابع لقضاء زاخو (المديرية العامة للآثار والتراث.١٩٧٠. ص ٢٧١).

**حملاسر كملولوخي:**

**الشواهد النصية** : قرية ورد ذكرها في الفصل السابع من كتاب الرؤساء لتوما المرجي في معرض ذكره للمقاطعات التي اخذها القديس مار مارن عمه، مطروفاليط حدياب، من المراعيث الاخرى ووضعها تحت ولاية ابرشية حدياب، والمقاطعات التي اعطاها عوضها، حيث نقرأ "... واخذ دير برقا من البار والقديس مار شليمون اسقف الحديثة واعطاه قريتين من ولاية حدياب هما كملولوخي ومردي (المرجي.١٩٦٦.ص١٣٨)

ولعلها ذات القرية التي ورد ذكرها في نص مسماري من فترة الاحتلال الكشّي (العصر البابلي والاشوري الوسيطين) يؤرخ لرحلة بابلية من لارسا ببلاد بابل الى إيمار *emar* (آسكي مسكنا) شمال حلب بسوريا مرورا ببلاد آشور، إصطلح الباحثون ذوي العلاقة عليها تسمية (الطريق الى ايمار)، حيث جاءت بصيغة كاميلخو (Kamilhu)(الجميلي.٢٠١١.ص٣٧؛ Hallo.1964.p.64؛ Goetze.1953.p.54 )إن الواقع الجغرافي لهذه القرية وبمقارنتها مع معطيات "الرحلة البابلية" والمحطات الواقعة قبلها وبعدها، تدفع الباحث لمطابقتها مع موقع قرية (كرد كليخا) وهي احدى قرى قضاء مخمور وتتبع ناحية قراج، ضمن المقاطعة ٨٢ والتي تسكنها عشيرة النعيم العربية(عز الدين.٢٠١٤.ص٤٧٥)، وبجوار هذه القرية يوجد موقع اثري يدعى (خربة كليخة) حيث ينتشر على سطح التل الأثري كسر من فخار الفترة الكشية والادوار الحضارية لنشوء المملكة الآشورية(المديرية العامة للآثار والتراث.١٩٧٠.ص١٠).

**٨- حنتر مردي:**

قرية ورد ذكرها عند توما المرجي وربطها مع قرية كملولوخي المتقدم ذكرها آنفاً (المرجي.١٩٦٦.**ص١٣٨**)، وهو ما يدفع الباحث لمطابقتها مع قرية (كر مردي) ضمن المقاطعة ٢٩ في قضاء مخمور / ناحية القراج وهي احدى قرى فخذ العبطان من عشيرة اللهيب العربية وللقرية اسم محلي عربي آخر وهو (الاغير) (عز الدين.٢٠١٤.ص٤٧٢)، وينتشر على سطح تلها الأثري المعروف بـ (كرد مردي)، أي: تل مردي، كسر من فخار الفترتين الكشية والادوار الحضارية الآشورية(المديرية العامة للآثار والتراث.١٩٧٠.ص٣٠).

**٩- حمكّ باعَقّا:**

من قرى الموصل، ذكرها الأزدي في حوادث سنة (١٢٩ هـ / ٧٤٦م)، حيث كان يسكنها آنذاك بنو مالك بن فهم، العقا من الازد، كما كان يسكنها بنو العقا في القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي) ، وقد اشار الأزدي إلى أنها كانت تقع على نهر الزاب قرب باسحق (١٩٦٧.ج ٢. ص٩٤).

ISSN. 1815-8854

وكأن الباحث يوسف جرجيس ألطوني قد أخطأ في تحديدها في بحثه عن ريف الموصل، كما سبق له أن أخطأ في تحديد قرية باسحق آنفة الذكر، حيث يقول ما نصه: " ويبدو أن تحديد موقع باعفّا، كما جاء في تاريخ الأزدي غير دقيق، لأن باسحق هي (باعشيقا)، ولا علاقة لها بنهر الزاب وأنما تقع قريبة من نهر الخازر الذي هو، احد روافد الزاب الكبير (ألطوني، ٢٠٠٥، ص٩).

والذي يراه الباحث أن (باعفّا) في تصوره ما هي في الحقيقة الا ذلك الموقع الاثري الذي يعرف بـ (القعقعية / الكعكعية)، الواقع جنوب قرية صبيح تحتاني، وإلى الشرق من قرية ادبيس، وتواجه قلعة البنت في الجانب الاخر من نهر دجلة، اي على الجهة الشرقية من النهر في المنعطف الذي يغير مجراه من اتجاه جنوبي إلى اتجاه شرقي نحو قرية الشقّ / الشگ، ويتبع هذا الموقع لقضاء الشرقاط ومن ثم ارتبط بناحية الزاب العائدة لمحافظة كركوك عام ١٩٨٦، وقد رأى الباحث عبدالقادر عزالدين اسم موقع (القّعقعية) هو غريب الدلالة، لكنه لم يستبعد أن يكون اصل التسمية ومعناه متأتٍ من طبيعة الأرض وحكاية صوت قعقعتها وجعجعتها ولم يستبعد حتى ضيق تلك الأرض وخشونتها وغلظها (٢٠١٤. ص٣١٣)، لكن من خلال التدقيق في التسمية المحلية والحديثة (القعقعية / الگعگعية) يجد الباحث أن هناك اقلاب مكاني قد حصل بين حرفي (القاف والعين) فضلا عن إبدال جرى بين حرفي القاف والجيم في الصيغة وسنن اللهجة الريفية المحلية (ق > گ).

وقد سجلت المؤسسة العامة للآثار فيها موقعاً أثرياً يعود إلى العصر الاسلامي تحت رقم ٤٩٨ / ٣٥ في ١٩٤٢/١٢/٢٣، ويقع غربي قرية صبيح تحتاني ويسمى خربة القعقعية او تل العجامية (المديرية العامة للاثار والتراث. ١٩٧٠. ص٢٧٨) ويلاحظ في التسمية المحلية الأخيرة (العجامية) صدى نسبي من اثر التسمية القديمة (عقا / باعقا).

**10- حفة محنگ كفر قورا**

**كفر قورا = قوراني qurani** (Parpola .1970. p. 287)

مدينة وردت في الرسالة الآشورية المرقمة (٤-١٣ ),(ANL 480.6 )حيث تشير الى وقوعها في مقاطعة خلّخو halaḫḫu التي طابقها الباحثون مع تل العباسية في قرية العباسية على نهر الخوصر حوالي ١٠كم شمال شرقي الموصل في العراق، وقد طابقها بعض الباحثين مع قرية أقري التي تبعد ١٠كم جنوب شرقي ناحية (عين نونتي) –كاني ماصي–، كما أن الباحث نائل حنون قد طابقها مع (تل الرهبان)(حنون.٢٠٠٩.ص١٨٩-١٩٠؛الجميلي.٢٠٢٠.ص١٠٩)، لكن يبدوا أن المطابقة الاولى هي الأقرب للصواب والواقع الجغرافي لوجود تقارب نسبي في اللفظ في صيغته المحلية الحالية، كما أنها وردت في المصادر السريانية بصيغة كفر قورا: وتعني قري القبور، وتقع شمالي شرقي العمادية، ذكرها يوحنا بن كلدون في تأريخه، ضمن رستاق عين ببل، ولعلها قرية قاروا الحالية، الواقعة في تلك الجهات

ISSN. 1815-8854

**11- ܛܝܡܘܢܐ طيمونة**

مره ذكرها علينا في معرض حديثنا عن قرية الحميمة

**12- ܚܘܐܬܐ بحواثا**

**اصل التسمية** : وتعني في اللغة الآرامية –السريانية: الاحتواء والظهور، والحياة والمكان المشرف. (منا.١٩٧٥.ص٢٢٣)

**الشواهد النصية:** ورد ذكرها عند الأزدي في كتابه (تأريخ الموصل)، في حوادث سنة(١٢٩ هـ/٧٤٦م) حيث كان يسكنها بنو ثوبان، من أولاد مالك بن فهم الأسدي، وهي من أعمال نينوى شرقي الموصل (الأزدي.١٩٦٧.ج ٢.ص ٤٩)

**رأي في التحقيق:** استنادا للواقع الجغرافي للقرية في كورة نينوى شرقي الموصل، واذا ما قمنا بتجريد البادئة الآرامية (با) يتبقى لنا (حواثا)، ولطالما تبادلت الثاء مع الشين في فقه اللغات السامية، وهو ما يدفع الباحث لترشيحها مع خربة (الحوش) في قرية أبزخ/الأبزخ العائدة لناحية النمرود ضمن قضاء الحمدانية، ويحمل هذا الموقع الأثري رقم إضبارة (٣٩٠) ومعلن عن اثريته في جريدة الوقائع العراقية ذات الرقم (١٩٦٦) بتأريخ ٠٣-١١-١٩٤١، وتحمل المخلفات الاثرية فوق السطح التل والخربة الاثرية ملتقطات وكسر فخار من الفترات الإسلامية الوسطى (.المديرية العامة للاثار والتراث ١٩٧٠، ص ٢٣٨).

**13- ܚܒܝܫܬܐ حبوشتا : قرية آرامية – سريانية**

**الشواهد النصية** : أقدم ذكر لها وردنا بصيغة خابياشو ḫabiašu للإشارة إلى قرية وردت في احدى الرسائل والوثائق التي عثر عليها في مدينة نمرود بما يشير إلى وقوعها في اقليم (ulluba) ومناطق سهل زاخو- العمادية – عقرة (Parpola.1970.p.149) .

كما ورد ذكرها في كتاب الرؤساء لتوما المرجي من القرن التاسع الميلادي بقوله : " وهناك قرية أخرى، إسمها حبوشتا، واقعة بالقرب باشوش (١٩٦٦. ص ١٤٣ ) معنى ودلالة الإسم : يعني اسمها بالآرامية والسريانية : التفاحة ܚܒܫܬܐ (منا.١٩٧٥.ص٢١٧)

**رأي في المطابقة** : إستنادا للشواهد النصية والواقع الجغرافي في سياق النصين المتقدمين ومعنى وأصل ودلالة الإسم، يبدو من الملائم مطابقتها مع قرية حبوشتا، حيث يبدو أنها احتفظت بالتسمية الآرامية والسريانية إلى اليوم حيث تعرف اليوم قرية حبوشتا بالحالية ويذهب الباحث ألبير أبونا بالقول : " ويحددها التقليد المحلي بقرية (سيلان) القديمة الواقعة شمال شرقي (مار ساوه) في (شلمث) – شرمن- وتقع قرب قلعة شوش غربي قضاء عقرة ( المرجي.١٩٦٦. ص ١٥٥) ويوجد اليوم موقع اثري يعرف بـ ( تلول شيرمن )، يحمل الإضبارة رقم ١٧ في قرية الشوش، ومعلن عن اثريتها بجريدة الوقائع العراقية ذات الرقم ١٤٦٥ في ١٧ تشرين الاول ١٩٣٥ (المديرية العامة للاثار والتراث. ١٩٧٠، ص ٢٨٧؛ ( Tadmur & Shigeo . 2011 . p.37 , 16 , 33 , 35 )

ISSN. 1815-8854

**١٤- ܟܒܪܝܬܐ باكبريتا : ضيعة من نواحي الموصل**

**الشاهد النصي** : لم يرد ذكرها في المصادر التأريخية، باستثناء إشارة عابرة عنها في كتاب تأريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م) تعود إلى سنة( ١٦٧ هـ/ ٧٨٣م )وذلك حينما رُفِعَ خراج الموصل إلى الخليفة العباسي المهدي، حيث لم يدرج خراجها فيه، لأنه كان قد دمج مع خراج ضيعة أخرى (الازدي.١٩٦٧.ج٢.ص٢٤٩؛ ألطوني. ٢٠٠٥.ص ٨٤)

**رأي في التحقيق والمطابقة** : إن سقوط ذكرها دليل على ضآلة شأنها وصغرها وإلحاقها مع قرية أخرى.

**أصل التسمية** : هذه الصيغة ܟܒܪܝܬܐ باكبريتا، واضح أنها من اللغة الآرامية – السريانية، وتعني : بيت وموضع الكبريت (حداد، ٢٠١٠، ص ١٥٤) ، ويبدو أن تسميتها لحقت بها من انبعاث غازات كبريتيد الهيدروجين المشبع في جوها، ما يدعو الباحث للبحث عن موارد وجود خامات الكبريت في أطراف جنوب الموصل التي تشتهر به، ولا أجد موضعاً أقرب للمطابقة و لا يزال يسميه السكان المحليين ( الچبريتا / الكبريتا ) أي بذات الجَرس الآرامي والنهاية الآرامية بحرف الألف المطلق المختتم الذي يعد أداة التعريف في اللغة الآرامية، ويبدو أنه حافظ على تسميته القديمة والأصلية، فضلاً عن كونه موقع اثري وادواره من العصور العربية الإسلامية الوسطى، ويطلق عليه كذلك ( الخربة )، لذا يرشح الباحث هذا الموقع الأثري الذي يعد تركيز انبعاث الغازات الكبريتية فيه الأقوى في المنطقة، والچبريتا اليوم هي واحة كبريتية بجوار قرية جهينة وخرائبها، التي يبدو للباحث بأنها القرية التي ألحقت بها باكبريتا، وقرية (جهينة ) الواقعة على الضفة اليمنى لنهر دجلة اليوم تتبع ناحية حمام العليل جنوب غربي الموصل المديرية العامة للاثار والتراث.١٩٧٠.ص ٢٤٨).

**15- ܒܣܝܛܐ باساطا : من قرى الموصل .**

**أصل التسمية** : واضح من صيغة الإسم أنها آرامية – سريانية، وربما تعطينا معاني ودلالات : بيت وموضع السطو والغواية والإنحراف والميلان ( منا. ١٩٧٥.ص٤٣١)

**الشواهد النصية** : ورد ذكرها عند الأزدي، في حوادث سنة (١٢٩ هـ/ ٧٤٦م )عند حديثه عن استقرار بعض القبائل العربية، في مناطق الموصل، حيث قال : " وممن سكن الموصل، من ولد مالك بن فهم، ثم ولد عدي بن عمرو بن مالك، بنو ثوبان، وهم أهل باساطا، الذين وفدوا من البصرة، وملكوا باساطا من أهل باجربق، ولم تكن خطة لهم " ( الأزدي.١٩٦٧.ج٢. ص ٩٤ )، وفي منتصف القرن الرابع الهجري، كان جماعة منهم يقيمون بها ( ألطوني، ٢٠٠٥، ص ٨٣ ؛ حداد . ٢٠١٠ . ص٢٣٩ ).

**آراء في التحقيق والمطابقة** : إستنادا للواقع الجغرافي وقرينة أخرى بوسع الباحث مطابقتها مع قرية ( باسطكي ) العائدة لناحية باتيل ضمن قضاء سميل في محافظة دهوك شمالي العراق . إستنادا لبقايا وصدى الإسم القديم، وفي هذه القرية يوجد موقع اثري يعرف بـ (گر باسطكي عليا )، رقم الإضبارة ١٣٤٠ ومعلن عن أثريته في جريدة الوقائع العراقية ذي العدد ٢٩٠٧ بتأريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٠(المديرية العامة للاثار والتراث . ١٩٧٠.ص ٢٦٩)

ISSN. 1815-8854

لكن هذه القرية التي جاء ذكرها في هذا المصدر العربي وهو تاريخ الموصل للازدي، تقع تحتها في ذات الوقت ادوار حضارية أقدم، وأعني بها الأدوار حضارية آثارية بحدود ١٢ سوية وطبقة، ومنها بطبيعة الحال، الطبقتين الآشوريين الوسطى والحديثة ، وتبين من خلال الرُّقُم الطينية المسمارية المكتشفة في الموقع أن إسمها القديم كان يعرف بـ ( مَرْدَمان Mardamān ) وهذا ما كشفته عنها أعمال تنقيب البعثة الآثارية الألمانية في الموقع المحلي المعروف بـ تل باسطكي الذي يقع على الطريق المبلط بين سميل – گلى زاخو في محافظة دهوك/ نوهدرا، شمالي العراق.

**١٦- ܒܐܘܪܕܐ باوردا من قرى مرج الموصل**

**الشواهد النصية:** ورد ذكرها عند الأزدي في حوادث سنة (١٤٦ هـ / ٧٦٣م)وفي معرض حديثة عن أملاك إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، حيث عدها من ضياعه في المرج: "وما بالمرج من الضياع: والعبيدية وباوردا وغيرهن، يعرف ذلك به" (١٩٦٧.ج٢. ص ١٧٩).

**رأي في التحقيق:** على الرغم من ان الباحث الاب البير ابونا وهو مترجم (كتاب الرؤساء) لتوما المرجي يذهب الى انه يجب التمييز بين بيث وردا هذه عن غيرها من الأماكن التي يطلق عليها هذا الاسم. ويرى ان في سياق هذا النص ان بيث وردا هي إشارة الى رحا تقع بالقرب من قرية شلمث (شرمن الحالية) في منطقة سفسفا قرب عقرة (المرجي، ١٩٦٦، ص ١٣٦). الا ان الباحث يرشح ان باوردا هذه هي الا قرية وردك الواقعة على النهر الخازر ويسمى الموقع الاثري حاليا (خربة وادي الصفا) (المديرية العامة للاثار والتراث. ١٩٧٠.ص ٢٤١)

كما جاء ذكرها عند توما المرجي في معرض حديثة عن المعجزة والاعجوبة التي اظهرها القديس مارن عمه فور توليه منصب مطروفوليط حدياب ومنها اختبار نفر من العرب الجسورين الغزاة في المنطقة انتزعوا رحى لطحن الحبوب من مملكته الآباء منتهزين فترة وفاة المطروفاليط الذي سبقه وهو (مار أحا) واستولوا عليها وكانت في موضع يدعى ( ܒܝܬ ܘܪܕܐ بيث وردا) واستطاع ان يعيدها بعد أن طلب من تلك الرحى إن كانت العرب ان تطحن طحيناً نقياً وإن كانت من ممتلكات الآباء فليظهر الطحين بشكل رماداً أسود وتحققت الاعجوبة فخجل أولئك النفر ونفطوا أيديهم من المطالبة بالرحى (المرجي، ١٩٦٦، ص ١٣٦)، ويتضح ان هذا الموضع يقع اليوم في قضاء عقرة ويسمى الموقع الأثري تلول شيرمن، وفق رقم الاضبارة ١٧ في قرية الشوش، رقم جريدة الوقائع العراقية ١٤٦٥ في ١٧-١٠-١٩٣٥ (المديرية العامة للاثار والتراث. ١٩٧٠. ص ٢٨٧).

**17- ܒܐܓܠܐ باجلا: من قرى الموصل**

**الشاهد النصي:** ورد ذكرها عند ابن الأثير في كتابة (الكامل التأريخ) في حوادث سنة (٣٧٣ هـ / ٩٨٣م )بقوله " باجلايا: على خابور الحسينية من بلد كواشي"(١٩٦٦.ج٩.ص٣٥؛).

**أصل الأسم** : واضح أن الاسم سرياني ويعني : بيت وموضع الجلاء والكشف والظهور والقوة والبأس ( منا . ١٩٧٥ . ص١٧٧ )

ISSN. 1815-8854

**رأي في التحقيق والمطابقة** : استنادا لوصف ابن الأثير بوقوعها على نهر خابور دجلة في الحسينية (زاخو)، وبقايا وصدى الاسم القديم في الاسم المحلي، بوسع الباحث مطابقته مع الموقع الاثري المعروف بخربة باگولات في قرية باگولات في ناحية دركار (السندي) العائدة لقضاء زاخو في ناحية گلي. رقم الاضبارة ١٦٥٠، رقم الجريدة ٤٣٧ في ٠٧-١١-١٩٦٠، (المديرية العامة للآثار والتراث. ١٩٧٠. ص ٢٧٣)

**18- ܒܝܬ ܥܝܫܡ باعيثم : من قرى الموصل**

**الشاهد النصي**: لم يرد ذكرها في مصادر ما قبل الغزو المغولي، وقد ذكرها صفي الدين الحلّي في قصيدته من فن الكان وكان، حيث قال في أحد أبيات هذه القصيدة:

**مـــــــا في الهـــــــوى باعـــــــذرى  مـــــــن كـــــــان بّاعيـــــــثم وصـــــــل**

**وإلاّ يبـــــــــــــات بّازوايـــــــــــــي  ويزّكـــــــــــــي الأقـــــــــــــوال**

(الحلي. ١٩٨١. ص ١٥١)

**أصل التسمية** : واضح من التسمية أنها من الآرامية- السريانية وتعني: بيت وموضع الكنيسة ( ܒܝܬ ܥܝܬܐ بيث عيتا) (منا.١٩٧٥.ص ٥٣٢)

**رأي في التحقيق** : توجد قرية في جنوب الموصل الى الشمال من الشرقاط، وتسمى (العيثة) ويعتقد أن تسميتها متأتية من صيغة (الكنيسة، الدير، البيعة)، وفي القرية موقعين أثريين: الأول يسمى (خربة جنزار) والثانية (مقبرة عفرا)، وهذه القرية تتبع لقضاء الشرقاط في محافظة صلاح الدين (المواقع الأثرية، رقم الاضبارة ٥٦٧، جريدة الوقائع العراقية ٢٢٤٣ في ٤-١٢-١٩٤٤، ص ٢٧٧.(المديرية العامة للأثار والتراث.١٩٧٠.ص٢٧٧)

**ܕܚܠܢ دَحلان: من قرى الموصل**

**الشاهد النصي**: جاء ذكرها عند البكري في كتابه (معجم ما أستعجم) الذي اكتفى بقوله :"ومن قرى الموصل دحلان، وأهلها أكراد، ولم يحدد موقعها. (١٩٥١ . ج٢ . ص٢٤٥ )

**رأي في التحقيق**: لدينا قرينتين ودليلين للبحث هنا، الأول هو الأسم وإذا عدنا لأصل معنى الأسم فيعطينا جذر الإسم (د ح ل) ودلالته في اللغة العربية: القصير، السمين والمسترخي البطن والخبيث الداهية والخدّاع (ابن الزبير . ٢٠٠٨ . ج٣ . ص١٥٧٣) .

أما في اللغة السريانية فله دلالات : خاف الأله، عبد الأله، خدم الأله (منا، ١٩٧٥، ص ١٠) وفي اللغة الكردية (دَه حل) حرش ، دَغَلَ ، شجرة ، العليق ،توت شوكي(دوسكي . ٢٠١٦ . ص١٨٩) . أما القرينة الثانية هو

ISSN. 1815-8854

وجود موقعين أثريين يحملان شبه نسبي لأسم القرية القديمة، الأول: يسمى كهوف (دحلة نوى) في ناحية مزوري/ قضاء الشيخان في محافظة دهوك (المديرية العامة للاثار والتراث. ١٩٧٠.ص ٢٨٥).

والموقع الثاني هو (خربة دحلة) في قرية تحمل نفس الأسم (دحلة) في قضاء الحمدانية وتحمل الإضبارة رقم ٤٧٣ ومعلن عن أثريتها بجريدة الوقائع العراقية ذات الرقم ١٩٦٦ بتأريخ ٠٣-١١-١٩٤١ (المديرية العامة للاثار والتراث. ١٩٧٠.ص ٢٣٨) ويرجح ان تكون القرية الثانية هي الأكثر ترشيحاً لتتطابق مع هذه القرية وتقوم على أنقاض القرية القديمة.

**١٩.شحري ܫܚܪ : من قرى الموصل**

عوامل التسمية : شحري من المصدر السرياني شْحَر ܫܚܪ شْحرا ܫܚܪܐ وتعني تسخم ، تفحم ، تغيّر ، خلط ، جعل زاجا في المداد وغيره ، تضايق واغتمّ ، شق عليه ، سخر ، هزئ ، أحتقر (منا . ١٩٧٥ . ص٧٨٤) .

الشاهد النصي : جاء ذكر هذه القرية عند توما المرجي في كتابه (الرؤساء) في معرض حديثه عن عودة الطوباوي مارن إيليا الى ديار أهله في منطقة حديثة الموصل ، وذكره عن إظهاره لمعجزة وإخراج جن متلبس في جسم امرأة عربية ، إذ نقرأ ((ولما وصلنا إلى قرية شحري ، رآنا الناس فَخَفّوا إلى استقباله من هذه القرية ، وطلبوا إليه بإلحاح أن يدخل بيت امرأة عربية كان الشيطان يعذبها ، فيصلي عليها ، فأجاب إلى رغبتهم ، ولما دخلنا ، أمرني أن أسلم ، أما فصلى ورسم إشارة الصليب أمام تلك المرأة ، وكان الشيطان قد أوقعها في ضيق شديد واضطراب عظيم ، حتى أن أربع نساء كن يمسكنها جالسات عليها ، لئلا يقضي عليها ذلك الشيطان في غمرة الاضطرابات . وبدأ الشيطان)) (المرجي . ١٩٦٦ . ص٢٢٨).

إن الواقع الجغرافي لهذه القرية في هذا النص وصدى الاسم المحلي المحور نسبياً لترشيحها مع الموقع الاثري المعروف بصيغة (شخير) وهو مرتفع صخري كلسي في قرية الزاوية المجاورة لقرية المنگوبة التي يذهب الباحث احمد الصوفي أنها هي نفسها التي كانت تعرف في العصور الوسطى العربية الاسلامية ب(المعروبة)(١٩٥٣.ج.٢ص٩٨). والواقعة على الضفة الغربية لنهر دجلة ، قبال قرية تل الشعير بقايا بلدة حديثة الموصل في العصور الاسلامية .

وفي هذه القرية موقع أثري يعرف ب(تل الرقبة) في قرية الزاوية، والى جواره (خربة النگار) في قرية المنگوبة بالاستناد الى رقم الاضبارة ٥٠٦ والمعلن عن اثريتها بجريدة الوقائع العراقية في العدد ١٩٩٩ في ٢٣ شباط ١٩٤٢ (المديرية العامة للاثار والتراث.١٩٧٠.ص٢٥١)

**٢٠- ماسيتو واسطو :**

قرية كبيرة في الزاوية الشمالية الغربية من العراق، قريبة من بلدة فيشخابور الحالية .

**الشواهد النصية** : وردت في نصوص وكتابات الملك الآشوري سنحاريب بصيغة : ماسيتو masitu ) ويربطها النص بمدينة أخرى هي بانباكابنا banbakabna

ISSN. 1815-8854

(parpola.1970. p. 242; see more: 1-14) SN 79. 8)

ومن سياق وقرينة المدينة التي تأتي بجوارها في النص المسماري المذكورة آنفاً فكان ينبغي قراءتها بالواو وليس بالميم، لأن الكاتب الأكدي كان لا يميز بالكتابة بين الأصوات الشفوية(– م / و / ب –) ويتركها للمتلقي لكي يميزها من سياق الكلام والسماعي الشائع والمتداول بين الناس، فإن كان كذلك فلعلها هي ذاتها التي جاء ذكرها في المصادر السريانية، حيث ذكرها ابن العبري في حوادث سنة ١٢٨٩م بصيغة (واسطو)، حيث هاجمتها بعض جيوش الدولة المملوكية، في بلاد الشام ومصر واعتدت على أهلها، وحدد ابن العبري موقعها بأنها قبالة بلدة فيش خابور على الضفة الأخرى لنهر دجلة (ابن العبري . ١٩٥٦ . ص٣٩٣) كما وردت في كتاب أخبار بطارقة كرسي المشرق لعمرو بن متى الطيرهاني بصيغة (واسطة) (الطيرهاني.١٨٩٦.ص١٢١).

**ب. القرى العربية:**

**١- العبيدية:**

من ضياع الموصل، ذكرها الأزدي في تاريخ الموصل في حوادث سنة (١٣٥هـ/ ٧٥٢م)، عندما تحدث عن يحيى بن الحرَّ بن يوسف الاموي، امير الموصل وصاحب قصر المنقوشة بالموصل، حيث أستدرك: "وكانت ضياعهُ في البرية: رأس الأيل والعبيدية و با وردا وغير ذلك"، كما جاء ذكرها في حوادث سنة (١٤٦هـ/ ٧٦١م) لكنه ينسبها هذه المرة لأحد أعيان الهاشميين وهو احمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس، وبعد ان يحصى لنا املاكه في داخل الموصل (فندق، حمام، مسجد)، حيث يستطرد قائلاً: وبالبريّة من الضياع: والعبيدية و با وردا وغيرهن يعرف ذلك به"، (الأزدي.١٩٦٧.ج٢.ص ١٥٦، ١٩٧) ويبدو ان الاسرة الحاكمة العباسية قد استولت في هذه السنوات على املاك ورثة الامويين وانتقلت وآلت الى الهاشميين لان هذا العام يدخل في ولاية جعفر ابن أبي جعفر المنصور على الموصل واعمالها.

ان إشارة الأزدي الى املاك احد أعيان السادة الهاشميين وهو (احمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس)، ومنها ضياعه في البرية القريبة من الموصل، يدفع الباحث الى البحث عنها في الموضع الجغرافي المعروف بـ (وادي إحليلة)، وهنا نقرأ نص للباحث الاب جان فيّيه الدومنيكي، حيث يرد في كتابه (أشور المسيحية) في معرض اعتقاده ان ذلك الوادي يضم في احد مواقعه الآثارية الكثيرة ديرا للراهبات، حيث نقرأ ما يأتي: "وهناك وعلى بضعة كيلومترات عن دير مار ميخائيل وفي الناحية الغربية منه ومن موقع غير بعيد عن نهر دجلة نشاهد مجمعاً من الاثار المبعثرة مستغلة على نطاق فردي كانت والى وقت قريب مواضع لتجميع حاصل الرقي او البطيخ الذي ينتجه اهالي الموصل، والموقع حاليا يعرف بـ(سيد احمد) نسبة الى الشخصية المدفونة في هذا الموقع ومبنى الضريح نفسه مدمراً وانقاضاً مبعثرة، ويوجد حول هذا القبر بعض المساكن تعود لضيعة بائسة والبقايا الاثارية المنتشرة على مساحة كبيرة من هذه الاراضي تعود الى العصور الاسلامية لكن حتى الان لم يتم تحديد هويتها بالضبط المرتفع الارضي الواقع في الجهة الجنوبية من الموقع جلب اسمه انتباهي، لأنه

ISSN. 1815-8854

يسمى (تل العبيدات/العبدات) ويتسطرد قائلا: "لعل بقايا هذا التل هو لدير نساء كنَّ يعرفن بـ(بنات العهد)"، ثم يعود الباحث ليشكك في تخريجه ذلك فيقول "أظن ان تنقيبات آثارية منظمة او حتى من خلال رفع ركام الكسر المكومة في الموقع، ووفق خطة منهجية، لعل ذلك سيساعدنا على العثور على ما تبقى من الجدران الأكثر أهمية بين البنايات، كما قد نستطيع العثور على أثار كنيسة اذا ما كان يوجد فيه كنيسة في الأصل، سنتأكد أيضا اذا ما كان هذا المبنى يعود لدير حقيقي- انتهى الاقتباس-" (فييه.٢٠١١. ج ٢.ص ٧٠٠-٧٠١)، وهو ما يدفع الباحث الى احتمالية ان يكون هذا التل هو بقايا تلك الضيعة التي ذكرها الأزدي في تاريخه. كما يمكن كذلك ان يرشح الباحث ان يكون دير ملكي ساوا الذي ورد ذكره عند المؤرخ ياسين العمري في كتابه (منية الادباء...)بقوله :((انه يقع على دجلة في اعلى مدينة الموصل وعلى مسافة فرسخ ونصف في ذات القرية والموقع الاثري المعروف ب (خربة السيد احمد ومار سمعان ) الواقعة قرية حاوي الكنيسة بالاستناد الى الاضبارة ذات الرقم ٦٨٤(المديرية العامة للآثار والتراث . ١٩٧٠ . ص٢٤٤)

**٢-الزَرّاعة:** من قرى الموصل في العصور العربية الإسلامية الوسيطة، جاء ذكرها بهذه الصيغة وبصيغة أخرى هي (الناعورة) اذ يشير اليها ياقوت الحموي في معرض حديثه عن قرية **خرسباد** و**صرغون** (ياقوت الحموي.١٩٩١.ج٢.ص ٤١٠).(للإشارة الى العاصمة الآشورية دور- شروكين أي: حصن سرجون الثاني الآشوري). قائلاً: الزَرّاعة (وتسمى رأس الناعور) قرية شرقي الموصل كبيرة فيها عين فوّارة يجتمع منها ماء كثير يتربّا (كذا) فيه اللينوفر، وهي قرب باعشيقا من اعمال نينوى". (ياقوت الحموي.١٩٩١.ص ١٥١). ويحتمل ان تتطابق مع قرية الناوران، لأن قرية الناوران حاليا تقع قرب خورسباد، كما أن فيها جدول ماء اشتهرت به.

فضلا عن أن الباحث يعتقد ان الصيغة المحلية الحالية (ناوران) قد احتفظت باللفظ القديم للموقع (سورُنورانِ) ***sūru mnurani*** والذي سبق للباحث ان حققه وطابقه مع هذه القرية في اطروحته للدكتوراه، للإشارة الى هذا الموضع الآشوري الذي ورد ذكره في قائمة معجمية جغرافية للمقاطعات الاشورية عثر عليها ضمن محتويات رُقُم مكتبة الملك الاشوري (آشور – بانيبال) في تل قوينجق شرقي الموصل. ونجد صداه باقيا حتى في لفظتي **الزرّاعة او الناعورة** على التوالي اللذين ربما حُرّفا من اللفظتين الأصليتين، او حتى بعد عودة واستعمال لفظة **ماء النوران** الذي ربما احتفظ بالاسم القديم. (الجميلي. ٢٠١١.ص ٢٢٣)

**٣-قبيصة:**

قرية من قرى كورة نينوى، ذكرها ياقوت الحموي ضمن القرى المجاورة لتل التوبة (تل النبي يونس) فقال عنها: "أنها منسوبة إلى رجل اسمه قبيصة (بالفتح ثم الكسر)، من أعمال شرقي الموصل، بينهما مقدار فرسخين (١٩٩١.ح٥.ص٣١٦).

ISSN. 1815-8854

والذي يلاحظه الباحث أن اللفظ قد حور قليلاً واستحال إلى تسمية قريبة نسبياً، حيث شاع في العهد العثماني الأخير بصيغة (**گُمْبُص**)، تلك القرية المجاورة لقرية تل النبي يونس، ويدخل في نطاقها كذلك مدخل سوق النبي يونس ودورة الحمام حالياً.

ويبدو أن الباحث والآثاري الموصلي الدكتور احمد قاسم الجمعة لم يطلع على نص ياقوت الحموي سابق الذكر، ومادته البلدانية إذ ذهب بتخريج وتأويل ذو طابع تراثي محلي اقرب إلى التفسير الشعبي الجماهيري الأسطوري، حينما قال في مدونته على الفيسبوك (سئلت؟ فعقبت!) عن (سوق گمبص في الموصل): "أنها منسوبة إلى شخص عاش قبل سبعين عاماً وهو صالح يونس عمر، وكان يسمى أيضاً (صالح گُمْبُص) لأنه كان قد شيد محلاً صغيراً ومتواضعاً للحلاقة يتكون من ثلاثة جدران من اللبن ومسقوف من جذوع الشجر وألواح المعدن قبالة الخان، فأطلِق عليه من يومها (صالح گُمْبُص)، لأنه گمبَصَ بمفرده في المكان، ولفظة گُمْبُص تمثل جلسة القرفصاء فأطلقت عليه"!.(الجمعة.٢٠١٩.على صفحته في الفيس بوك –رقمي–)

وليس لهذا التأويل أصلٌ، والحقيقة اللغوية فيما يعتقد الباحث هي ما تقدم من تخريج الباحث سالف الذكر المعتمد على نص ياقوت الحموي.

**٤–الحُمَيمَة**: من قرى الموصل وسميت بذلك نسبة إلى بني حمام من الازد، وذكرهم الأزدي بقوله: "كانت منازلهم في عُمان وقدم بعضهم إلى الموصل، وإلى هؤلاء ينتسب الشاعر الأشكل الحمامي... ولبني حمام بالموصل ضيعة تعرف بالحُمَيمَة ويضاف إليّها دير طيّونة، قريبة من باسحق (١٩٦٧.ج٢.ص٩٥) كما ذكرها توما المرجي في كتابهِ الرؤساء في معرض وسياق حديثه عن العجائب والكرامات التي اجترحها القديس مار نرساي – اسقف بلدة السن ت:٥٠٣م– في تخليص وتحرير شخص ملقى في بئر مُعطلة ببيت في قرية (حُمَيمَا) الخربة، بعد أن استرق السرّاق امواله وألقوهُ في غيابة الجُب حيث نقرأ: " كان للطوباوي تلميذ كاهن اسمه "قفريانا" وكان هذا يقص قائلا: " في احدى الليإليّ بينما كنت أنا نائما في منزل القديس الخارجي وهو في الداخلي اذ به يخرج (إليّ بسرعة ويهزني ويوقظني قائلا لي: وعلامات الاسى بادية على محياه: "قُم يابني، وخذ معك قليلا من الخبز وجرة ماء وحبلاً وحماراً واذهب عاجلاً إلى قرية " حُمَيمَا" الخربة وادخل البيت المهدم الواقع في الموضع الفلاني، وهناك بئر يابسة قد سقط فيها رجل منذ يومين، وقد ألقاه فيها السرّاق فاسحبه واصعده واسعفه بالخبز والماء وضعه على الدابة وهلم به إليَّ هاهنا"، فأجبت: امهلني يا سيدي فأذهب فور انبلاج الفجر، لأني اخشى أن يلاقيني ضُرّ في الطريق ليلاً".

فأجابني القديس: " اذهب عاجلاً يا ابني قبل أن يموت ذلك **الغريب** وأنا اضمن لك بأن الا يمسك ضرر او سوء"، فقمت واثقا بكلمة الطوباوي وعملت بما امرني به، ودخلت البيت المهدم حسب العلامات التي اعطانيها، ووقفت فوق البئر، وصحت فأجابني المنكود الحظ وهو يئنّ فسحبته وأصعدته واتيت به المدينة عند [القديس مار نرساي] ومكث

ISSN. 1815-8854

لديه إلى أن شفي من الشجّات والشدخات التي كانت قد اصابته فمنحه عطية وزوّده بالصلاة ثم اطلقه" (المرجي، ١٩٦٦، ص٢٤٧).

ولم يتمكن احد من الباحثين من تحديد موقع هذه القرية، بما فيهم الباحث يوسف جرجيس ألطوني في بحثه عن ريف الموصل الذي اكتفى فقط بايراد نص الأزدي سالف الذكر (ألطوني. ٢٠٠٥. ص١٢).

وتأسيسا على الواقع الجغرافي، واستنادا الى نص توما المرجي في اعلاه يمكن للباحث ترشيح هذه القرية مع الموقع الاثري المعروف بـ (تل ومقبرة اغريّب) الذي تقع اطلاله إلى الشمال الشرقي من قرية غريّب، وعلى يسار نهر الزاب الاسفل ويطل على حاوي القرية مباشرة وينتشر على سطح التل القليل من كسر الفخار التي تعود إلى عصور ما قبل الاسلام والعصر الاسلامي (المديرية العامة للآثار والتراث.١٩٧٠.ص٢٧٧).

وقد حاول الباحث عبدالقادر عز الدين أن يبعد اصل تسمية الموقع المحلي (غريب او إغريب) عن دلالة تصغير غريب وهو من كان بعيداً عن وطنه او لا أهل له، بل ذهب إلى أنه صيغة واسم مستمد من الماء واغترافة البئر ونقله (٢٠١٤. ص٣٨٧).

ولكن الاكثر احتمالاً هو قصة ذلك الغريب في نص توما المرجي المتقدم الذي يبدو لصق بأسم تلك القرية (الخربة) واشتهر به وطغى عليها وتنوسي بعد ذلك اسم الحُمَيمَة في العصور اللاحقة.

**٥-الشحّاجية:** من اعمال فرج الموصل في جهاتها الغربية ذكرها ابن الاثير في حوادث سنة( ٣١٨ هـ / ٩٣٣ م) حيث طالبها بعض زعماء الخوارج، بعشور تلك السنة فطالب المسلمين بزكاة اموالهم، والنصارى بجزية رؤوسهم (ابن الاثير. ١٩٦٦.ج٨.ص ٢٢٠) ، وفي حقبة ما بعد الغزو المغولي كانت احدى محطات الطريق بين الموصل وبلاد الشام، على طريق تلعفر وسنجار، وقد وردت في كتاب صبح (الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي مصحفة بصيغة الشجاجية، حيث قال : " المسافة من الشجاجية إلى تل اعفر مرحلة واحدة " (القلقشندي، ١٩٢٢،ج٤.ص ٣٢٢) ويبدو انها منسوبة إلى وائل ابن الشحاج الازدي الموصلي الذي كانت له قطائع كثيرة في مناطق الموصل في حقبة العباسيين الاولى لأنه كان من رجالهم، استناداً إلى الباحث يوسف جرجيس ألطوني الذي لم يتمكن من مطابقتها وتحقيقها في بحثه المستدرك من ريف الموصل ( ٢٠٠٥. ص٨٨ )، لكن الباحث واستناداً لصدى الإسم القديم والواقع الجغرافي للذهاب لمطابقتها مع قرية السحاجي الحالية العائدة لناحية المحلبية جنوب غربي الموصل .وفي القرية موقع اثري يدعى ( خربة السحاجي ) مسجلة ضمن المواقع الأثرية في العراق، رقم الإضبارة ١٢٦١ ومعلن عن اثريتها في جريدة الوقائع العراقية ذي الرقم ١٨٠١ بتأريخ٢٩كانون الاول ١٩٤٩ (المديرية العامة للأثار والتراث. ١٩٧٠ . ص٢٤٤)

**٦-العقيبة**

جاء ذكرها في رحلة ابن جبير الكناني الاندلسي، حيث قال بعد مغادرته عيون بلدة القيارة : " وأجزنا تلك العيون القارية ونزلنا قائلين، ثم رحنا وسرنا العشي، ونزلنا بقرية تعرف بالعقيبة، ومنها تصبح الموصل إن شاء الله فأسرينا

ISSN. 1815-8854

منها بعد نصف الليل ووصلنا الموصل عند ارتفاع النهار من يوم الثلاثاء الثالث والعشرين لصفر، والخامس من يونيه " (ابن جبير. ٢٠٠٣.ص١٨٣)، وهذه القرية قريبة من الموصل، على مسيرة أقل من نهار، ولم يتمكن احد من تحقيق موضعها ، لكن الباحث تمكن من مطابقتها استناداً لصدى الإسم القديم والواقع الجغرافي مع قرية ( عجبة )، حيث يبدو أن صيغتها القديمة قد تحورت مع الزمن وابدلت القاف جيماً، وقرية عجبة تقع اليوم ضمن ناحية القيارة وبها أربعة مواقع أثرية، إحداها يدعى ( تل عجبة ) مسجل في سجلات الهيأة العامة للآثار والتراث ببغداد، رقم الإضبارة ٥٠٥، ومعلن عن أثريتها في جريدة الوقائع العراقية ذي الرقم ١٩٩٩، بتأريخ٢٣شباط ١٩٤٢ (المديرية العامة للآثار والتراث.١٩٧٠.ص٢٧٨)

**٧-العوجاء: من قرى برية الموصل**

**الشاهد النصي:** ورد ذكرها عند الازدي وقال أنها من قرى برية الموصل، وجاء ذكرها في معرض حديثة عن حوادث سنة( ١٩٩ هـ/ ٨١٤ م )وفيها وقعت حرب وقتل بين بني ثعلبة وبين بني أسامة بالقرب منها ومن قصر يدعى قصر عريب في برية الموصل (الأزدي.١٩٦٧. ج٢.ص ١٩٩)

**رأي في المطابقة:** ويبدو أن هذه القرية قد احتفظت بإسمها القديم الى اليوم، حيث تعرف بقرية (العوجة) حيث يبدو ان بقايا تلك القرية تقوم على اطلال موقع أثري يعرف (خربة العوجة) ويحمل أسم القرية نفسها العائدة لناحية الشورة جنوب الموصل، وتحمل الاضبارة رقم ١٩٦٦ بتأريخ ٠٣-١١-١٩٤١ (المديرية العامة للآثار والتراث.١٩٧٠. ص ٢٥٠)

**٨-المويلحة**

كانت من محطات الطريق الواصل بين الموصل- نصيبين

**الشاهد النصي:** ورد ذكرها في رحلة ابن جبير الكناني الأندلسي حيث أجتاز بها سنة( ٥٨٠هـ / ١١٨٤م )حيث يذكر (الكسك) تحت جسر معقود (قنطرة) على وادٍ ينحدر فيه الماء، وذكر أن في تلك القرية خان كبير جديد (الخوين)، وفي محطات الطريق كلها خانات وأنه بات في تلك الليلة في تلك القرية المذكورة، ثم أستطرد قائلاً : "وأسرينا منها واصبحنا يوم الأحد بقرية تعرف بالمويلحة، وأسرينا منها وبتنا بقرية كبيرة تعرف بجُدّال لها حصن عتيق".(ابن جبير.٢٠٠٣.ص١٨٦).

**رأي في المطابقة:** استناداً للواقع الجغرافي ومسار الرحلة والاحتفاظ النسبي للصيغة القديمة لاسم هذه القرية بوسع الباحث مطابقتها مع ما تعرف هذه القرية حالياً باسم (الموالح)، وتتبع لناحية القيروان (بليج) العائدة لقضاء سنجار، ويبدو إنها حافظت على تسميتها إلى يومنا هذا وفيها تل أثري يعرف بـ (تل الموالح).

**٩-الحرجية: من قرى الموصل**

**الشاهد النصي:** ذكرها البكري في كتابه(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) عندما تحدث عن بني ثعلبة بن مالك بن دودان بن أسد، وهم بطن من قبيلة إياد، أنهم نزلوا الموصل وتكريت ؛ فلما ملك كسرى أنو شروان، بعث إليهم ناسا من بكر بن وائل مع الفرس، فهزموا إيادا، ونفوهم إلى قرية يقال لها الحرجية، بينها وبين الحصنين ( الموصل ونينوى )

ISSN. 1815-8854

فرسخان(حوالي١٢كم)، فالتقوا بالحرجية، وقتلت إياد هناك أشد قتل، وقبورهم بها إلى اليوم، وسارت بقيتهم إلى أرض الروم، وبعضها إلى حمص " (البكري، ١٩٥١،ج١.ص ١٧٠).

**أصل التسمية** : لم تسعفنا المصادر التاريخية عن أصل التسمية، أهي منسوبة كغيرها الى اسم رجل كان يملكها من الأمراء أم الى أسم بطن من القبائل العربية التي استوطنت الموصل ومصَّرتها، لكن أياً يكن من أمر، فلعل من المحتمل أنها صفة طوبوغرافية للمنطقة فإن كانت كذلك فهي مشتقة من الحَرَج: المكان الضيق الكثير الشجر وتأسيساً على الواقع الجغرافي وبعد المسافة التقديرية عن مركز الموصل (فرسخين / وبقايا وصدى الاسم القديم، بوسع الباحث ترشيحها ومطابقتها مع خربة (الحرّاكيّة) وقد كانت عامرة حتى عشرينيات القرن العشرين، وكانت قبالتها غابة من الأشجار الكثيفة وهي بالقرب من خربة حمودي الأثرية والصيرمون البوسيف وتحمل رقم الاضبارة ١٤٣١، جريدة الوقائع العراقية ٣١٧٦ في ٣٠-١٠-١٩٥٢، (المديرية العامة للآثار والتراث. ١٩٧٠. ص ٢٣٣) .

**١٠-الزرقان**

**الشاهد النصي:** وردَ ذكرها عند أبي الفرج الأصفهاني في كتابه (الأغاني) وذكر: "أنها كانت من أملاك الحرّ يوسف الأموي، عامل الأمويين ووالييهم على الموصل" (الاصفهاني.١٩٥٥-١٩٦٤. ص ٩٣) في أواخر الحقبة الأموية.

**رأي في التحقيق:** إستناداً الى الواقع الجغرافي وبقايا وصدى الاسم القديم، بوسعنا ترشيح (تل زريقي) الواقع في قرية كسر محراب ضمن ناحية العياضية في محافظة نينوى (المديرية العامة للآثار والتراث. ١٩٧٠ . ص ٢٦٠). حيث أن هذا الموقع يضم على سطح التل بقايا ومخلفات أثرية من العصور الإسلامية يحمل رقم الاضبارة ١٠٠٧.

**نتائج البحث**

افضت هذه الدراسة عن جملة من النتائج، يمكن أجمالها بالنقاط الاتية :

١- جاء ذكر تلك القرى في النصوص المسمارية، في معرض وقائع واحداث ومدونات الكتابات الملكية للملوك الأشوريين من العصر الاشوري الحديث ٩١١-٦١٢ ق.م.

٢- حملت بعض تلك القرى صيغ سريانية وعربية

٣- إن عوامل تسمية بعض تلك القرى استمدت أصولها ومنشأها من عناصر نباتية او من أسماء شخصية واعلام، او جمادات، او طوبوغرافية، او حكاية صوت لعناصر الطبيعة.

٤- احتفظت بعض تلك القرى بأسمائها الاصلية القديمة او بصيغ نسبية من صدى وبقايا تلك التسميات.

٥- مثلت بعض تلك القرى محطات طرق واستراحة للقوافل بين مراكز تجارية مهمة،

٦- جميع تلك القرى هي من اكتشافات الباحث وتحقيقاته و التي كانت تعد مجهولة الموقع من قبل مراكز الأبحاث الاكاديمية والكارتوكرافية والباحثين من ذوي العلاقة بالجغرافية التاريخية

ISSN. 1815-8854

**توثيق قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية**

١- ابن الاثير : عز الدين الجزري . (١٩٦٦) . الكامل في التاريخ . (بيروت : دار صادر)

٢- الازدي : ابو زكريا يزيد بن مُحَمَّد . (١٩٦٧). تاريخ الموصل . ج٢ . تحقيق : علي حبيبة . (القاهرة : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية –لجنة احياء التراث الاسلامي)

٣- الأصفهاني : ابو الفرج الحسين . (١٩٥٥-١٩٦٤) . الاغاني . (بيروت: دار الثقافة )

٤- البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز . (١٩٥١). معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع . (القاهرة :مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر)

٥- الجبوري : علي ياسين . (٢٠١٠) .قاموس اللغة الاكدية العربية .(أبو ظبي : هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث)

٦- ابن جبير : أبي الحسين مُحَمَّد بن احمد الكناني الاندلسي . (٢٠٠٣) . رحلة ابن جبير . (بيروت : دار الكتب العلمية)

٧- الجمعة : احمد قاسم . (٢٠١٩) . سالت فأجبت (قرية گُمْبُص) . دراسة علي صفحته في الفيس بوك –رقمي-.

٨- الجميلي : عامر عبدالله .(٢٠١١) .المعارف الجغرافية عند العراقيين القدماء . (دهوك : دار المشرق الثقافية)

٩- الجميلي : عامر عبدالله .(٢٠١٧) . بعض المواقع الجغرافية لمنطقة عقرة ومحيطها في ضوء المصادر المسمارية بالعصور الاشورية . مجلة سومر .المجلد(٦٣) .(بغداد : المديرية العامة للآثار والتراث)

١٠- الجميلي : عامر عبدالله .(٢٠٢٠) .دراسة جغرافية وتحقيقات بلدانية في مقاطعة خَبخُ (ḫabḫu) في ضوء المصادر الاشورية . مجلة اثار الرافدين المجلد ٥.(كلية الاثار :جامعة الموصل) .

١١- الجميلي : مُحَمَّد عجاج . (١٩٩٩) . تلول الباج . نشرة اشور . العدد الاول. (الموصل : ابن الاثير للطباعة والنشر)

١٢- حداد : بنيامين . (٢٠٠٤) . ظاهرة الابدال في اللغات السامية . مجلة المجمع العلمي العراقي . العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية . مج ٢٠ . (بغداد : المجمع العلمي العراقي)

١٣- حداد : بنيامين . (٢٠١٠) .معجم بيث بيتا (كتاب البيت) . (دهوك : دار المشرق الثقافية ) .

١٤- الحلي : صفي الدين . (١٩٥٥) . العاطل الحالي والمرخص الغالي .تحقيق: ولهلم هونرباخ (ويسبادن : دار الكتب والوثائق)

١٥- ابن حوقل . ابو القاسم مُحَمَّد النصيبي . (د.ت) . صورة الارض . (بيروت : دار ومكتبة الحياة )

١٦- حنون : نائل . (٢٠٠٩) . مدن قديمة ومواقع اثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الاشورية .ط١ .(دمشق : دار الزمان)

١٧- دوسكي : مُحَمَّد أمين . (٢٠١٦) . فه رهه نگا سپێرێز– قاموس سپێرێز عربي – كوردي .( سپێرێز –تركيا : matris )

ISSN. 1815-8854

١٨- ربحي : كمال . (١٩٨٠) . الابدال في ضوء اللغات السامية . (بيروت : جامعة بيروت العربية)

١٩- ابن الزبير : مُحَمَّد(إشراف) . (٢٠٠٨) . موسوعة السلطان قابوس لاسماء العرب-سجل أسماء العرب . الهيئة العلمية : السيد مُحَمَّد بدوي ، علاء الدين هلال . فاروق شوشة و محمود فهمي حجازي . (مسقط : جامعة السلطان قابوس) .

٢٠- الزعبي : امنة صالح . (٢٠٠٩) . التغير التاريخي للاصوات في اللغة العربية واللغات السامية . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . مج٣١ . (دمشق : جامعة تشرين )

٢١- سليمان : عامر . (١٩٩١) . اللغة الاكدية (البابلية – الاشورية ) . ط١ . (جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر)

٢٢- شاكر : برهان . (٢٠١٠).تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول . (هايدلبيرك: د.مط )

٢٣- صبري : رواء خالد . (١٩٩٩) . اسماء المدن الآرامية في اشور دراسة مقارنة . رسالة ماجستير غير منشورة .(بغداد: جامعة بغداد)

٢٤- الصوفي : أحمد . (١٩٥٣) . خطط مدينة الموصل . (الموصل : مطبعة ام الربيعين )

٢٥- الطوني : يوسف جرجيس .(٢٠٠٥) .قرى ريف الموصل مستدرك على معجم البلدان . مجلة المورد . العدد ١ السنة ١٣. (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة )

٢٦- الطوني : يوسف جرجيس .(٢٠١٤) . حديثة الموصل و أطرافها في العصور الإسلامية : دراسة تحليلية في المعالم العمرانية و التاريخية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية . المجلد ١٣، العدد ١ ، ص ص. ٣٨٥-٤١٤.

٢٧- الطيرهاني : عمرو بن متى .(١٨٩٦م) . اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل . اعادت طبعه بالاوفست (بغداد: مكتبة المثنى) عن طبعة روما .

٢٨- ابن العبري :أبو الفرج غريغوريوس الملطي .(١٩٥٦) . تاريخ الزمان . (بيروت : دار المشرق)

٢٩- عز الدين : عبد القادر . (٢٠١٤) . حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها . (اربيل : هيد لاين للطباعة والنشر)

٣٠- العمري : ياسين بن خير الله . (٢٠١٣) . منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء . تحقيق: سعيد الديوه جي . (بيروت : الدار العربية للموسوعات).

٣١- فييه : جان موريس . (٢٠١١) . اشور المسيحية . ترجمة : نافع توسا . مراجعة وتدقيق : يوسف توما . (بغداد : منشورات مجلة الفكر المسيحي) .

٣٢- القلقشندي : شهاب الدين احمد بن علي . (١٩٢٢) . صبح الاعشا في صناعة الانشا . (القاهرة : دار الكتب المصرية)

ISSN. 1815-8854

٣٣- الكلداني : بطرس نصري . (١٩٠٥) . ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان . (الموصل : نطبعة دير الاباء الدومنيكان )

٣٤- ابن كلدون : يوحنا . (١٩٨٤) . تاريخ يوسف بوسنايا . تحقيق : حونان جولاغ . (بغداد ك مطبعة اوفسيت المشرق)

٣٥- المرجي : توما . (١٩٦٦) . كتاب الرؤساء . عربه ووضع حواشيه: ألبير أبونا . ط١ . (الموصل : المطبعة العصرية)

٣٦- منا : يعقوب أوجين . (١٩٧٦) . قاموس المطران أوجين منا . (بيروت : منشورات مركز بابل)

٣٧- المديرية العامة للآثار والتراث . (١٩٧٠) . المواقع الاثرية في العراق . (بغداد : دون دار نشر)

٣٨- ياقوت الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله . (١٨٤٦م) . المشترك وضعا والمفترق صقعا . تحقيق / فرديناند ويستنفلد . (جوتنجن : ط.المانيا)

٣٩- ياقوت الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله . (١٩٩٠م) .معجم البلدان . تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي . (بيروت : دار الكتب العلمية)

**توثيق قائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية**

1- Goetze : A . 1953 . An old Babylonian Itinerary . J.C.S. Vol.7 ( London : No.place)

2- Hallo : William . 1964 . The Road to Emar . . J.C.S. V.18 . ( London : No.place)

3- Parpola: S . (1970) . Neo-Assyrian Toponyms.(AOAT6). ( Neu Kirchen – Vlyun : Kevelear)

4- Postgate:J.N.1970.A Neo-Assyrian tablet from Tell al Rimah . Iraq (journal) .Vol.32.(London : No.place)

5- Tadmor : H . and Shigeo .Y .2011. The Royal Inscription of Tiglath-pileser III (744-727 BC ) and shalmaneser V (726-722 BC) , Kings of Assyrian , Vol.1 with the additional assistance of Jamie Novotny , winona Lake , ( Indiana : Eisenbrauns)

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

خريطة تظهر المواقع الاثرية لمنطقة الدراسة

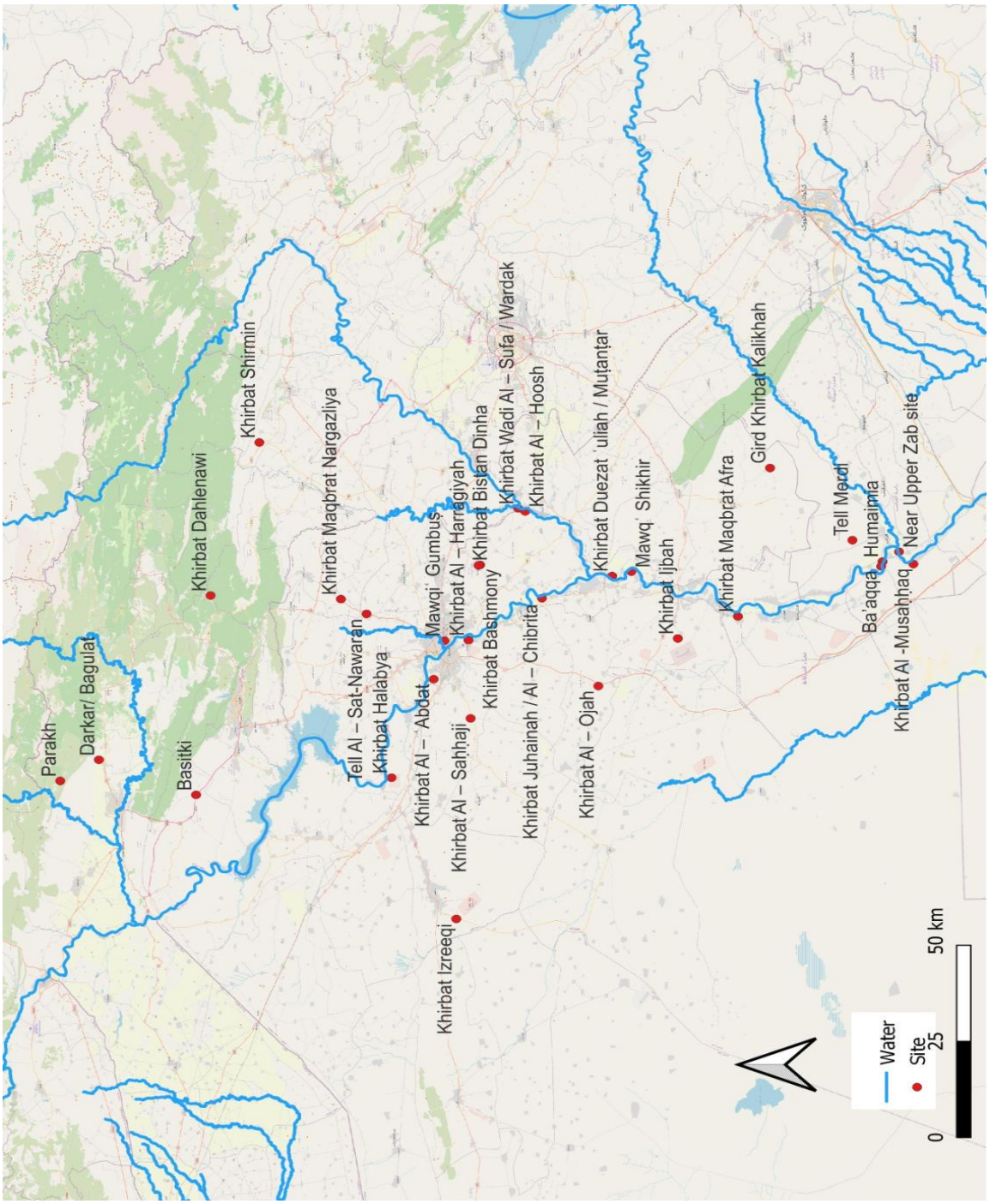

ISSN. 1815-8854

قائمة بنظام الاسقاط الجغرافي بالإحداثيات المكانية (GPS) للمواقع الاثرية لمنطقة الدراسة

بنظام Decimal Degree

| Name | x | y |
|---|---|---|
| Khirbat Al -Musahhaq | 43.379349 | 35.201071 |
| Near Upper Zab site | 43.41433838 | 35.23616453 |
| Humaimia | 43.38639244 | 35.27644017 |
| Ba'aqqa | 43.37237589 | 35.27989378 |
| Tell Merdi | 43.447354 | 35.350365 |
| Gird Khirbat Kalikhah | 43.653066 | 35.552138 |
| Khirbat Maqbrat Afra | 43.230037 | 35.630936 |
| Khirbat 'ijbah | 43.167263 | 35.778169 |
| Mawq' Shikhir | 43.357721 | 35.892075 |
| Khirbat Duezat uliah / Mutant-ar | 43.344959 | 35.939139 |
| Khirbat Al 'ojah | 43.031666 | 35.972929 |
| Khirbat Juhainah / Al-chibrita | 43.281819 | 36.111021 |
| Khirbat Al - Hoosh | 43.529355 | 36.152108 |
| Khirbat Wadi Al- Sufa / Wardak | 43.537645 | 36.169195 |
| Khirbat Bashmony | 43.375261 | 36.26629 |
| Khirbat Al Sahhaji | 42.939378 | 36.285874 |
| Khirbat Al- Harragiyah | 43.162285 | 36.291145 |
| Khirbat Izreeqi | 42.36793 | 36.320894 |
| Khirbat Basitki | 42.36793 | 36.320894 |
| Mawqi' Gumbus | 43.160524 | 36.349935 |
| Khirbat Al- abdat | 43.051178 | 36.37633 |
| Khirbat Halabya | 42.770281 | 36.479584 |
| Tell Al Sat/Al-Nawaran | 43.23726 | 36.540759 |
| Khirbat Maqbrat Nargazliya | 43.279247 | 36.603547 |
| Khirbat Shirmin | 43.725712 | 36.803352 |
| Khirbat Dahlenawi | 43.289754 | 36.922991 |
| Darkar/ Bagulat | 42.821289 | 37.196583 |
| Parakh | 42.761265 | 37.291236 |

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٦/٧ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٢/٨/٣

# المنهج التاريخي للأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد

# من خلال كتاب (دراسات عن الموصل في العصر العباسي)

# Methodology the Historical of professor Dr. Taha khuder Obaid through the book (Studies on Mosul in Abbasid Era)

الباحث عقيل محمد خضر
مديرية تربية نينوى

Aqil Mohammad Khuder
Nineveh Education Directorate

أ .د فتحي سالم حميدي
قسم التاريخ،كلية التربية الأساسية،جامعة الموصل
الاختصاص الدقيق: تاريخ عباسي

Fathe Salim Humydi
Mosul University
College of Basic Education
Specialization: Abbasid History

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث:**

يعد الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد، من الأساتذة الرواد في جامعة الموصل، في تخصص التاريخ والحضارة العربية الإسلامية، فضلا عن التاريخ البيزنطي، وله بصمات واضحة في الدراسات الإسلامية والبيزنطية، إذ بلغت مؤلفاته من الكتب المنشورة ثلاثة عشر كتابا، ومن البحوث والدراسات التاريخية العلمية المنشورة زهاء خمسين بحثا، وفضلا عن ذلك فقد اهتم بدراسة تاريخ مدينة الموصل، لاسيما في خلال العصر العباسي، وقد جاء كتابه الأخير (دراسات عن الموصل في العصر العباسي) ليؤكد حبه وانتماءه واعتزازه بمدينة الموصل.

يسعى البحث الى تسليط الضوء على المنهج التاريخي للدكتور طه خضر عبيد، من خلال كتاب (دراسات عن الموصل في العصر العباسي).

الكلمات المفتاحية: طه خضر عبيد، المنهج التاريخي، الموصل، العباسي، ابن جبير.

## Abstract

Professor Emeritus Dr. Taha Khudor Obaid of is regarded as one of Pioneer Professors at the University of Mosul. He is specialized in History and Islamic Arab civilization in addition to Byzantine history. He has clear fingerprints in Byzantine and Islamic studies. His published books amount (13) books. He also published about 50 researches. Further, he is interested in the history of Mosul City, particularly in the during of the Abbasid Period. His last book (Studies on Mosul in Abbasid era) confirms his Love and affiliation to the city of Mosul.

The paper aims to shed light on his historical method, focusing on Studies on Mosul in the Abbasid era

**Keywords**: Taha kh. Obaid, Methodology Historical , Mosul, Abbasid, Ibn Jubayr.

**المقدمة:**

قدم عبيد الكثير والمتميز في دراسة التاريخ الإسلامي بصورة عامة، وتاريخ الحضارة العربية الإسلامية بصورة خاصة، وكان لمدينة الموصل نصيب لدى الدكتور عبيد في دراساته وبحوثه التي كتبها عن التاريخ الحضاري والاقتصادي للموصل، وقد جمعها في كتاب (دراسات عن الموصل في العصر العباسي).

يهدف البحث الى تسليط الضوء، على المنهج التاريخي الذي اعتمده عبيد في دراسة وتدوين الكتاب، ومعرفة أهم المصادر التي رجع إليها لاستقاء معلوماته عن موضوعات الكتاب.

وقد تضمن البحث ستة محاور ومقدمة وخاتمة، إذ قدم المحور الأول سيرة المؤلف في سطور، أما المحور الثاني فقدمنا فيه تعريفا بالكتاب، من حيث فصوله ومضمونها، فيما تطرق المحور الثالث الى السمات الخاصة بالكتاب، وما تم طرحه

ISSN. 1815-8854

ومعالجته فيه، في حين كرس المحور الرابع لتوضيح المنهج التاريخي الذي اتبعه المؤلف في الكتاب، وجاء المحور الخامس لبيان أبرز المصادر التي اعتمدت في الكتاب، وفي المحور السادس والأخير قمنا بعرض آراء أبرز المؤرخين والباحثين المعاصرين حول المنهج التاريخي الذي اتبعه عبيد في دراساته وتدوينه.

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع، والتي نلحظها في الهوامش وقائمة المصادر، مثل كتاب (تاريخ الموصل)، ليزيد بن مُحَّد الأزدي (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وكتاب (صورة الأرض)، لأبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/ وكتاب (رحلة ابن جبير)، لمحمد بن احمد بن جبير (ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م)، فضلا عن المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد، وعدد من الأساتذة الأكاديميين من المؤرخين والباحثين المعاصرين له.

وفي الختام أسأل الله جل في علاه أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الدراسة، ومن الله التوفيق.

## أولا: المؤلف في سطور:

ولد الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد صالح العبيد المتيوتي، في مدينة الموصل عام ١٩٥٥م، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ثم التحق بعدها بكلية التربية بجامعة الموصل، ليكمل دراسته في قسم التاريخ لنيل شهادة البكالوريوس. (العلاف، ٢٠١١، ص ٢٦٧)

عين عبيد مدرسا بعد تخرجه عام ١٩٨٠م، على ملاك ثانوية سنجار للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة نينوى، ثم حصل بعدها وفي عام ١٩٨٤م على فرصة لإكمال دراسته العليا خارج العراق، حيث جاءت الموافقة على ابتعاثه الى جامعة أثينا في اليونان، نال عبيد خلالها شهادة الدبلوم العالي في اللغة اليونانية، وشهادة الدكتوراه في التاريخ العباسي من الجامعة المذكورة آنفا. (عبيد، مقابلة شخصية، ٥ أذار ٢٠٢٢)

عاد عبيد الى العراق عام ١٩٨٨م حاملا شهاداته، فالتحق للتدريس في معهد إعداد المعلمات، الواقع في مركز قضاء الموصل، وليشغل رئيس قسم الاجتماعيات فيه، ثم وفي عام ١٩٩٤م، نقل عبيد خدماته الوظيفية من وزارة التربية الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ليلتحق بالتدريس في القسم الذي تخرج منه، ألا وهو قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة الموصل. (عبيد، مقابلة شخصية ٥ آذار ٢٠٢٢)

شغل عبيد العديد من المناصب العلمية والبحثية والاستشارية في جامعة الموصل، فهو أستاذ متفرغ في مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل من عام ١٩٩٨_٢٠٠٤م، كذلك رئاسته وعضويته للعديد من اللجان العلمية ولجان الترقيات العلمية في عدد من الكليات في جامعة الموصل، ومنها كلية العلوم الإسلامية، وكلية العلوم السياسية. (العلاف، ٢٠١١، ص ٢٦٨)

أشرف عبيد على العديد من طلبة الدراسات العليا في التاريخ الإسلامي، في قسم التاريخ بكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل، كما ترأس العديد من اللجان الخاصة بمناقشة طلبة الدراسات العليا، إذ أصبح أستاذا مساعدا عام ١٩٩٧م، ثم نال مرتبة الأستاذية عام ٢٠٠٢م، كما حصل على لقب استاذ متمرس عام ٢٠٢٢م، ويجيد عبيد اللغة الإنكليزية، واللغة اليونانية فهو يحمل شهادة الدبلوم العالي فيها، فضلا عن اللغة الأم العربية. وهو مستمر في عطائه

ISSN. 1815-8854

العلمي والمعرفي حتى وقتنا الحاضر، بكلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل. (عبيد، مقابلة شخصية، ٥ أذار ٢٠٢٢)

ساهم عبيد برفد المكتبة التاريخية العربية الإسلامية بعدد من الكتب المنشورة، وهي كالتالي:

١ــ تنظيمات الجيش البيزنطي من القرن الثامن الى الحادي عشر الميلادي، والصادر عن مكتب العلا (الموصل: ٢٠٠٥م).

٢ــ من بغداد الى القسطنطينية، الاتصال والتأثير الحضاري حتى القرن الرابع للهجرة، والصادر عن مكتب العلا (الموصل: ٢٠٠٦م).

٣ــ دراسات في المدن العربية الإسلامية "الخدمات العامة "، والصادر عن مكتب العلا (الموصل: ٢٠٠٧م).

٤ــ دراسات في التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي، والصادر عن مكتب العلا (الموصل: ٢٠٠٨م).

٥ــ الوحدة والتنوع في الحضارة العربية الإسلامية بين الاتصال والتأثير، والصادر عن مكتب العلا (الموصل: ٢٠١٠م).

٦ــ تاريخ الدولة البيزنطية، والصادر عن دار الفكر (عمان: ٢٠١٢م).

٧ــ الحضارة العربية الإسلامية، الوحدة التنوع الاتصال التأثير، والصادر عن دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠١٢م).

٨ــ فتح الخليفة المعتصم بالله لعمورية ٢٢٣هـ/٨٣٨م الأسباب والنتائج رؤية جديدة، والصادر عن مكتب العلا (الموصل: ٢٠١٢م).

٩ــ المدينة الإسلامية تاريخها وتخطيطها وعوامل ازدهارها وانحطاطها، والصادر عن دار الفكر (عمان: ٢٠١٣م).

١٠ــ تاريخ الحمامات العامة في المشرق العربي الإسلامي، من القرن الأول ــالثامن للهجرة/السابع ــالرابع عشر للميلاد، والصادر عن دار نون (الموصل: ٢٠١٩م).

١١ــ الماء في المعارك والحروب في المشرق العربي والإسلامي حتى القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد، والصادر عن دار نون (الموصل: ٢٠١٩م).

١٢ــ العرب المسلمون في مؤلفات أباطرة بيزنطة ليو السادس وابنه قسطنطين السابع، والصادر عن دار نون (الموصل: ٢٠٢١م).

١٣ــ دراسات عن الموصل في العصر العباسي، والصادر عن دار نون (الموصل: ٢٠٢٢م). (تتوافر هذه الكتب في المكتبات العامة، ومنها مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، كذلك في المكتبة الشخصية للدكتور طه خضر عبيد)

ولمؤرخنا ما يزيد عن الخمسين بحثا منشورا وغير منشور في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وتاريخ العلاقات العربية الإسلامية البيزنطية، حيث شارك بهذه البحوث في المؤتمرات والندوات العلمية التي عقدت داخل العراق وخارجه، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

ISSN. 1815-8854

١: معاملة الدولة البيزنطية للأسرى العرب المسلمين ومحاولات توطينهم ١٢٣_٣٤٥هـ، مجلة التربية والعلم، العدد السادس عشر (جامعة الموصل: ١٩٩٤م).

٢: التعبئة الخالدية في اليرموك، ضمن أعمال ندوة الصحابي الجليل خالد بن الوليد، منشورات جامعة البعث، (حمص: ١٩٩٩م).

٣: قبرص بين العرب المسلمين والبيزنطيين حتى منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، مجلة آداب الرافدين، العدد الثاني والثلاثون (جامعة الموصل: ١٩٩٩م).

٤: واقع الثروة الخشبية في الدولة العربية الإسلامية، مجلة دراسات تاريخية، العدد الثاني عشر (بغداد: ٢٠٠١م).

٥: تجارة العرب المسلمين الى طرابزندة البيزنطية، مجلة المورد، المجلد الثلاثون، العدد الرابع، (بغداد: ٢٠٠٢م).

٦: سياسة العباسيين في تعيين ولاة الموصل، مجلة أوراق موصلية، العدد الثالث، مركز دراسات الموصل، (الموصل: ٢٠٠٢م).

٧: تحصين المدن الثغرية في العصر العباسي الأول، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الثامن عشر، العدد الأول (الأردن: ٢٠٠٢م).

٨: المراسلات والهدايا بين العباسيين والبيزنطيين، مجلة جامعة مؤتة، المجلد العشرون، العدد السادس (الأردن: ٢٠٠٥م).

٩: الآبار في الدولة العربية الإسلامية (المشرق)، مجلة العرب، العدد التاسع والعاشر (الرياض: ٢٠٠٦م).

١٠: طرائق فكاك الأسرى المسلمين من الصليبيين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد السادس والسبعون (دبي: ٢٠٢١م).

**ثانيا: التعريف بالكتاب:**

من مؤلفات الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد التي نشرت حديثا، وقد صدر الكتاب عن دار نون للطباعة والنشر والتوزيع (الموصل: ٢٠٢٢م)، وهو من الحجم الصغير وعدد صفحاته (١٢٦) صفحة، وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وأربعة فصول، وهو عبارة عن بعض الدراسات التاريخية المتميزة، التي اختصت بتاريخ مدينة الموصل، والتي توزعت على فصول الكتاب، إذ غطت الجوانب السياسية والاقتصادية والحضارية والعلمية، التي عاشتها الموصل في ذلك العصر.

افتتح المؤلف كتابه بقوله: ((الموصل المدينة والإقليم الذي سجل علامة مميزة في التاريخ العربي الإسلامي، ازدهارا وفضيلة وتاريخا مشرفا)). (عبيد، ٢٠٢٢، ص٥)

بين عبيد بعدها في مقدمة الكتاب أهمية الدراسات التي طرحها وعالجها في كتابه، حيث تناولت حقبة مهمة من تاريخ مدينة الموصل، ألا وهي عصر الدولة العباسية (١٣٢_٦٥٦هـ/٧٤٩_١٢٥٨م)، فقد علا شأن الموصل في ذلك العصر من جميع النواحي، فاتسعت المدينة وتطورت سياسيا واقتصاديا وعلميا، وذلك بفضل ما أسهم به أهل الموصل ورجالاتها وعلمائها من أجل تطويرها وازدهارها في تلك الفترة. (عبيد، ٢٠٢٢، ص٧)

كما بين عبيد أن الهدف من هذا الكتاب، جاء للإسهام بتقديم ما يمكن تقديمه من عطاء لهذه المدينة الفاضلة، التي أعتز بها لما قدمته لي من صنيع الخير والاطلاع على تاريخها المتألق. (عبيد، ٢٠٢٢، ص١٠)

ISSN. 1815-8854

تناول **الفصل الأول** من الكتاب سياسة العباسيين في تعيين ولاة الموصل في العصر العباسي الأول (١٣٢_٢٢٧هـ/٧٤٩_٨٤١م)، وبدأ عبيد حديثه عن أهمية الموصل والدور الذي لعبته في نهاية السنة الأخيرة من حكم الأمويين لها وبداية حكم العباسيين ١٣٢هـ/٧٤٩م، لقد كان للموصل دورا مهما في تثبيت الحكم العباسي، لاسيما وأن معركة الزاب، وهي الموقعة التي جرت قرب الموصل بين الأمويين والعباسيين في تلك السنة، وكان من نتائجها هزيمة الأمويين وقيام الدولة العباسية (الطبري، ١٩٦٥، ج٧/ص٤٣٢)، فقد أغلقت الموصل أبوابها بوجه مروان بن مُحَمَّد (ت: ١٣٢هـ/٧٤٩م) آخر خليفة أموي، الذي كان يعرف بالجعدي نسبة الى مؤدبه جعد بن درهم (ت: ١٢٠هـ/٧٣٧م)، كان شجاعا داهية، رزينا، انتهت خلافة بني أمية بمقتله (الذهبي، ١٩٩٦، ج٦/ص٧٤)، ومن ثم فتح أبواب الموصل أمام قائد العباسيين عبدالله بن علي (ت ١٤٧هـ/٧٦٤م) وتأييدهم وإظهار الولاء لهم ولبس السواد، وهو شعار العباسيين، بل قد شارك بعض رجال الموصل وفرسانها في تعقب مروان بن مُحَمَّد بعد فراره من المعركة. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ١٣_١٦)

ثم ناقش عبيد بعدها مسألة إدارة الموصل وسياسة الخلفاء العباسيين في اختيار وتعيين ولاتها، فقد طبقت الدولة العباسية معايير في اختيار وتعيين ولاتها على الأقاليم التابعة لها، والتي كانت الموصل من ضمنها، فقد حرصت على اختيار الولاة من أفراد البيت العباسي أولا، أو من القادة وأصحاب الكفاءة في الإدارة من الشخصيات السياسية والعسكرية المعروفة والمقربة من الخليفة والموالين له، أو من زعماء وأفراد القبائل الكبيرة والمتنفذة في المنطقة، وذلك لضمان الولاء لهم من هذه الأقاليم وعدم القيام بأي تمرد أو خروج على الحكم العباسي. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ١٦_٣٤)

في حين جاء **الفصل الثاني** ليعالج الواقع الاقتصادي الذي عاشته مدينة الموصل في تلك الحقبة، من خلال تطور أسواق الموصل في العصر العباسي للمدة من (١٣٢_٢٢٧هـ/٧٤٩_٨٤١م)، والتوسع الذي حدث في أسواقها، حيث تناول عبيد الاوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت تعيشها الموصل في ذلك العصر، ثم بين موضحا أسواق الموصل والتطور والتوسع والازدهار الذي شهدته، وأسباب ذلك النشاط الاقتصادي، لقد اشتهرت أسواق الموصل بالتخصص في بيع السلع والبضائع، فكان كل سوق يضم نوعا معينا من المهن والحرف والسلع المعروضة فيه، وهي بذلك سبقت الكثير من المدن العربية الإسلامية الأخرى في هذا المجال، وعرفت الموصل كذلك بأنها رخيصة الأسعار، حتى جذبت الناس للسكن والإقامة فيها، وذلك بسبب كثرة سكانها، ووفرة منتوجاتها وتنوعها، كذلك انتشرت في الموصل الفنادق والخانات، الخانات جمع خان وتعني منزل المسافرين والقوافل من الغرباء (نبهان، ٢٠٠٧، ص ١٣١)، حيث عدت من المعالم العمرانية والتجارية للمدينة، فقد ارتبط ظهورها مع وجود الأسواق، مثل سوق الحشيش القديم، وسوق الطعام، وسوق الأربعاء، وأن تكون قريبة منها، لإقامة التجار والمتبضعين والمسافرين القادمين من الأقاليم والبلدان المجاورة، مما ساهم في زيادة النمو والتطور الاقتصادي لمدينة الموصل آنذاك. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ٤٧_٦٦)

وتطرق **الفصل الثالث** الى معلومات الرحالة ابن جبير البلنسي، الأندلسي (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) عن الموصل، دراسة تحليلية، وبلنسية من مدن الأندلس المشهورة، وهي مدينة برية بحرية شرقي قرطبة، (ياقوت، ١٩٧٧، مج١/ص٤٩٠) والتي دونها في كتابه ورحلته المسماة (رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك)، والمعروفة

ISSN. 1815-8854

برحلة ابن جبير، التي بدأت سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م، ودامت لأكثر من سنتين، إذ كان يتقصى الحقائق ويسجلها بدقة، إذ بدأ عبيد الفصل بتقديم ترجمة مختصرة عن ابن جبير، ثم تحدث بعدها عن قيمة الرحلة من الناحية التاريخية والعلمية ومميزاتها ودقتها، وقدم عرضا عن مصادر ابن جبير في معلوماته عن الموصل ووصفها، ومن أين حصل عليها، وكيف جاءت بهذه الدقة، فقد جاءت معلوماته عن طريق الحجاج والتجار الثقات أثناء إقامته في الديار المقدسة، كذلك من خلال الاختلاط والمعايشة مع الحجاج والتجار من أهل الموصل، في طريق عودته معهم من الحج الى العراق، ثم وصوله الى الموصل سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م، كذلك عن الحجاج المغاربة الذين رافقوه في طريق رحلته من الأندلس نحو الديار المقدسة، لأداء فريضة الحج، وكانت أهم مصادر معلوماته، هي من خلال إقامته في مدينة الموصل، والتي دامت أربعة أيام (ابن جبير، د ت، ص١٩٠)، ومشاهداته الميدانية وتنقله فيها، فكانت خير شاهد في وصف الموصل في كتابه. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ٧٩_٩٤)

أما **الفصل الرابع** والأخير من الكتاب فقد جاء بعنوان أعلام من الموصل، إذ تناول فيه المؤلف الحديث عن بعض الشخصيات الموصلية التي اشتهرت بنشاطها العلمي وذاع صيتها، سواء في العصر العباسي، أو في العصور الإسلامية الأخرى، وفي شتى المجالات، وهم:

١_ المحدث والفقيه الموصلي الحسين بن نصر الجهني (ت ٥٥٢هـ/١١٥٧م).

٢_ الفقيه أبو بكر بن علي الشيباني (ت ٧٩٧هـ/١٣٩٤م).

٣_ الفقيه الكردي الموصلي عثمان بن عيسى بن درباس (ت ٦٠٢هـ/١٢٠٥م).

٤_ الفقيه محمود بن عبدالله الموصلي (ت ١٠٨٢هـ/١٦٧١م).

٥_ الفقيه القاضي اسماعيل بن إبراهيم الموصلي (ت ٦٢٩هـ/١٢٣٢م).

وهؤلاء هم غيض من فيض من العلماء والفقهاء والمحدثين والمؤرخين الذين أنجبتهم مدينة الموصل وعملوا على نشر علومهم وكتبهم، مما أدى الى ازدهار الحياة العلمية والفكرية والثقافية فيها، وترجم عبيد لهؤلاء الأعلام بدءا من أسمائهم وأنسابهم وولادتهم، ثم نشأتهم وتلقيهم العلوم والرحلات العلمية، ثم أعمالهم التي شغلوها وتنقلاتهم في البلاد، فقد عمل أغلبهم في القضاء والفقه والحديث والإفتاء، ثم أرخ وفاتهم، وتناول عبيد كذلك أهم مصنفاتهم ومؤلفاتهم التي دونوها في كتبهم. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ١٠٥_١٢٣)

**ثالثا: السمات الخاصة بالكتاب:**

إن ما يميز الكتاب هو احتواءه على عدد من البحوث والدراسات التاريخية القيمة المتخصصة في تاريخ مدينة الموصل، من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يظهر لنا في الكتاب كمية الجهد الواسع الذي بذله المؤلف من أجل الخروج بهذه الدراسات على صورتها الحالية بما تحمله من معلومات تاريخية قيمة عن الموصل، تخدم المؤرخين المعاصرين والباحثين في تاريخ الموصل، وطلبة الدراسات العليا بالرجوع اليها في دراساتهم وأبحاثهم.

ISSN. 1815-8854

الملاحظ في الكتاب أنه اختص بفترة معينة من تاريخ مدينة الموصل، ألا وهي فترة العصر العباسي وحكم العباسيين للمدينة، وتعد هذه الفترة من أزهى الفترات في تاريخ مدينة الموصل، حتى وصلت الى قمة الازدهار والرقي الحضاري، وذاع صيتها في أرجاء الدولة العربية الإسلامية من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية. (عبيد، ٢٠٢٢، ص١١، ص١٥)

وتظهر لنا ومن خلال قراءتنا للكتاب أهمية مدينة الموصل، لاسيما في الجانب السياسي والاقتصادي، ففي الجانب السياسي كانت الموصل بمثابة حجر الزاوية في تثبيت حكم الدولة العباسية، من خلال دعمها العباسيين وعدم فتح أبوابها أمام آخر الخلفاء الأمويين وعدم تأييده ومناصرته، وإعلان ولائها للبيت العباسي، كذلك اهتمام العباسيين بالموصل من خلال تعيين ولاتها من الأكفاء من البيت العباسي أو من الموالين لهم أو من زعماء القبائل، لقد مثلت الموصل حلقة الوصل بين أقاليم الخلافة، وبالتالي زيادة تأثيرها في قيام أي تمرد أو خروج على العباسيين، أو تثبيت نفوذهم باستقرار الاوضاع الإدارية والأمنية والاقتصادية في الموصل والمنطقة. (عبيد، ٢٠٢٢، ص١٣_٣٤)

كذلك أهمية الموصل في الجانب الاقتصادي، حيث اتسمت الموصل باتساعها وكثرة خيراتها، وطيب هواءها وماءها، وسهولة وطيب العيش فيها، واتسمت أسواقها بكثرتها وانتشارها ورخص أسعار السلع والبضائع فيها ووفرتها، كذلك ظهور التخصص في أسواقها بكل مهنة وحرفة وبضاعة، فكانت تلك عوامل جذب لسكان الأقاليم والبلدان المجاورة لها من أجل السكن والاستقرار في الموصل، وبالتالي أدى ذلك الى زيادة التطور والازدهار الاقتصادي في المدينة. (عبيد، ٢٠٢٢، ص٤٧_٦٦)

لقد حظيت الموصل وعبر التاريخ العربي الإسلامي، فضلا عن ابن جبير بزيارة العديد من الرحالة العرب المسلمين، الذين دونوا زياراتهم لها وما شاهدوه فيها من معالم في كتبهم ومؤلفاتهم، قال ابن حوقل (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م) واصفا الموصل: ((الموصل على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها ... إذ كانت أسواقها واسعة وأحوالها في الشرف والفخم ظاهرة، وهي مدينة أبنيتها بالجص والحجارة كبيرة غناء ... وبها من الفنادق والمحال والحمامات والرحاب والساحات والعمارات ما دعت إليها سكان البلاد النائية، فقطنوها وجذبتهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها)). ( ١٩٩٢، ص١٩٤_١٩٥)

أما ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) فيقول عنها: ((فأما أبنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر لأنها تبنى بالنورة (الجص) والرخام ... وقل ما عدم شيء من الخيرات في بلد من البلدان إلا ووجد فيها)). ( ١٩٧٧، مج٥/ص٢٢٤)

ووصفها الرحالة ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) بقوله: ((مدينة عتيقة الخصب وقلعتها المعروفة بالحدباء عظيمة الشأن شهيرة الامتناع عليها سور محكم البناء مشيد البروج ... وللموصل ربض كبير فيه الجوامع والحمامات والفنادق والأسواق)). ( ١٩٨٧، ص١٤٨)

ISSN. 1815-8854

وبين الكتاب أهمية الموصل من الناحية الحضارية العلمية والثقافية، حين تناول عددا من العلماء والفقهاء والمحدثين من أهل مدينة الموصل الذين ينتسبون إليها ويتسمون بها، حتى تقلدوا المناصب الرفيعة في القضاء والفقه والإفتاء في الموصل، أو في الأقاليم والمدن الأخرى. (عبيد، ٢٠٢٢، ص١٠٥_١١٦)

**رابعا: المنهج التاريخي للكتاب:**

ظهرت منهجية الدكتور طه خضر عبيد بوضوح في الكتاب، والتي يستطيع القارئ أن يميزها ويفهمها بكل يسر وسهولة، وتجعله يتعرف على السمات العامة لمنهجيته، ويمكننا وبعد قراءتنا للكتاب أن نوضح تلك المنهجية من خلال الجوانب التالية:

**١_ عنوان الكتاب:**

اهتم عبيد كثيرا بانتقاء عناوين كتبه، ومنها كتابه (دراسات عن الموصل في العصر العباسي)، وذلك لما للعنوان من أهمية وتأثير في شد انتباه القارئ نحو الكتاب، حيث يعطي العنوان الانطباع الأول الذي يأخذه القارئ عن الكتاب، واتبع عبيد المنهج التاريخي التحليلي في هذا الكتاب.

استخدم عبيد في عنوان الكتاب كلمة (دراسات) مما يعني أن هناك نتائج ومعلومات جديدة قد ترتبت على هذه الدراسات والبحوث وتوصل إليها المؤلف، ولم تكن الكتابة من أجل السرد التاريخي القصصي، وهذا هو بالفعل دور الباحث المؤرخ، وهو الوصول الى الحقيقة التاريخية المجردة.

**٢_ مقدمة الكتاب:**

لمقدمة الكتاب أهمية كبيرة في تزويد القارئ بأهم معلومات الكتاب، مثل أهمية الموضوع الذي عالجه المؤلف، وأسباب اختياره لهذا الموضوع، بدلي قوله: ((لقد كتب عن الموصل الكثير من البحوث والكتب والرسائل العلمية من رسائل واطاريح وفي مختلف العصور، ومنها ما اهتم بالجانب السياسي أو الاقتصادي أو الإداري أو الحضاري أو الاجتماعي، وقد كان لي نصيب في هذا النشاط العلمي الأكاديمي))، (عبيد، ٢٠٢٢، ص٨)، كذلك إعطاء نبذة عن خطة تدوين الكتاب، فالمقدمة مفتاح الدخول الى الكتاب.

بدأ عبيد مقدمة كتابه بإعطاء موجز عن أهمية مدينة الموصل خلال العصر الإسلامي وبعد فتحها من قبل المسلمين، ثم أهميتها في العصر العباسي ومن ثم ازدهارها وتطورها في ذلك العصر، جاء ذلك في قوله: ((وفي العصر العباسي علا شأن مدينة الموصل من جميع النواحي، واتسع حجم المدينة وازدهرت تجارتها وأسهم رجالها بما يمتلكونه من إرث حضاري بتطور المدينة وازدهارها)). (عبيد، ٢٠٢٢، ص٧)

بين عبيد في مقدمة الكتاب الهدف من تأليفه للكتاب، في قوله: ((وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب هو الإسهام بتقديم ما يمكن تقديمه من عطاء لهذه المدينة الفاضلة التي أعتز بها لما قدمته لي من صنيع الخير والاطلاع على تاريخها المتألق)). (عبيد، ٢٠٢٢، ص١٠)

ISSN. 1815-8854

**٣_ متن الكتاب:**

ويمكننا توضيح هذه الفقرة من منهجية الدكتور عبيد من خلال النقاط التالية:

**أ_** حرص عبيد في كتاباته على مقابلة السنوات في التقويم الهجري بما يقابلها بالتقويم الميلادي، عند ورودها في المتن، مثال ذلك في قوله: ((انتظمت الإدارة في الموصل في خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦_١٥٨هـ/٧٥٤_٧٧٥م) (عبيد، ٢٠٢٢، ص٢٣)، وقوله: ((وتعاقب الولاة على الموصل في خلافة هارون الرشيد، وبلغ عددهم خمسة عشر واليا للمدة من ١٧٠_١٩٣هـ/٧٨٦_٨٠٩م، وكل منهم من البيت العباسي)). (عبيد، ٢٠٢٢، ص٢٩)

**ب_** حرص عبيد على عدم تجريد الشخصيات الهامة من الخلفاء والأباطرة وغيرهم من ألقابهم عند ذكرهم في كتاباته، مثال ذلك في قوله: ((وحل الخليفة المهدي في الموصل سنة ١٦٣هـ/٧٧٩م، وهو في طريقه الى الثغور ليودع ابنه هارون في حملته ضد الروم البيزنطيين)) (عبيد، ٢٠٢٢، ص٢٤)، كذلك قوله: ((قام الخليفة هارون الرشيد بزيارات متكررة الى الموصل وأعمالها)). (عبيد، ٢٠٢٢، ص٢٥)

**ت_** حرص عبيد على الاستشهاد بنصوص المؤرخين عند تحليله للنص التاريخي في كتاباته، للدلالة على أقواله ودراساته، مثال ذلك في قوله: ((لم يظهر لدى ابن جبير عنصر الخيال في وصفه للموصل وأحوالها، فدون بصدق كل ما سمعه وشاهده بدقة وبدون مبالغة، وأصدر حكمه وانطباعاته عن الموصل وأهلها من معايشته واختلاطه وتجربته ومشاهداته)) (عبيد، ٢٠٢٢، ص٩٠)، ثم يأتي بنص عن ابن جبير في قوله: ((أهل هذه البلدة على طريقة حسنة، يستعملون أعمال البر، هم وولاتهم، وهم أهل طلاقة وكلمة لينة، ولهم كرامة للغرباء وإقبال عليهم، وعندهم اعتدال في جميع معاملاتهم)). (ابن جبير، د ت، ص١٩٠؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ٩٠)

**٤_ الهوامش:**

اهتم عبيد في مؤلفاته بإيراد الهوامش، ويمكننا أن نوضح منهجيته في كتابة الهوامش:

**أ_** نلحظ في الكتاب أن عبيد كان مقلا بتعريفه للشخصيات التي وردت في المتن في هوامش الكتاب، لاسيما إذا ماكانت هذه الشخصيات غير معروفة لدى القارئ، حيث لم يقم بتعريف الشخصيات، سوى في مرات قليلة. (عبيد، ٢٠٢٢، ص٩٦، هامش(٧)، ص ٩٧، هامش(١)؛ ص٩٨، هامش(٢٦))

**ب_** استخدم عبيد الهامش لتعريف الأماكن من المدن والمواضع التي يذكرها في متون كتبه، لاسيما غير المعروفة لدى القارئ، لكنه كان مقلا في كتابه هذا. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ٩٥، هامش(١)؛ ص ٩٩، هامش(٣٣))

**ت_** استخدم عبيد الهوامش عند إحالته لموضوع ما الى الكتب والدراسات المختصة بذلك الموضوع، لاسيما إذا ما كان ذلك الموضوع بعيد عن تخصصه التاريخي، وذلك لعدم إشغال القارئ وخروجه عن صلب الموضوع. (عبيد، ٢٠٢٢، ص٣٩، هامش(٤١)؛ ص ٦٨، هامش(١٠)؛ ص ٧١، هامش(٤١))

ISSN. 1815-8854

**ث_** استخدم عبيد الهامش أحيانا فضلا عن المتن، في شرحه لبعض الموضوعات وزيادة في التوضيح لذلك الموضوع. (عبيد، ٢٠٢٢، ص ٧٢، هامش(٤٩)؛ ص ٩٩، هامش (٣٣))

## ٥_ المصادر والمراجع:

اهتم عبيد كثيرا بالرجوع الى المصادر الأولية عند استقاءه وجمعه للمعلومات الخاصة بدراساته، لاسيما المصادر الموثوقة منها، والتي تلقاها المؤرخون والباحثون بكل ترحاب ومقبولية، والتي منها في كتابه هذا، كتاب (تاريخ الرسل والملوك)، لمحمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، وكتاب (تاريخ الموصل)، ليزيد بن مُحَّد الأزدي (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وكتاب (صورة الأرض)، لأبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، وكتاب (رحلة ابن جبير)، لمحمد بن جبير البلنسي (ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م)، وكتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، لمحمد بن خلكان (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م).

كذلك اهتم بالعودة الى المراجع الحديثة، من أجل الاطلاع على آراء وأقوال المؤرخين المعاصرين، مثال ذلك في كتابه هذا، كتاب تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، لحسن ابراهيم حسن، وكتاب دراسات في المدينة الإسلامية، لعبدالجبار ناجي.

حرص عبيد عند اقتباسه من المصادر أو المراجع على ذكر ذلك المصدر أو المرجع الذي نقل عنه، سواء كان ذلك الاقتباس حرفيا أو اقتباس بالمعنى، وذلك حرصا منه على الأمانة العلمية في النقل والاقتباس، وإعطاء كل ذي حق حقه، وعدم نسبة الأقوال الى غير قائلها.

## خامسا: مصادر الكتاب (دراسات عن الموصل في العصر العباسي):

اعتمد عبيد في جمع واستقاء المادة العلمية والمعلومات اللازمة لدراسة وتدوين موضوعات الكتاب على العديد من المصادر العربية الإسلامية، لاسيما تلك التي تحدثت عن تاريخ مدينة الموصل، وجاءت مصادره متنوعة مابين التاريخية والبلدانية وكتب التراجم، وسنعرض هنا أبرز تلك المصادر التي اعتمدها:

### ١_ كتاب (تاريخ الموصل)، ليزيد بن مُحَّد الأزدي (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م):

يعد الكتاب من المصادر المهمة التي لا يمكن لأي باحث في تاريخ الموصل الاستغناء عنه، وقد أخذ عنه المؤلف عند حديثه عن معركة الزاب سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م، وهي المعركة الفاصلة بين الأمويين والعباسيين و التي انتهت بهزيمة الأمويين وقيام الدولة العباسية. (الأزدي، ١٩٦٧، ص ١٢٦؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص١٣)

كما قدم الكتاب معلومات قيمة للدكتور عبيد، عندما تكلم عن موقف أهل الموصل من هزيمة الأمويين وانتصار العباسيين، جاء ذلك في قوله: ((فتح أهل الموصل أبواب مدينتهم للقائد العباسي، عبدالله بن علي ... ولبسوا السواد واستقبلوا الجيش المنتصر)). (الأزدي، ١٩٦٧، ص ١٥٩؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ١٥)

وعاد إليه ثانية عندما تطرق الى مسألة توزيع الاقطاعات والأراضي من قبل الخلفاء العباسيين على عدد من شيوخ وزعماء القبائل في الموصل، ((وزع الخليفة اقطاعات لعدد من شيوخ القبائل في الموصل، اعترافا منه بدورهم في تأييد

ISSN. 1815-8854

العباسيين، ونصرتهم ومشاركتهم في القضاء على آخر خليفة أموي)). (الأزدي، ١٩٦٧، ص ١٥٨، ١٥٩، ١٧١؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ٢١)

ونقل عنه في قوله: ((واختار الخليفة أبو جعفر المنصور ابنه "جعفر" واليا على الموصل لفترة سنتين ١٤٥-١٤٧هـ/٧٦٢-٧٦٤م. (الأزدي، ١٩٦٧، ص ١٩٤؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ٣٧)

ورجع اليه مرة أخرى عند حديثه عن تطور الموصل اقتصاديا، بقوله: ((إن تطور النشاط الاقتصادي في الموصل طيلة العصر العباسي كان واضحا، تصدره النشاط الزراعي الذي عرفته المدينة ونواحيها، فتميزت بأنها من الأقاليم ذات الإنتاج الزراعي الوفير، فتنوعت محاصيلها وغلاتها وكانت الموصل بحق مخزن الحبوب في العراق ولاسيما محصولي الحنطة والشعير)). (الأزدي، ١٩٦٧، ص ٢١٠؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ٥١)

وأخذ عنه كذلك عند حديثه عن توسع مدينة الموصل، في قوله: ((وفي سنة ١٦٧هـ/٧٨٤م، أصدر الخليفة المهدي أوامره الى والي الموصل بتوسيع المسجد الجامع فزاد فيه الصفاف الدائرة بالصحن)). (الأزدي، ١٩٦٧، ص ٢٤٨ ؛ عبيد ٢٠٢٢، ص ٥٦)

**٢_ كتاب (صورة الأرض)، لأبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م):**

من المصادر البلدانية المهمة في التاريخ الإسلامي، وقد استفاد منه عبيد في تأليف كتابه هذا، لاسيما ما ذكره ابن حوقل في كتابه عن مدينة الموصل، فقد نقل عبيد عنه في وصفه للموصل بقوله: ((كانت من عظم الشأن، بصورة أكابر البلدان)). (ابن حوقل، ١٩٩٢، ص١٩٥؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٤٨)

ونقل عنه في حديثه عن ثروة الموصل الحيوانية، يقول عبيد: ((اما ثروتها الحيوانية، فهي الأخرى غنية بها، ومن أشهرها المواشي والابقار والابل والخيول الجيدة، ... واستفادت الموصل من النواحي والرساتيق الغنية بمراعيها ومروجها القريبة من المدينة، التي كانت واسعة وفيرة المياه، وبذلك مدت الثروة الحيوانية ومنتجاتها أسواق الموصل، فرخصت الحياة فيها)). (ابن حوقل، ١٩٩٢، ص ١٩٦؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٥٢)

وعاد عبيد الى الكتاب في حديثه عن أسواق الموصل ووصفها بقوله: ((ووصفت أسواق الموصل ومحلاتها التجارية، بأنها كانت واسعة، كثيرة الخيرات، ومتخصصة، وكان بناؤها بالحجارة ومسقف البعض منها))، ناقلا هذا الوصف من وصف ابن حوقل لها. (ابن حوقل، ١٩٩٢، ص ١٩٤_١٩٥؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٥٨)

ورجع مرة ثانية الى قول ابن حوقل في أسواق الموصل: ((كان بها لكل جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة، وما يكون في السوق، المائة حانوت وأزيد))، وهو ما يدل على سعة المدينة وكثرة الأسواق فيها، وتخصص كل سوق ببيع السلع والبضائع الخاصة به. (ابن حوقل، ١٩٩٢، ص ١٩٥؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ٥٩)

أما عن رخص أسعار السلع والبضائع في الموصل، فقد نقل عبيد عن ابن حوقل قوله: ((ما دعت إليها سكان البلاد النائية، فقطنوها وجذبتهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها)). (ابن حوقل، ١٩٩٢، ص ١٩٥؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص ٦٢)

ISSN. 1815-8854

**٣_ كتاب (رحلة ابن جبير)، لمحمد بن احمد بن جبير (ت: ٦٢٤هـ/١٢١٧م):**

من المصادر المهمة التي أخذ عنها عبيد في الكتاب، لاسيما ما يتعلق بالفصل الثالث منه، حيث كان قد خصصه للحديث عن معلومات ابن جبير عن الموصل، والتي وثقها في كتابه ورحلته المسماة (رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك)، فقد أخذ عنه المدة التي قضاها ابن جبير في الموصل، جاء ذلك في قوله: ((فكان مقامنا في هذه المدينة أربعة أيام). (ابن جبير، د ت، ص١٩٠؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٨١)

كذلك رجع إليه في معرض حديثه عن مصادر ابن جبير في معلوماته عن الموصل، والتي منها ما سمعه من الحجاج والتجار الثقات أثناء إقامته في الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، حيث يقول ابن جبير: ((على ما أخبرنا به غير واحد من ثقات الحجاج التجار ممن شاهد ذلك)). (ابن جبير، د ت، ص٩٣؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٨٣)

وأخذ عنه في تحديده لمصدر آخر لمعلوماته، ألا وهو الحجاج المغاربة الذين رافقوه في طريق الحج، وذلك بقوله: ((وأعلمنا أحد الحجاج من أهل بلدنا))، وبذلك أصبحت معلومات ابن جبير عن الموصل أكثر عمقا وتفصيلا، بعد أن اختار ومن معه من حجاج بلده، طريق العودة عبر العراق والشام)). (ابن جبير، د ت، ص١٨٥؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٨٥)

واستفاد منه عبيد في تحديد هدف ابن جبير من رحلته تلك، فيقول عبيد عن ذلك: ((إن هدف الرحلة الحج والتزود بالعلوم الدينية، فبغداد لازالت مركز الدين والدنيا، والمرور بها كان من المقاصد لاستكمال الرحلة، فلا بد من التزود منها وهي حاضرة الخلافة العباسية القرشية الهاشمية، ومجالس العلم فيها عديدة))، (عبيد، ٢٠٢٢، ص٨٥)، وذلك في قول ابن جبير عن بغداد: ((هذه المدينة العتيقة، وإن لم تزل حضرة الخلافة العباسية، ومثابة الدعوة الإمامية القرشية الهاشمية)). (ابن جبير، د ت، ص ١٧٣)

كذلك عاد إليه عند حديثه عن انطباعات ابن جبير ووصفه للموصل عند زيارتها، حيث يقول فيها: ((أهل هذه البلدة على طريقة حسنة، يستعملون أعمال البر (هم وولاتهم) وهم أهل طلاقة وكلمة لينة، ولهم كرامة للغرباء وإقبال عليهم، وعندهم اعتدال في جميع معاملاتهم)). (ابن جبير، د ت، ص ١٩٠؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٩٠)

ثم أخذ عنه وصفه لأهل المنطقة برمتها ومنها الموصل، بقوله: ((وأهل هذه البلاد من الموصل لديار بكر وديار ربيعة الى الشام على هذا السبيل من حب الغرباء واكرام الفقراء، وأهل قراها كذلك)). (ابن جبير، د ت، ص ١٩٨؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص٩١)

**٤_ كتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، لأحمد بن مُحَمَّد بن خلكان (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م):**

الكتاب من المصادر المهمة التي دونت في تراجم الأعلام، وقد استفاد منه عبيد في دراسته عن بعض أعلام مدينة الموصل، فقد أخذ عنه ترجمته للفقيه والمحدث الموصلي الحسين بن نصر الجهني، في قوله: ((والجهني نسبة الى جهينة، قرية

ISSN. 1815-8854

قريبة من الموصل، تجاور حمام العليل التي فيها العين المعروفة بالقيارة التي ينفع الاستحمام بمائها)). (ابن خلكان، ١٩٧٨، ج٢/ص١٣٩؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص١٠٥)

كذلك رجع إليه في حديثه عن مصنفات هذا الفقيه حيث يقول ابن خلكان: ((وصنف كتبا كثيرة، منها (مناقب الأبرار)، ... ومنها (مناسك الحج) و (أخبار المنامات). (ابن خلكان، ١٩٧٨، ج٢/ص١٣٩؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص١٠٨)

وعاد عبيد الى الكتاب عند حديثه عن ترجمة الفقيه الموصلي الكردي عثمان بن عيسى بن درباس، فقد جاء في ترجمته: ((أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس))، (ابن خلكان، ١٩٧٨م، ج٣/ص٢٤٢؛ عبيد، ٢٠٢٢م، ص١١١) وقوله: ((كان أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الإمام الشافعي ... وتمهر في المذهب وأصول الفقه وأتقنهما)). (ابن خلكان، ١٩٧٨، ج٣/ص٢٤٢؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص١١٢)

ورجع إليه ثانية في ذكره لوفاة الفقيه الكردي، يقول عبيد عن ذلك: ((توفي الكردي في القاهرة في ثاني عشر من ذي القعدة سنة إثنين وستمائة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م، وقد قارب تسعين سنة من العمر ودفن في القرافة الصغرى. (ابن خلكان، ١٩٧٨، ج٣/ص٢٤٢؛ عبيد، ٢٠٢٢، ص١١٢)

## سادسا: آراء المؤرخين المعاصرين حول المنهج التاريخي للدكتور طه خضر عبيد:

يعد عبيد من المؤرخين العرب المسلمين الذين أسهموا برفد المكتبة التاريخية الإسلامية بعدد من المؤلفات، لاسيما فيما دونه في التاريخ الإسلامي من الدراسات الحضارية والاقتصادية الإسلامية، كذلك في دراسة تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، وتاريخ العلاقات الإسلامية البيزنطية، لقد توج عبيد حصاد دراساته في التاريخ الإسلامي، ولاسيما عن الحضارة العربية الإسلامية، بما قدمه من نتاجات اتسمت بما تحمله وتعالجه من موضوعات مهمة ومعلومات قيمة، بالشمولية في الطرح والموضوعية في النقد العلمي والتحليل، ليسهم في تقديم الحضارة العربية الإسلامية بشخصيتها الفريدة والمتميزة عن باقي الحضارات الإنسانية العالمية.

وفي ذللك تحدث الأستاذ الدكتور عبدالواحد ذنون طه عن منهجية عبيد بقوله: ((الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد مميز في التدوين التاريخي وله منهجية محددة خاصة في التاريخ البيزنطي فهو من المختصين النوادر في هذا المجال ويتميز بالنشاط والتجديد والرغبة الطموحة في الوصول الى الحقيقة التاريخية)). (طه، مقابلة شخصية، ١٠ كانون الأول ٢٠٢١)

أما الأستاذ المتمرس الدكتور إبراهيم خليل العلاف، فقال: ((لم يغفل الدكتور طه الاشارة الى أن المنهجية التاريخية العراقية تعد منفردة وبعيدة، الى حد كبير عن المدارس والمناهج الأجنبية التي أرادت فرض تفسيراتها على التاريخ العربي والإسلامي)). (العلاف، مقابلة شخصية، ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢١)

وأضاف العلاف قائلا: ((ورسم الدكتور طه، لمن بعده، التوجهات الواجبة عند دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية العربية الإسلامية وأبرزها أمران أولهما الاطلاع على المبادئ والأحكام والنظريات والآراء والوسائل الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة على نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية، والنصوص التراثية، ... أما الأمر الثاني فهو العودة

ISSN. 1815-8854

للمصادر، ومنها كتب السنن والمصادر المادية كالنقود والنقوش ومؤلفات المفكرين الاقتصاديين والاجتماعيين وبقية الكتب الأخرى)). (العلاف، ٢٠١١، ص ٢٧٥)

وختم العلاف حديثه بقوله: ((يقينا إن إضافات الدكتور طه خضر عبيد في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، تعد نوعية، ومهمة، ومفيدة، ولا شك في أنها ستكون موضع اهتمام لمتتبعي المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة)). (العلاف، ٢٠١١، ص ٢٧٦)

وفي هذا الصدد تحدثت الأستاذ الدكتور أحلام حسن النقيب عن أسلوب ومنهجية عبيد بقولها: ((كانت قراءاته للمصادر الإسلامية قراءة واعية وكان له نظرة نافذة واستطاع أن يميز بين المصادر الثقة الأصيلة والمصادر الدخيلة على الإسلام فكان ثمرة ذلك أن عدت كتاباته التاريخية تمتاز ببلاغة الأسلوب ودقة الكلمات ووضوح الفكرة والتحليل والنقد والحقيقة التاريخية والرأي الصائب كلمة حق كان مدرسة تاريخية تعلم في محرابها الكثير من الباحثين والدارسين للتاريخ الإسلامي)). (النقيب، مقابلة شخصية، ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢١)

وأضافت النقيب قائلة: ((كان صاحب منهجية مميزة قائمة على التقصي والبحث عن المعلومة والتأكد منها وتوثيقها و كيفية التعامل مع الحديث التاريخي وتحليله والمقارنة بين الروايات وعدم التحيز في الكتابة)). (النقيب، مقابلة شخصية، ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢١)

من جهة أخرى تحدث الأستاذ الدكتور نزار مُحَمَّد قادر عن منهجية الدكتور عبيد قائلا: ((اعتمد التدوين التاريخي لدى الأستاذ الدكتور طه خضر على أسلوب المقارنة من خلال إيضاح أوجه التشابه والاختلاف في مظاهر الحضارة الإسلامية لاسيما وأن كتاباته تنوعت في الجوانب الإدارية والاقتصادية والاجتماعية وجاء تركيزه على هذه الجوانب بسبب قلة الدراسات التاريخية عنها من قبل الباحثين المحدثين من جهة فضلا عن تنوع أنماطها بتنوع أمصار الدولة العربية الإسلامية فهي وإن إلتزمت بالنظم المركزية لكنها أضافت إليها من واقع اختلافها الحضاري والعرقي والاجتماعي)). (قادر، مقابلة شخصية، ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١)

وعن منهجية عبيد أضاف قادر قوله: ((أما فيما يتعلق بالتاريخ البيزنطي فقد تميز في مجاله باعتباره دارسا للغة فضلا عن استكمال دراسته في اليونان ما سمح له الفرصة للاطلا ع على مناهجهم ومصادرهم بما مكنه من الانفراد في هذا المجال فأضاف الى المكتبة كتابات جديدة عن التاريخ البيزنطي من وجهة نظر الآخر)). (قادر، مقابلة شخصية، ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١)

أما الأستاذ الدكتور نهلة شهاب احمد، فقد تحدثت عن منهجية عبيد بقولها: ((تميز المنهج المتبع من قبله في التدوين بمنهج تفكيك النص وتحليله وتمحيصه ونقده فهو ذو رؤية متقدة وآراء وتحليلات علمية مستفيضة في الأحداث التاريخية فهو متأن في آراءه ولا يترك الحدث ثمر دون التوقف عنده كما لا ينساق وراء الروايات في مصادرها الأولية بل يحلل ويقارن ويستنبط من أجل تقويم الحدث التاريخي)). (احمد، مقابلة شخصية، ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢١)

ISSN. 1815-8854

في حين تحدث الأستاذ الدكتور سعد رمضان الجبوري، عن منهجية عبيد بقوله: ((نجد أن الصفة المميزة لطروحات الدكتور طه خضر عبيد هي الموضوعية وعدم الانحياز في الطرح، كذلك نجده يبتعد عن دراسة الموضوعات المكررة كثيرا من قبل الباحثين، والتي أخذت الحيز الكبير والوافي في دراستها في التاريخ الإسلامي)). (الجبوري، مقابلة شخصية، ١٠ كانون الأول ٢٠٢٢)

وتحدث لي الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد المشهداني، قائلا: ((كنت أحرص على اقتناء كتب ومؤلفات أستاذنا الدكتور طه خضر عبيد وألح عليه أن يهديني نسخة من كل نتاج جديد له، وذلك لأني أعلم مدى العلمية التي يتمتع بها والجدية والموضوعية في التناول، وقد وجدت أسلوبه في الكتابة قائم على استنطاق المصادر والمراجع الحديثة أيضا ومن ثم بلورة فكر جديد سلس يوصل الى القارئ بسهولة ويسر)). (المشهداني، مقابلة شخصية، ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢١)

أما الأستاذ الدكتور نايف مُحَمَّد شبيب، فتحدث بقوله: ((تميزت الدراسات والأبحاث التاريخية التي قدمها الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد بالجدية والرصانة العلمية والأفكار الجديدة، فمن خلال اطلاعي وقراءتي لمؤلفاته _التي ما إن تصدر حتى يهديني نسخة منها_ تبين مقدرته الفذة في اختيار الموضوعات الحيوية، أو بالأحرى يمكن القول أنه كان يذهب بعيدا عن الموضوعات المعروفة والمبحوثة من قبل باحثين آخرين، ويغوص في زوايا تكاد تكون ميتة في التاريخ الإسلامي ليصل الى نتائج جديدة ومهمة أفادت المكتبة التاريخية العربية وقدمت خدمة كبيرة للتدريسيين والطلبة على حد سواء)). (شبيب، مقابلة شخصية، ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١)

في حين تحدثت الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي، عن منهجية عبيد بقولها: ((يعد الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد من أساتذة جامعة الموصل الذي يتمتع برصانة علمية سواء أكان تدريسي أم باحث، في اختصاص التاريخ الإسلامي والبيزنطي، حيث يغلب على دراساته المنشورة طابع التحليل العلمي مع النقد والاستنتاج، واستخدام مصادر التاريخ الإسلامي ودراسات المستشرقين، وهو الأستاذ الذي يكون متفرد بهذا الاختصاص، ولم تقتصر أبحاثه على التاريخ البيزنطي بل هناك دراسات إسلامية تكاد تكون محلية عن تاريخ الموصل وقد نشر العديد منها في مجلة دراسات موصلية)). (العبايجي، مقابلة شخصية، ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢١)

**الخاتمة:**

توصل البحث الى عدد من النتائج ومنها:

١_ ظهرت في الكتاب، الشمولية والموضوعية، وسهولة الأسلوب، وسلاسة التعبير، ودقة الألفاظ، وهي من السمات التي اتصف بها عبيد في كتاباته.

٢_ اعتمد عبيد في دراساته على أمهات الكتب من المصادر الأولية والمراجع المعاصرة، من أجل الإلمام بالحدث التاريخي، وهذا ما وجدناه في مؤلفاته الكثيرة والمتنوعة.

٣_ تمتع عبيد بأمانة علمية كبيرة، حيث نجده حريصا على ذكر مصادره في المتن أو الهامش، أو في قائمة المصادر والمراجع في نهاية الكتاب.

ISSN. 1815-8854

٤ــ يمكن القول أن عبيد قد ترك للمؤرخين والباحثين العديد من المؤلفات المنشورة من الكتب والبحوث التاريخية، ومنها كتابه هذا، التي عالجت التاريخ الإسلامي بكل جوانبه، الحضارية والسياسية والحربية والاقتصادية والاجتماعية، وأثرى بهذه المؤلفات مكتبة التاريخ العربي الإسلامي.

٥ــ نستطيع ومن خلال قراءتنا للكتاب معرفة الدور الكبير الذي لعبته مدينة الموصل في التاريخ الإسلامي، لاسيما في العصر العباسي، وأهميتها في المجالات السياسية والحضارية والاقتصادية والعلمية، في منطقة المشرق العربي الإسلامي.

٦ــ التعرف ومن خلال الكتاب على بعض الشخصيات الموصلية، والتي اشتهرت في منطقة المشرق العربي الإسلامي، من العلماء والفقهاء والمحدثين، سواء في العصر العباسي، أو غيره من العصور الإسلامية الأخرى.

٧ــ يعد الكتاب مرجعا قيما للمؤرخين والباحثين في تاريخ الموصل في العصر العباسي.

## المصادر والمراجع:

### أولا: المصادر الأولية:

١ــ الأزدي، يزيد بن مُحَمَّد بن إياس (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، (١٩٦٧)، تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٢ــ ابن بطوطة، مُحَمَّد بن عبد الله (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، (١٩٨٧)، رحلة ابن بطوطة، بيروت، دار إحياء العلوم.

٣ــ ابن جبير، مُحَمَّد بن احمد (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، (د ت)، رحلة ابن جبير، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

٤ــ ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي (ت ٣٧٦هـ/٩٨٦م)، (١٩٩٢)، صورة الأرض، بيروت، دار مكتبة الحياة.

٥ــ ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، (١٩٧٨)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

٦ــ الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧)، (١٩٩٦)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط١١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٧ــ الطبري، مُحَمَّد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، (١٩٦٥)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل، ط٢، القاهرة، دار المعارف.

٨ــ ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، (١٩٧٧)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر،

### ثانيا: المراجع الحديثة:

٩ــ عبيد، طه خضر (٢٠٢٢)، دراسات عن الموصل في العصر العباسي، الموصل، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠ــ العلاف، إبراهيم خليل (٢٠١١)، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، جامعة الموصل، دار ابن الأثير.

١١ــ نبهان، يحيى مُحَمَّد (٢٠٠٧)، معجم مصطلحات التاريخ، عمان، دار يافا العلمية.

### ثالثا: المقابلات الشخصية:

١٢ــ أحمد، نهلة شهاب. (٢٠٢١). (استاذ جامعي١٩٥٨، أستاذ تاريخ المغرب والأندلس، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢٢ تشرين الثاني.

١٣ــ الجبوري، سعد رمضان. (٢٠٢٢). (استاذ جامعي١٩٧٣، معاون عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ١٠ كانون الثاني.

ISSN. 1815-8854

١٤_ شبيب، نايف مُحَمَّد. (٢٠٢١). (استاذ جامعي١٩٦٩، أستاذ الفكر الإسلامي والأديان، كلية الآداب، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢١ تشرين الثاني.

١٥_ طه، عبدالواحد ذنون. (٢٠٢١). (استاذ جامعي متقاعد١٩٤٣، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ١٠ كانون الأول.

١٦_ العبايجي، ميسون ذنون. (٢٠٢١). (استاذ جامعي١٩٦٩، مدير مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢٨ تشرين الثاني.

١٧_ عبيد، طه خضر. (٢٠٢٢). (استاذ جامعي متقاعد١٩٥٥، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٥ آذار.

١٨_ العلاف، إبراهيم خليل. (٢٠٢١). (استاذ جامعي متقاعد١٩٤٥، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢٨ تشرين الثاني.

١٩_ قادر، نزار مُحَمَّد. (٢٠٢١). (استاذ جامعي١٩٥٧، أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢١ تشرين الثاني.

٢٠_ المشهداني، ياسر عبدالجواد. (٢٠٢١). (استاذ جامعي١٩٧٥، أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢٣ تشرين الثاني.

٢١_ النقيب، أحلام حسن. (٢٠٢١). (استاذ جامعي١٩٥٧، أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل. مقابلة شخصية. ٢٢ تشرين الثاني.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٦/١ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/٨/٣

# المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

# ADAPTIVE COGNITIVE SCHEMAS FOR MIDDLE SCHOOL STUDENTS

**الباحثة سلفانا فارس خضر**

**جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية**

**Selvana Faris Khudhur**

**University of Mosul / College of Education for Humanities**

**Dept. of Educational & Psychological Sciences**

**Specialization:Educational & Psychological Science**

**أ.د. ندى فتاح العباجي**

**قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل**

**الاختصاص الدقيق:علم النفس التربوي**

**Prof. Dr . Nada Fatah Al-Abyaji**

**Dept. of Educational & Psychological Sciences, College of Education for Humanities,University of Mosul**

**Specialization:Educational & Psychological Science**

**Available online at** https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث:**

هدف البحث قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الحمدانية على وفق متغير الجنس ذكور /إناث. قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة العاديين. اعتمدت الباحثة المجالات التي حددها جيفري يونغ سنة (٢٠٠٣) والتي تبلغ عددها خمسة مجالات وقد قامت الباحثة بصياغة (٧٥) فقرة، موزعة على المجالات بواقع (٥) فقرات لكل مجال وتفرعتها. وقد قامت الباحثة باجراء الصدق الظاهري والصدق البنائي وتم سحب عينة التمييز بواقع (٤٠٠) من الجنسين كليهما وتم ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة لذا تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد ان القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (٠.٩٤٤-١٢.٢٣٥) وتم حذف (١٠) فقرات فاصبح عدد فقرات في شكل النهائي (٦٥) فقرة وتم حساب معامل الثبات اعادة الاختبار الذي بلغت قيمته (٠.٨٠) وألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (٠.٨٤) لذا يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية علما ان الدرجة العليا (٣٢٥) والدرجة الادنى(٦٥) والوسط الفرضي (١٩٥). وبلغت العينة الاساسية (٥٨) ذكور وإناث من طلبة فاقديين الاب، و(٥٨) ذكور وإناث من طلبة العاديين.

**الكلمات المفتاحية (المخططات . المخططات المعرفية اللاتكيفية. المخططات المبكرة غير المتكيفة).**

## Abstract

The aim of the research is to measure the level of the non-adaptive cognitive schemas among the students without a father, to know the significance of the differences in the non-adaptive cognitive schemas for the middle school students in Hamdania according to the male/female gender variable. Measuring the level of non-adaptive cognitive schemas among ordinary students. The researcher relied on the five fields identified by Jeffrey Young in the year (2003). The researcher carried out the apparent validity and structural validity, and the discrimination sample was withdrawn by (400) of both sexes, and the scores were arranged from the highest degree to the lowest degree, so the discriminatory power of the paragraph was calculated using the t-test for two independent samples, and it was found that the calculated T-value ranged between (0.944-12.235). (10) paragraphs were deleted, so the number of paragraphs in the final form became (65) paragraphs, and the retest reliability coefficient was calculated, whose value was (0.80) and Cronbach's alpha, whose value was (0.84), so the scale is ready to be applied to the basic sample, knowing that the highest degree is (325), the lowest score (65), and the hypothetical mean (195). The basic sample amounted to (58) male and female students

ISSN. 1815-8854

who lost their father, and (58) male and female students from the ordinary students.

**اولا: المشكلة البحث:**

تمثل الخبرات السابقة التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته المادة الخام التي يتم فيها بناء معلومات جديدة تعمل موجهة للفرد لكيفية التعامل مع الذات والاخرين لتندمج في العمليات المعرفية للفرد التي تسمى بالمخططات، ومن خلال المخططات يتم الاستجابة للمثيرات الخارجية ويتم التعامل معها، تتكون لدى الفرد في بعض الاحيان تتكون مخططات مبكرة خاطئة غير متكيفة تقوم بالتكيف بطريقة مختلفة تدفع الفرد لأعطاء تأويلات وتصورات خاطئة، فيقوم الفرد بادراك المواقف عكس حقيقتها او يقوم بإدراكها بصورة مشوهة، فتؤثر على سلوكه من جهة وعلى انفعالاته من جهة أخرى فيصبح الفرد تحت سوء التوافق النفسي وتضطراب صحته النفسية، اذ قام جيفري يونغ (Jeffrey Young) بالاهتمام بهذه المخططات واطلق عليها مصطلح المخططات المعرفية اللاتكيفية. (كنزة، ٢٠١٨: ٩)

وبهدف تحديد المشكلة البحث التي تمثل بهذه الدراسة الموسومة بعنوان ( المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي لدى طلبة فاقدين الاب واقرانهم دراسة مقارنة في المدارس الاعدادية قضاء الحمدانية ) تعتقد الباحثة ضرورة القاء الضوء على طبيعة المخططات المعرفية اللاتكيفية، فضلا الى عدم وجود دراسات تطرقت لدراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية على مستوى المحلي بحسب اطلاع الباحثة و عدم وجود دراسات سابقة جمعت بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي.

ومن خلال ذلك قامت الباحثة بزيارة لعدد من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية واحست بأن يجب ان يقاس المخططات المعرفية اللاتكيفية لديهم لانه ربما هنالك العديد من مشكلات الادراكية حول أنفسهم والأفراد واللآخرين مما يؤدي الى التأثير على تفكيرهم وسلوكهم وعلاقاتهم مع الأفراد اللآخرين لدى الطلبة وان ذلك يؤثر على مدى تواصلهم مع الاخرين وعلى علاقاتهم بشكل عام وربما على تواصلهم العلمي ونموهم الشخصي ، ولاختلاف الدراسات والمقاييس التي تستخدمها في قياس الحيز المخططات المعرفية اللاتكيفية ونظراً لتوفر مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الا ان الباحثة قامت بتعديلات على المقياس ما يناسب المرحلة الاعدادية فارتأت الباحثة ان تقوم باعادة صياغة فقرات المقياس يلائم البيئة وعينة البحث ليتم قياس ذلك بشكل افضل قدر الامكان .

**ثانيا: اهمية البحث:**

لعقل الانسان وفكرة لهُ أهمية كبيرة في بناء الاسرة والمجتمع ومؤسسات الدولة، إذ ان تقدم الأمم وازدهارها في التاريخ يقاس بإنجازات معاصريها وعلمائها مفكريها العقلية والفكرية، لعقل الانسان تفكيره لهُ تأثير كبير على سلوك الفرد، إذ يرتبط سلوك الفرد بشكل كبيرة بطريقة تفكيره، فاذا استقام التفكير استقام السلوك، فضلاً عن ان الانفعال الفرد وسلوكه ينشأ عن اعتقاداته، يتكون اعتقاد الفرد من تفكيره، التفكير الانسان دور كبير في توجيه سلوك الفرد وتعامله مع الاخرين والبيئة. ( القبلان، ٢٠١٥ : ١)

ISSN. 1815-8854

يخص علماء النفس المعرفي ان المخططات تعمل على المحافظة على شعورنا بالاتساق المعرفي، اذ تعمل المخططات بمثابة اختصارات مما يؤدي الى التوجه بسرعة لما نعتقد، وتساعد المخططات على الحفاظ على رؤية مستقرة لأنفسنا والعالم الذي نعيش فيه سواء كانت تلك الرؤية دقيقة او غير دقيقة او متكيفة او غير قادرة على التكيف ( Rafaeli & etal, 2011: p12)

فضلاً الى ان في الغالب تكون استجابة الافراد للأحداث السلبية والصعبة في الحياة بالحزن او الغضب، يعتمد هذا الشعور بصورة جزئية على شدة ذلك الحدث السيء، ويقوم الفرد في الكثير من الاحيان بإعطاء معنى لتلك الاحداث مما يجعل تلك الاحداث على ان تكون سيئة، إذ تعمل الطريقة التي يفكر فيها الفرد على نقل حياة الفرد الحالية والسابقة من الحالة الصحية الطبيعية الى حالة الاضطراب النفسي كمشاعر الغضب، والاكتئاب مما يؤدي الى الكثير من الصعوبات، إذ تعمل الافكار ومعتقدات الفرد على التأثير في مشاعر، وتفكيره، وسلوكه كثير. (Branch & willson , 2017: p9)

وافترض يونغ young أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تتكون في اثناء مرحلة الطفولة والمراهقة بصورة رئيسية نتيجة للتجارب والاحداث التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة، وبالأخص التجارب السلبية التي يتعرض لها الفرد ( اي عدم تلبية الاحتياجات العاطفية الأساسية للطفل )، فضلاً عن قيام يونغ young بإعطاء تصور للمخططات المعرفية اللاتكيفية بوصفها أنماط عاطفية ومعرفية تحزم نفسها بنفسها فيما يتعلق بالذات وعلاقتها بالأفراد الأخرين والتي تبدأ في الطفولة او المراهقة وتكون مختلة الى حد كبير وتؤثر في سلوك الفرد على مدى وبقية حياته. ( Mairet & etal , 2014: p172)

يؤكد يونغ young بأن المخططات المعرفية اللاتكيفية تكون قوية ومختلة في تمثليها العقلي وفي تعامل الفرد مع نفسه والافراد الاخرين والعالم، فضلاً الى ان عدم قدرة الوالدين على اشباع احتياجات الطفل، وتجارب الطفولة السلبية الابوية، والأمومة القاسية، ورفض الزملاء تجعل الفرد يرى العالم مكان سلبياً ومعادياً لهُ في بقية حياته، ويؤدي الى حدوث سلوك سلبي ومشكلات، إذ أن تنتج السلوكيات السلبية والتخريبية عنها ردود فعل عقابية لدى البالغين، فينتج عنها تعزيز سلوكهم ومعتقداتهم السلبية بشكل متكرر، إذ تؤثر الاحداث السلبية سلباً على معتقدات الافراد عن انفسهم والافراد الاخرين والعالم. (Herbrink , 2018 : p73-74)

كشفت نتائج في دراسة اجريبو و دوفانيكس Grebot & Dephanix (٢٠٠٤) لتقييم العلاقة بين المخططات المعرفية المكيفية واستراتيجات الواجهة (المساندة الاجتماعية وحل المشكلات) عند طلبة الجامعة، انهُ كلما كانت مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية مرتفعة انخفض توجه الطلبة الى استراتيجات المواجهة المتعلقة بحل المشكلات، يزداد توجه الطلبة في الوقت نفسه نحو استراتيجات التجنب والانسحاب. (صفية ، ٢٠١٤ : ٢٣)

أما الاهمية التطبيقية فتتمثل في الإجراءات التطبيقية والعملية المعتمدة في هذه الدراسة، وقياس مستوى المتغيرين (المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي) لدى مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة المرحلة الاعدادية.

ISSN. 1815-8854

**ثالثاً: هدف البحث:**

**يهدف البحث الحالي الى**

١. قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب
٢. معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الحمدانية على وفق متغيير الجنس ذكور /إناث.
٣. قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة العاديين.
٤. معرفة دلالة الفروق المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

**رابعاً: حدود البحث:**

١. **الحدود المكانية** : تمثل الحدود المكانية المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية .
٢. **الحدود البشرية** : تمثل طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء حمدانية للصفوف الرابع والخامس والسادس ومن الجنسين كليهما ( ذكور – اناث ).
٣. **الحدود الزمانية** : تمثل العام الدراسة (٢٠٢١- ٢٠٢٢)
٤. **الحدود المعرفية** : المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية .

**خامساً: تحديد المصطلحات :**

**المخططات المعرفية اللاتكيفية وقد عرفها كل من :-**

١. **جيفري يونغ Jeffrey Young (٢٠٠٣)**

" موضوعات او أنماط واسعة الانتشار مستحوذة تتضمن الذكريات، والانفعالات، والمعارف، والاحاسيس الجسدية التي تتعلق بالفرد في حد ذاته وفي علاقته بالأخرين، وتتطور في مرحلة الطفولة اوالمراهقة وتتوسع وتظهر معالمها في حياة الفرد وتكون مختلة وظيفياً بشكل كبير ويضيف يونغ بأنها أنماط معرفية محبطة للذات وانفعالية ويفترض ان السلوكيات غير المتكيفة ليست جزءاً من المخططات وأنما تتشكل استجابة لهذه المخططات". ( Young & (etal, 2003: p7

٢. **هاوسو Hawsseaust (٢٠٠٣)**

" شعور مؤلم يتكرر في الحاضر نتيجة لخبرات سيئة في الماضي فهي ادراكات راسخة حول الذات وحول الأخرين والعالم التي تترسخ مبكراً في الطفولة لحرمان ونقص تربوي سليم فتصبح طريقة الادراك صلبة وسلبية عند الراشد". (صليحة والزهراء، ٢٠١٧: ٤)

ISSN. 1815-8854

**التعريف النظري:** تبينت الباحثة تعريف جيفري يونغ (٢٠٠٣) تعريفا نظرياً لبحثها.

**التعريف الأجرائي المخططات المعرفية اللاتكيفية**

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.

**الاطار النظري:**

**– مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى بيك Beck ويونغ Young :**

**١) لدى بيك Beck :**

أعطى بيك Beck أهمية كبيرة للمخططات في نظريته المعرفية للاكتئاب، ويرى أن المخطط بنية ادراكية تستخدم للفحص والترميز وتقييم المثيرات الخارجية التي تؤثر على الكائن الحي . ( Beck & etal , 1990 : p150 )

وبالنظر الى تاريخ علم النفس وبالرجوع الى النظريات المبكرة، إذ أن العلاج المعرفي الذي تم تطويره على يد بيك Beck في أوائل الستينات من القرن الماضي كعلاج للاكتئاب يركز على الوضع الراهن للفرد ومشاكلة وما يمتلكه من أفكار مشوهه، ومنذُ ذلك أستخدم العلاج المعرفي السلوكي في معالجة اضطرابات نفسية متعددة، فضلاً الى أن العديد من الدراسات اكدت فعالية هذا المنهج بالرغم من قلة الدراسات التي ارتبطت بالتجارب والخبرات السلبية في مرحلة الطفولة، إذ تعد تجارب الطفولة السلبية جانب مهم لعلاج المشاكل التي يعاني الفرد منها . ( Unal , 2012 :p1)

وينظر بيك Beck الى هذه المخططات في انها مرجع أساسي يستخدمه الفرد في علاقاته مع الاخرين ووسيلة لفهم وتفسير ذاته والعالم الذي يعيش فيه، فضلاً الى انها تؤثر في كيفية ادراكه للأفراد والاشياء من حولة وتعمل على نشوء الأفكار الاوتوماتيكية وتنشيطها، وقد تكون هذه المخططات ظاهرة او كامنة وتختلف بين الافراد، فضلاً عن أن كل مخطط يختلف من فرد لأخر حسب خبرته ومن هذا المنطلق تختلف استجابات الافراد تبعاً لإختلاف المخطط لديهم، فضلاً الى أن هذه المخططات المبكرة غير المتكيفة تعد عائق في بناء شخصية الفرد لتأثيرها على معتقداته وأفكاره نحو الافراد الاخرين، إذ قسم بيك Beck المخططات الى ( مخططات ادراكية ، مخططات وجدانية ، مخططات سلوكيه ، مخططات دفاعية ، مخططات فسيولوجية ). (كنزة ، ٢٠١٨ : ٢١)

**٢) لدى جيفري يونغ Geffrey Young :**

عمل يونغ Young على تطوير البنى لدى بيك الى المخططات مبكرة غير متكيفة لوصف السلوكيات غير المتكيفة السلبية المتعلقة بالفرد وكيفية ادراكه ما يحيط بهِ، والتي تحدث بسبب تجارب سلبية مبكرة وحاجات أساسية لم تشبع وخاصةً الاحتياجات العاطفية، فضلاً الى أن المخططات المبكرة غير المتكيفة تستخدم في وصف نقاط الضعف المعرفي للأمراض النفسية، إذ انها تؤدي الى سلوكيات سلبية توجد في الاضطرابات النفسية.(Sarparanta, 2015 :p2-3)

وعمل يونغ Young على تصميم علاج تكاملي يرتكز على المخطط لتكوين اطار نظري يطابق النموذج المعرفي لبيك Beck لمعالجة الاضطرابات لدى الافراد، ولتحديد الأفكار والمعتقدات التي تكونت في الطفولة تم استعمال مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة، إذ حددها يونغ Young على انها مواضيع مستقرة ودائمة في تتطور اثناء الطفولة

ISSN. 1815-8854

وتستمر على مدى حياة الفرد، إذ انها تنشئ من خلال حداث الطفولة المؤلمة التي يتعرض لها الطفل، ويرى يونغ Young أن عالم الطفل اسرته ومن تجاربه المبكرة يطور قواعد لمواجهة مشكلات الحياة، إذ انهم طوروا نمط سلوكهم من خلال ملاحظة ردود أفعال والديهم وعندما يكبروا ويستمروا على نفس السلوك وبالأخص الأحداث التي تفعل هذه المخططات، عندها يقوم الفرد بتقيم العالم كما لو كانت نفس التجارب والمواقف المبكرة التي عاشوها ومروا بها في طفولتهم بصورة غير مقصودة . (Karaca, 2014 : p13)

إذ توصل يونغ Young الى ضرورة اجراء تعديلات على نموذج بيك Beck ليصبح قادر على تصور المشكلات المعرفية والسلوكية لدى الفرد من خلال التركيز على المخططات المبكرة غير المتكيفة .(Young, 1999 : p70)

وأشار يونغ Young الى أن المخططات المبكرة غير المتكيفة في انها أنماط طويلة من الاستجابات النفسية تحكم الفرد كيف يدرك العالك، وما يحيط بهِ، وكيفية فهم ما يحدث للفرد وما يشعر بهِ، إذ ان المخططات المبكرة غير المتكيفة تدفع الفرد بأن يتصرف بطرق منهزمة للذات ، وهذه السلوكيات التي تدفعها المخطط تجعل الفرد لا يدرك تأثيرها علية في جوانب الحياة، وحتى عندما يركها الفرد على انها مشكلة فأنه يشعر بعدم استطاعته تغييرها . ( Edwords, 2013 : p14)

وهناك فرق بين البنى حددها بيك Beck والمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ Young والجدول (١) يبين ذلك : (دحماني واخرون ، ٢٠١٦ :٣١٢)

**الجدول (١) الفرق بين البنى لدى بيك Beck والمخططات لدى يونغ Young**

| البنى لدى بيك Beck | المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ Young |
|---|---|
| تعد مخططات شرطية | عدت في البداية مخططات غير شرطية الا أن يونغ بعد فترة عدها مخططات غير شرطية وأخرى شرطية فالمخططات غير الشرطية تنمو بوقت مبكرة أما المخططات الشرطية تنمو بوقت تالي أي فيما بعد |
| فيها أمل للحل والمعالجة ويمكن تغييرها | ليس فيها أمل للحل ومعالجة ويصعب تغييرها ولا تترك أي خيار |
| تعد مخططات ثانوية ومدخل للمخططات المركزية | تعد مخططات أولية مركزية الغير شرطية منها أما الشرطية تعد كمخططات ثانوية |
| لها جانب معرفي | لها جانبان انفعالي ومعرفي |

ISSN. 1815-8854

**دراسات سابقة**

**دراسة إبراهيم وابي مولود (٢٠١٧) الجزائر :**

**"علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي "**

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، فضلاً الى معرفة الفروق بالمخططات المبكرة غير المتكيفة متغير الجنس، وبلغت العينة الدراسة (١٥٠) طالباً وطالبة من ثانوية بدر الدين صالح بالوادي تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٢) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ Jeffrey Young النسخة المختصرة من قبل عبد الرحمن وسعفان (٢٠١٤)، ومقياس التشوهات المعرفية (De-Oliveire,2010) إذ قام الباحث بترجمته والتحقق من صدقه وثباته، ومن اهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الخام فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss واستخدم معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان، واختبار التائي لعينة واحدة، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية إذ كلما ارتفعت المخططات المبكرة غير المتكيفة تبعتها زيادة في التشويهات المعرفية، فضلاً الى أنها أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية تبعا لمتغير الجنس . (إبراهيم وأبي مولود ، ٢٠١٧)

**دراسة إبراهيم (٢٠١٨) الجزائر:**

**" المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي "**

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير متغيري الجنس والسن في المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، وبلغت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم (١٥- ٢٢) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من ثانوية بدر الدين صالح بولاية الوادي، إذ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المخططات المبكرة غير المتكيفة التي اعدها جيفري يونغ Jeffrey Young الصورة المختصرة، ولتحليل البيانات الخام تم استخدم معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ ، ومعامل سبيرمان، والاختبار التائي لعينة واحدة، النتائج بعد تحليل البيانات احصائيا أشارت الى وجود فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بحسب متغير الجنس ولصالح الاناث، فضلاً عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير السن مما يدل على عدم وجود أثر لمتغير السن على الدرجة الكلية في المخططات المبكرة غير المتكيفة. (إبراهيم، ٢٠١٨)

**مدى الإفادة من الدراسات السابقة:**

١. الجانب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية ( المخططات المعرفية اللاتكيفية، الحيز الشخصي)
٢. بلورة صياغة الأهمية والمشكلة لمتغيرات البحث.
٣. الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها.

ISSN. 1815-8854

٤. الاطلاع على حجم العينة المستخدمة من الدراسات السابقة والاستفادة منها في تحديد حجم العينة واتباع الإجراءات الصحيحة في اختيارها.
٥. تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة.
٦. الاطلاع على الاطر النظرية المعتمدة في الدراسات السابقة والإفادة منها.
٧. الاطلاع على نتائج تلك الدراسات ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
٨. الاطلاع على التوصيات والمقترحات فيها

**إجراءات البحث:**

يعتمد البحث الحالي المنهج المقارن في تحقيق اهدافه ويتمثل بمجموعة من الاجراءات البحثية التي تقوم بها الباحثة بشكل متكامل لوصف الظاهرة ومقارنة العينات المدروسة بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة.

**أولا: مجتمع البحث:**

يعرف مجتمع البحث بأنه مفردات الظاهرة المدروسة جميعا (داؤد وأنور، ١٩٩٠ :٦٦) ويتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية من الصفوف الدراسية (الرابع ،الخامس والسادس) ومن الجنسين كليهما الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) إذ بلغ عددهم الكلي (١,٠٩١) طالباً وطالبة و تم الحصول على البيانات المجتمع من شعبة التخطيط والمتابعة في التربية قضاء الحمدانية.

**ثانياً: عينات البحث:**

١. **العينة الاستطلاعية:**

تم الاختيار هذه العينة لتجريب اداة البحث، اذ وقع الاختيار بالطريقة العشوائية على (١٠٠) فرداً بواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية.

٢. **عينة الثبات:**

اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٤٥) طالباً وطالبة من المدارس الاعدادية للصفين الرابع الخامس من المدارس الاعدادية الصف الرابع من مدرسة اعداية سارة للبنات والصف الخامس من مدرسة قره قوش للبنين لغرض التحقق من ثبات الاداة.

٣. **عينة التحليل الاحصائي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق البناء والقوة التمييزية لفقرات اداتا البحث، تم اختيار عينة التمييز بالأسلوب العشوائي اذ تكونت العينة من (٤٠٠) فرداً، بواقع (عدد من الذكور في التمييز ) و (عدد من الاناث في عينة التمييز ) من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية، كما يتضح في الجدول (١).

ISSN. 1815-8854

جدول (١) عينة التحليل الاحصائي

| ت | اسم المدرسة | العدد | الجنس |
|---|---|---|---|
| ١ | إعدادية اشور للبنين | ٦٠ | ذكور |
| ٢ | إعدادية سارة للبنات | ١٠٠ | إناث |
| ٣ | إعدادية قره قوش للبنين | ٨٠ | ذكور |
| ٤ | إعدادية مريم العذراء للبنات | ١٠٠ | إناث |
| ٥ | ثانوية الطاهرة الاهلية المختلطة | ٤٠ | ذكور/ إناث |
| ٦ | ثانوية الحمدانية للمتمزين والمتميزات المختلطة | ٢٠ | ذكور/ إناث |
| | المجموع الكلي | ٤٠٠ | |

## ٤. عينة البحث الاساسية:

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وتتمثل بين العناصر المجتمع افضل تمثيل، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس واخرون، ٢٠١٤ : ٢١٨)، فبعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة قصدية من (٥٨) طالباً وطالبةً من فاقدين و(٥٨) طالباً وطالبةً من العاديين من الصف الرابع والخامس والسادس الاعدادي بفروع مختلفة احيائي، وتطبيقي، وادبي. وراعت الباحثة بهذا الاختبار عدم تكرار اي فرد من العينات السابقة في العينة الاساسية، وكما تتضح في الجدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث الاساسية

| ت | اسم المدرسة | الجنس | فاقدون | | | عاديون | | | المجموعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | رابع | خامس | سادس | رابع | خامس | سادس | |
| ١ | إعدادية اشور للبنين | ذكور | 3 | 6 | 4 | 3 | 6 | 4 | ٢٦ |
| ٢ | إعدادية سارة للبنات | إناث | 6 | 8 | 5 | 6 | 8 | 5 | ٣٨ |
| ٣ | إعدادية قره قوش للبنين | ذكور | 2 | 6 | 6 | 2 | 6 | 6 | ٢٨ |
| ٤ | إعدادية مريم العذراء للبنات | إناث | 1 | 5 | 4 | 1 | 5 | 4 | ٢٠ |
| ٥ | ثانوية الباسل الاهلية | ذكور/إناث | | 1 | | | 1 | | ٢ |
| ٦ | ثانوية الحمدانية للمتميزين والمتميزات | ذكور/إناث | 1 | | | 1 | | | ٢ |
| | المجموع الكلي | | ٥٨ | | | ٥٨ | | | ١١٦ |

ISSN. 1815-8854

**مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية:**

وجدت الباحثة بعد اطلاع على عدد من الاختبارات والدراسات المتعلقة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية اختبار يلائم بحثها او عينته، إذ قامت الباحثة بالاعتماد على المجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الذي اعده من قبل (Jeffrey Young)، ويتضمن (٥) مجالات تنقسم الى (١٥) مخطط والجدول (٣) يبين ذلك :

**جدول (٣) مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية**

| ت | مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية | المخططات التي تنتمي لكل مجال |
|---|---|---|
| ١ | الانفصال والرفض | مخطط الهجر/عدم الاستقرار<br>مخطط عدم الثقة / الاساءة<br>مخطط الحرمان العاطفي<br>مخطط العيب / الخجل<br>مخطط العزلة الاجتماعية/ الاغتراب |
| ٢ | نقص الاستقلالية وضعف الأداء | مخطط الاعتمادية/ العجز<br>مخطط القابلية للأذى او المرض<br>مخطط التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي<br>مخطط الفشل |
| ٣ | نقص الحدود | مخطط الجدارة / العظمة<br>مخطط عدم كفاية ضبط الذاتي / التنظيم الذاتي |
| ٤ | التوجه نحو الأخرين | مخطط الخضوع او الاذعان |

ISSN. 1815-8854

| | | |
|---|---|---|
| | | مخطط التضحية بالذات |
| ٥ | الحذر الزائد والكبت | مخطط الكبت العاطفي<br>_____<br>مخطط الصرامة المعايير / الحساسية للنقد |

إعدت الباحثة (٧٥ فقرة) موزعة بواقع (٥) فقرات لكل مجال وتفرعات المجال وتنطبق بدائل الاجابة (٥) ( بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)

**اولا: صدق الاختبار:**

يعد الصدق من اكثر المفاهيم الإساسية أهمية في مجال القياس النفسي ان لم يكن أهمها على الاطلاق، إذ يعد يعتبر الخاصية الاساسية الاولى التي يجب ان تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة (أسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨)

لذا اعتمدت الباحثة لإستخراج صدق اختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية الطرائق الاتيه:

١. **الصدق الظاهري:** أكدت (انستازي) بأنه لابد من توفير صفة الصدق الظاهري للمقياس لكي يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية وللتأكد من تعاون الذين أجري الفحص عليهم في المواقف الاختبار (مخائيل، ٢٠١٦: ١٦٨)، وبالصدد نفسه إذ يؤكد (ابو حويج، ٢٠٠٢) بأن الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار أو الصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما وأنه يتناول ارشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابو جويج واخرون، ٢٠٠٢ : ١٣٤).

تأكدت الباحثة في ضوء ذلك من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذي بلغ عددهم (٢٠ ) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل يبين ذلك وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر.

فضلاً عن تعديل الفقرات وصياغتها بأسلوب مختلف كما يتضح في الجدول (٤) اذ يشير بلوم ان المقياس أذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالأرتياح ويعد ان المقياس صادقاً ويقيس ما وضع لأجله (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

ISSN. 1815-8854

جدول (٤) تعديل فقرات اختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية حسب اراء الخبراء والمحكمين

| الرقم | الفقرات قبل التعديل | الفقرات بعد التعديل |
|---|---|---|
| ٣ | أقلق من فقدان الاشخاص الاخرين لاحتياجي لهم | أقلق من فقدان الاشخاص الذين احتاجهم في حياتي |
| ٦ | يسخدمي ويستغلني الأفراد الاخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم | يستغلني الأفراد الآخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم |
| ٨ | أظن ان الاشخاص يسئون ويغدرون بي | أظن أن بعض الاشخاص سيسيئون لي |
| ١٠ | اجلس لوحدي وابتعد عن الاشخاص الاخرين لشكي في دوافعهم نحوي | اشك في دوافع الاشخاص الاخرين نحوي |
| ١٥ | أتوقع صعوبة التوافق مع فقدان اهتمام الاخرين لي وابتعاهم عني | أتوقع صعوبة التوافق مع فقدان اهتمام الاخرين بي وابتعادهم عني |
| ١٧ | أظن أني غير مرحب بي من الاشخاص الاخرين | أظن أني غير مرحب به من الاشخاص الاخرين |
| ٣٢ | اقلق من انى سافقد ممتلكاتي أو أن اصبح فقيراً | اقلق من أني سافقد ممتلكاتي وأصبح فقيراً |
| ٣٩ | أشعر ان ووالداي واحداً وليست لي حياة خاصة بي | أشعر انا ووالداي واحداً وليست لي حياة خاصة بي |
| ٤٢ | أشعر انهُ ليست لي القدرة على الإنجاز والنجاح | أشعر بضعف قدرتي على الانجاز والنجاح |
| ٤٤ | أفتقد الى الاجتهاد والتفوق الدراسي | افتقر الى الاجتهاد والتفوق الدراسي |
| ٤٥ | أشعر بالنقص والفشل عندما افكر في مقارنة نفسي بالاخرين | أشعر بالنقص والفشل عندما اقارن نفسي بالأخرين |
| ٥٣ | أتعرض لواتخلى عن هدفي اذ لو استطع تحقيقه | أتخلى عن هدفي اذا لم استطيع تحقيقيه |
| ٥٦ | أظن انني ابحث عن المشكلات اذ فعلت عكس ما يريدهُ الاخرين | أظن انني ابحث عن المشكلات اذا فعلت عكس ما يريدهُ الاخرين |
| ٦٠ | أطيع والدي وان كان خاطئاً بحقي لتجنب غضبه وفقدان رضاه عني | أطيع والدي وان كان خاطئاً بحقي لتجنب غضبه وفقدان رضاه عني |
| ٧٠ | يظن الناس أنني بلا مشاعر لشدة درجة تحكمي بنفسي | يظن الناس أنني بلا مشاعر لشدة تحكمي بنفسي |
| ٧١ | أعمل على جهد لدي بشكل يفوق قدرتي لتحقيق الافضل والتفوق على الاخرين | أعمل باعلى جهد لدي بشكل يفوق قدرتي لتحقيق الافضل والتفوق على الاخرين |

ISSN. 1815-8854

٢. **الصدق الذاتي:** يطلق علية البعض مؤشر الثبات، ويستخرج بعد حساب قيمة الثبات، ويعد صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقة التي تنتج عن الاختبار، ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (الريماوي، ٢٠١٦: ١١٠)، وبما ان معامل الثبات بلغ (٠,٨١) و سيتم توضيحه لاحقاً، فان الصدق الذاتي له (٠.٨٤) تشير قيمة عالية الى صدق عال وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

٣. **صدق البناء:** يدل صدق البناء على الدرجة التي تكشف عن وجود السمة المدروسة في المستجيب، أي إذ تفترض أن الاختبار يقيس سمة أو تكوين أو وظيفة ما (العباسي، ٢٠١٨: ٢٩٠)، ويهتم صدق البناء بقياس الاختبار للمجال أو الموضوع محور الاهتمام (هارجروف وجيمس، ٢٠١١: ٢١١)، وللتحقق منه يتم توظيف عدة مؤشرات اعتمدت الباحثة على ثلاثة منها على وفق ما يأتي:

**أ. القوة التمييزية لاختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية:**

تعني القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المستجيبين من فئة ذوي الاداء الواطئ وفئة ذوي الاداء العالي باجاباتهم على الفقرة (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٣٤)، لحساب قوة تميز الفقرات لاختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية تم اجراء الخطوات الاتية:-

- تم سحب عينة عشوائية (عينة التحليل الاحصائي) من مجتمع البحث بواقع (٤٠٠) طالبا وطالبة.
- تطبيق الاختبار على عينة التحليلات الاحصائية التي تبلغ عددها (٤٠٠) فرداً في يوم السبت الموافق (٢٠٢١/١١/٢٧) وفقا لكتاب تسهيل المهمة، وتم التطبيق في المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية، وتم بعدها تصحيح الاختبار وبحسب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ومن ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (١٠٨) طالب وطالبة، وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالباً وطالبة، على أساس ان معامل تمييز الفقرة يكون حساسا وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة ( النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٦).
- ويعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد ان القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (٠,٩٤٤ – ١٢,٢٣٥) بناء على هذه النتائج تم حذف الفقرات (٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٦٦، ٦٧) وقبول الفقرات (٦٥) التي كانت القيمة التائية لها اكبر من الجدولية التي بلغت (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٢١٤).

ISSN. 1815-8854

**جدول (٥) الفقرات التي تم حذفها بحساب القوة التمييزية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية**

| ت | الفقرات |
|---|---|
| ٥ | اتوقع ان يهجرني الناس الى حد أني أقوم بأبعادهم عني. |
| ٦ | يستغلني الأفراد الأخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم. |
| ١٠ | اشك في دوافع الاشخاص الأخرين نحوي. |
| ٢٠ | أرتبك واتعرض للنقد والرفض عندما أظهر بمظهر غير لائق امام الأخرين. |
| ٢٤ | أشعر انني غير مرغوب بي ومنبوذ اجتماعيا. |
| ٣٣ | أخشى واتخوف من انهُ سوف يتم مهاجمتي. |
| ٣٨ | من الصعب علي القدرة على الاستقلال عن والداي وتكوين شخصية مستقلة بي. |
| ٣٩ | أشعر انا ووالداي واحداً وليست لي حياة خاصة بي. |
| ٦٦ | أعاني صعوبة كبيرة في ان أصبح ودوداً. |
| ٦٧ | أخشى أن يعتقد الاشخاص الأخرين أني متوتر عاطفياً |

**ب.الاتساق الداخلي:**

يعني الاتساق الداخلي الارتباط بين مفردات الاختبار أي بدرجة قياس المفردات للسمة نفسها (علام، ٢٠٠٦: ١١١) وتعكس هذه الطريقة مدى الاتساق الداخلي بين الفقرات وبهذه تطبق الفقرات الاختبار على العنية، ويحسب معامل الثبات بايجاد الاتساق بين الاداء على الفقرة والاداء على الاختبار الكلي (الروسان، ٢٠٠٦: ٣٥).

لتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار في المدارس الاعدادية كما تم ذكره سابقاً على عينة التحليلات الاحصائية التي تبلغ عددها (٤٠٠) فرداً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً تم حساب معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية له بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت معاملات الارتباط مابين (٠,٠٤٢- ٠,٧٥١) ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب القيمة التائية لمعاملات الارتباط التي تراوحت (٠,١١١- ١١,٢٥٩) وتم حذف الفقرات التي كانت غير دالة وهي (٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٦٦، ٦٧) وتم ابقاء الفقرات التي كانت قيمتها التائية اكبر من الجدولية التي بلغت (١,٩٦) عند درجات حرية (٩٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٥).

**ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:**

استخرجت الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الخاص بها من بيانات التطبيق المثبتة سابقاً على وفق المجالات .

ISSN. 1815-8854

جدول (٦) علاقة درجة كل فقرة بالمجال الخاص بها

| | | مع المجال التابع له | |
|---|---|---|---|
| المجالات | الفقرات | معامل الارتباط | الاختبار التائي |
| الانفصال والرفض | 1 | 0.267 | 2.743 |
| | 2 | 0.307 | 3.193 |
| | 3 | 0.484 | 5.475 |
| | 4 | 0.493 | 5.61 |
| | 5 | 0.146 | 1.461 |
| | 6 | 0.094 | 0.935 |
| | 7 | 0.396 | 4.269 |
| | 8 | 0.334 | 3.508 |
| | 9 | 0.198 | 2 |
| | 10 | 0.161 | 1.615 |
| | 11 | 0.501 | 5.731 |
| | 12 | 0.611 | 7.641 |
| | 13 | 0.421 | 4.595 |
| | 14 | 0.521 | 6.043 |
| | 15 | 0.436 | 4.796 |
| | 16 | 0.479 | 5.402 |
| | 17 | 0.489 | 5.55 |
| | 18 | 0.227 | 2.307 |
| | 19 | 0.488 | 5.535 |
| | 20 | 0.151 | 1.512 |
| | 21 | 0.569 | 6.85 |
| | 22 | 0.584 | 7.122 |
| | 23 | 0.511 | 5.885 |
| | 24 | 0.631 | 8.052 |
| | 25 | 0.634 | 8.116 |
| نقص الاستقلالية وضعف | 26 | 0.532 | 6.22 |
| | 27 | 0.453 | 5.03 |
| | 28 | 0.453 | 5.03 |

ISSN. 1815-8854

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأداء | 29 | 0.543 | 6.401 |
| | 30 | 0.479 | 5.402 |
| | 31 | 0.317 | 3.309 |
| | 32 | 0.305 | 3.17 |
| | 33 | 0.245 | 2.502 |
| | 34 | 0.348 | 3.675 |
| | 35 | 0.424 | 4.635 |
| | 36 | 0.455 | 5.058 |
| | 37 | 0.088 | 0.875 |
| | 38 | 0.185 | 1.864 |

| | | مع المجال التابع له | |
|---|---|---|---|
| | الفقرات | معامل الارتباط | الاختبار التائي |
| | 39 | 0.126 | 1.257 |
| | 40 | 0.515 | 5.948 |
| | 41 | 0.485 | 5.49 |
| | 42 | 0.305 | 3.17 |
| | 43 | 0.492 | 5.595 |
| | 44 | 0.425 | 4.648 |
| | 45 | 0.465 | 5.2 |
| نقص الحدود | 46 | 0.457 | 5.086 |
| | 47 | 0.237 | 2.415 |
| | 48 | 0.515 | 5.948 |
| | 49 | 0.418 | 4.555 |
| | 50 | 0.441 | 4.864 |
| | 51 | 0.332 | 3.484 |
| | 52 | 0.507 | 5.823 |
| | 53 | 0.462 | 5.157 |

ISSN. 1815-8854

| | | | |
|---|---|---|---|
| | 54 | 0.408 | 4.424 |
| | 55 | 0.42 | 4.581 |
| التوجه نحو الآخرين | 56 | 0.559 | 6.674 |
| | 57 | 0.543 | 6.401 |
| | 58 | 0.343 | 3.615 |
| | 59 | 0.566 | 6.797 |
| | 60 | 0.475 | 5.344 |
| | 61 | 0.304 | 3.159 |
| | 62 | 0.388 | 4.167 |
| | 63 | 0.545 | 6.435 |
| | 64 | 0.401 | 4.333 |
| | 65 | 0.764 | 11.722 |
| الحذر الزائد والكبت | 66 | 0.133 | 1.328 |
| | 67 | 0.166 | 1.666 |
| | 68 | 0. 721 | 10.3 |
| | 69 | 0.681 | 9.206 |
| | 70 | 0.751 | 11.259 |
| | 71 | 0.454 | 5.044 |
| | 72 | 0.633 | 8.095 |
| | 73 | 0.380 | 4.067 |
| | 74 | 0.690 | 9.437 |
| | 75 | 0.575 | 6.957 |

وكما يتضح بالجدول (٩) قد اظهر التحليل الاحصائي ان القيم التائية جميعا لمعاملات الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٧) إذ انها دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٨).

ISSN. 1815-8854

❖ **ثبات الاختبار** : يعرف الثبات بأنه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيسه أداة المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٥) وهو شرط مهم في الاختبارات السيكومترية للمقاييس ويشير الى اتساق درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة. (داؤد وأنور، ١٩٩٠: ٢٢)

وللتأكد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

❖ **ثبات القياس:**

**طريقة اعادة الاختبار:**

يكون ان المقياس ثابتاً فيما يعطي من نتائج، اذا طبق على المجموعة نفسها من الافراد من مرتين متلاحقتين إذ كانت نتائجه متشابهة أو متكافئة (العيسوي، ٢٠٠٥: ٤٩) أي إذ لا تتغير ان درجة الفرد بتكرار اجراء الاختبار، ويعبر عنه احصائياً بانه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار، ويعبر عنه احصائياً بانه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار المختلفة . (الظاهر، ٢٠٠٢: ١٤٠)

لذا اختارت الباحثة طريقة الاعادة للتحقق من ثبات القياس، فبعد ما تم تطبيق في المدارس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٤٥) طالباً وطالبةً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٨)، وبعد فترة مقداره (١٥) يوماً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٢٢)، وتم تطبيقه مرة اخرى على نفسها العينة وبنفسها الشروط، وبعد الحصول على بيانات تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، والذي بلغت قيمته (٠.٨٠) مما يشير الى ثبات عالي للمقياس، وبعد التحقق من كافه الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٦٥) خماسية البدائل واصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية.

**طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):**

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمداً على درجات الاختبار لافراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار إذ قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخرج مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، إذ تعبر هذه الطريقة عن مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة (٠.٨٤) مما يشير ذلك الى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس.

❖ **تصحيح الاختبار:**

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٦٥) فقرة خماسية البدائل، اذ تعطي الاوزان (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١ ) للبدائل ( تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، وتنطبق علي بدرجة قليلة جداً) على التوالي، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من المستجيب (٣٢٥) واقل درجة (٦٥) وبمتوسط فرضي قدره (١٩٥).

ISSN. 1815-8854

على الرغم من كون المقياس حديث الا ان الباحثة قامت بالأجراءات التالية للتأكد من مدى ملائمته لافراد عينتها وللبيئة التي ستطبق عليها.

**الوسائل الاحصائية:**

استخدمت الباحثة برنامج SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدمت بمعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لمعامل الارتباط.

**النتائج:**

**الهدف الاول:**

**( قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب)**

لاجل تحقيق هدف البحث تم تصحيح الاستمارات البالغ عددها(٥٨) طالب وطالبة وخلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) ، بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٢٣٧.٥٦) درجة وبانحراف معياري (٣١.٢٨) درجة ومقارنة بالوسط الفرضي البالغ (١٩٥) درجة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠.٣٦٢)، في حين أن القيمة الجدولية تساوي (٢.٠٠٣) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (57) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية .

والجدول (1) يوضح ذلك :

**جدول (١) نتائج الاختبار التائي والمتوسط الحسابي في قياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى فاقدي الاب**

| المتغير | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| المخططات المعرفية اللاتكيفية | ٥٨ | 237.56 | ٣١.٢٨ | 195 | 10.362 | 2.003 | 0.05 |

ويلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه ان هناك فرقا دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي، وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي ، وبما ان متوسط العينة اعلى من المتوسط الفرضي، فهذا يدل على ان عينة البحث الحالي لديهم مستوى عالي من المخططات المعرفية اللاتكيفية حيث ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.٣٦٢) اعلى من الجدولية الذي بلغت (٢.٠٠٣) ، لصالح المتوسط الحسابي للعينة الذي هو اعلى من المتوسط الفرضي ، ويرجع سبب ذلك الى ان كليهما الجنسين يتأثرون بفروق بنفس الظروف لذا جاء بناء المخططات لديهم متساوي تقريباً وجاءت الفروق غير دالة احصائياً فهذه النتيجة جاءت غير متفقة مع دراسة (ابراهيم وابي مولود، ٢٠١٧. وابراهيم ٢٠١٨) التي وجدت فروق لمتغير الجنس.

ISSN. 1815-8854

**نتائج الهدف الثاني :**

**(معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب وفقا لمتغير الجنس ذكور واناث)**

لغرض تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (٢٤٣.٦٠) وبانحراف معياري (٣٣.٧٤) فيما بلغ متوسط استجابات الاناث (٢٣١.٥٢) وبانحراف معياري (٢٧.٦٠) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٤٩٢) اما القيمة الجدولية فبلغت (٢.٠٠٤)حيث بلغت درجة الحرية (56) عند مستوى دلالة ( 0،05) . وكما مبين في الجدول رقم (٢)

**الجدول (٢)**

**نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس ذكور–اناث**

| متغير الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | ٢٩ | 243.60 | ٣٣.٧٤ | 1.492 | 2.004 | لا يوجد فرق دال |
| اناث | ٢٩ | 231.52 | ٢٧.٦٠ | | | |

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس ، وعلى الرغم من عدم وجود دراسة حول فاقدين الاب، ويرجع سبب ذلك الى ان الجنسين كليهما يتأثرون بفروق بالظرف نفسها لذا جاء بناء المخططات لديهم متساوي تقريباً وجاءت الفروق غير دالة احصائياً مع دراسة (ابراهيم وابي مولود، ٢٠١٧. وابراهيم ٢٠١٨) التي وجدت فروق لمتغير الجنس.

**نتائج الهدف الثالث :**

**(قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين)**

بعد تفريغ الاستمارات الخاصة بمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ، بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٢١٥.٨١) درجة وبانحراف معياري (٣٤.٢٦) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (١٩٥) درجة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٦٢٦)، في حين أن القيمة الجدولية تساوي (٢.٠٠٣) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (57) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . والجدول (3) يوضح ذلك :

ISSN. 1815-8854

**جدول (٣) نتائج الاختبار التائي والمتوسط الحسابي لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية**

| المتغير | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| المخططات المعرفية اللاتكيفية | ٥٨ | ٢١٥.٨١ | ٣٤.٢٦ | 195 | 4.626 | 2.003 | 0.05 |

تبين من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه ان هناك فرقا دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي، وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي ، وبما ان متوسط العينة اعلى من المتوسط الفرضي، فهذا يدل على ان عينة البحث الحالي لديهم مستوى عال من المخططات المعرفية اللاتكيفية بشكل عام . وهذه تتفق مع دراسة ابراهيم وابي مولود (٢٠١٧) التي إشارت النتائج الى ارتفاع في مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة التعليم الثانوي والذي بلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالبا وطالبة.

**نتائج الهدف الرابع :**

**(معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس / ذكور اناث)**

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (٢١٩.٥٥) وبانحراف معياري (٣٧.٧٤) فيما بلغ متوسط استجابات الاناث (٢١٢.٠٧) وبانحراف معياري (٣٠.٦٠) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٨٢٩) اما القيمة الجدولية فبلغت (٢.٠٠٤) حيث بلغت درجة الحرية (56) عند مستوى دلالة ( 0،05) . وكما مبين في الجدول رقم (٤)

**الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس ذكور– اناث**

| متغير الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | ٢٩ | ٢١٩.٥٥ | ٣٧.٧٤ | 0.829 | 2.004 | لا يوجد فرق دال |
| اناث | ٢٩ | 212.07 | ٣٠.٦٠ | | | |

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس . ولم تتفق دراسة ابراهيم ٢٠١٨ الى وجود فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية

ISSN. 1815-8854

للمخططات المبكرة غير المتكيفة حسب متغير الجنس ولصالح الاناث، وفضلاً الى عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير السن مما يدل على عدم وجود اثر السن على الدرجة الكلية في المخططات المبكرة غير المتكيفة.

**التوصيات:**

توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة عمل المرشد التربوي في المدارس الاعدادية على اعطاء الاهتمام بالطلبة فاقدين الاب لمساعدتهم في تقليل المخططات اللاتكيفية والتي يعانون من الاضطرابات الصراعات النفسية.

٢- ضرورة تنمية المخططات المعرفية لدى الطلبة فاقدي الاب لكونها محرومين من الرعاية والدعم الوالدين وتظهر لديهم مشكلات سلوكية منخفضه.

**اقترحت الباحثة:**

اجراء دراسة (علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالحيز الشخصي لدى طلبة مرحلة الاعدادية).

**المصادر العربية:**

١. إبراهيم، عيسى توانتي، عبد الفتاح ابي مولود (٢٠١٧)، علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٠، ٣٧٥-٣١٨، الجزائر.

٢. إبراهيم، عيسى توانتي (٢٠١٨)، المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلة دورية، المجلد ٧، العدد ٢، الجزائر.

٣. إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): **المرجع في القياس النفسي** ،ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، مصر.

٤. أبو حويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. الروسان، فاروق (٢٠٠٦) **اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦. صفية، اقروفة (٢٠١٤)، المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، دراسة مقارنة بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، جامعة تيبارة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد السابع، الجزائر.

٧. صليحة، لعزالي، ولوزاني فاطمة الزاهراء (٢٠١٧)، المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أولياء الأطفال ذوي الاحيتاجات الخاصة أنموذجا أمهات الأطفال التوحديون، جامعة الجيلالي، بونعامة، الجزائر.

٨. الظاهر، زكريا مُحَمَّد، جاكلين تمرجيان (٢٠٠٢): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار النشر الدار العلمية الدولية ودار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.

ISSN. 1815-8854

٩. العباسي، عامل فاضل خليل (٢٠١٨): **أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية**، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق.

١٠. القبلان، نحاج قبلان (٢٠١٥)، تلوث المعلومات وتأثيرها على النمو المعرفي والتنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاميرة نورة بيت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.

١١. كنزة، رزوق (٢٠١٨)، المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.

١٢. ميخائيل، اسطانيوس نايف (٢٠١٦): **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**، ط١، دار الاعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٣. النبهان، موسى (٢٠٠٤): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.

١٤. علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠): **الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

١٥. هارجروف، ليندا وجيمس بوتيت (٢٠١١): **التقييم في التربية الخاصة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٦. ملحم، سامي مُحَمَّد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

١٧. العيسوي، عبد الرحمن مُحَمَّد (٢٠٠٥): **فن القياس النفسي**، ط١، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

**المصادر الاجنبية:**

1. Branch, R , Willson , P (2017), **Cogntitive beneviowal therapy workbask for dummies** , johnwilcy sons , ltd.
2. Herbrink , M (2018) , **schema therapy in adolescents with externalizing behavior problems** , proefschrift universiteit mastricht , bridging.
3. Mairet , K & etal (2014) , **how important is temperamet ? the relationship between coping styles early maladaptive schemas and social anxiety** , Macquarie university , Australia , neternotional journal of psychology and psychological therapy .
4. Rafaeli , E & etal (2011) , **Schema therapy ,** distinetive features , routledye , landan and newyork .
5. Young , J & etal (2003) , **schema theropy ,** new York , Landan , the Guilford press.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٦/١ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/٨/٣

# الصورة الوالدية لدى طلبة جامعة الحمدانية

# THE PARENTAL IMAGE SCALE AMONG THE STUDENTS OF Al-HAMDANIA UNIVERSITY

**الباحثة عذراء جوزيف رفو**

**جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الأنسانية /**

**قسم العلوم التربوية والنفسية**

**الأختصاص الدقيق :علم النفس التربوي**

Athraa Joseph Rafoo
University of Mosul /College of Education for Humanities
Dept. of Educational & Psychological Sciences
Specialization :Educational & Psychological Sciences

**أ.د. ندى فتاح العباجي**

**قسم العلوم التربوية والنفسية،كلية التربية للعلوم الأنسانية،**

**جامعة الموصل**

**الأختصاص الدقيق :علم النفس التربوي**

Prof. Dr. Nada Fatah Al-Abyaji
Dept. of Educational & Psychological Sciences,College of Education for Humanities,University of Mosul
Specialization :Educational & Psychological Sciences

**Available online at** https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

## ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس الصورة الوالدية لطلبة جامعة الحمدانية إذ أن الصورة الوالدية هي مجموعة الصفات والأفكار والسمات التي يكونها الطالب المتفوق عن والديه نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية ( الأهتمام ، التعاطف ، التسامح ، الثقة ، الوضع الإكاديمي ، المعاملة المتناقضة ) المتبعة من قبل الوالدين منذ الطفولة وحتى الآن مع طفلهما ، وقد تكون هذه الصورة التي يكونها الطالب حقيقية أو مبالغ فيها ومتخيلة .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها ، وقامت بتبني مقياس الصورة الوالدية بالأعتماد على النسخة الأصلية للمقياس المعد من قبل (موسى :٢٠١٦) وقد بلغت عينة الأعداد (٤٠٠) طالب وطالبة من الأقسام العلمية والأنسانية (حاسوب–تاريخ––اللغة العربية –رياضيات–جغرافية –التربية البدنية وعلوم الرياضة ) ، ويتكون المقياس من خمسة مجالات (الأهتمام والتعاطف –صورة التسامح – صورة الثقة –الصورة الأكاديمية – الصورة المتناقضة ) إذ بلغ عدد الفقرات (٢٨) فقرة .

وقد تم حساب الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (٢٠) خبيراً ، وتم تعديل بعض الفقرات وكانت نسبة الأتفاق ٨٠%.

قامت الباحثة بحساب القوة التميزية لفقرات المقياس ، وحُسب التميز بأستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذا لم يتم حذف أية فقرة من المقياس ، وكانت اعلى درجة على المقياس (٨٤) وادنى درجة (٢٨) بمتوسط فرضي قدره (٥٦) لذا يكون المقياس جاهزاً للتطبيق . وقد وصلت الدراسة الى أن طلبة جامعة الحمدانية يتمتعون بمستوى أكبر من الوسط الفرضي في الصورة الوالدية .

الكلمات المفتاحية:( قياس الصورة الوالدية ، الصدق الظاهري ، القوة التمييزية لفقرات المقياس )

## Abstract

The current research aims at measuring the scale of the parental image for the students of Al-Hamdania University,as the parental image is the set of qualities, ideas, and traits that a student has who excels his parents as a result of the methods of socialization (interest, empathy, tolerance, trust, academic status, contradictory treatment) followed by parents since childhood until now with their child, and this image formed by the student may be real. or exaggerated and imaginary

The researcher used the descriptive method in her research and adopted a scale of the parental image by relying on the original version of the scale prepared by (Musa: 2016). The sample numbers amounted to (400) male and female students from the scientific and human it departments (computer - history - Arabic language - mathematics - geography - physical education and sports sciences). The scale consists of five domains (interest

ISSN. 1815-8854
and sympathy - tolerance image - trust image - academic image - contradictory image), and the number of items was (28).
The apparent validity of the scale was calculated by presenting it to a group of experts in education and psychology, and their number was (20) experts, and some items were modified, and the percentage of agreement was 80%.
The researcher also calculated the discriminatory power of the scale items, and the distinction was calculated using the T-test for two independent samples, if no item was deleted from the scale, and the highest score on the scale was (84) and the lowest score was (28) with a hypothetical average of (56) and thus the scale is ready for application
The study concluded that the students of Al-Hamdania University enjoy a greater level of the hypothetical mean in the parental image.
**(**Parental picture size , Virtual validity , Discriminative power of scale items)

**الكلمات المفتاحية ( الصورة الوالدية .صورة الأب. صورة الأم).**

## اولاً :مشكلة البحث

وجدت الباحثة بعد مراجعة العديد من الدراسات أساليب تتبعها الاسرة في تربية أولادهم مثل أسلوب السيطرة والمبالغة في الرفض، ونقص العاطفة والدفء ،والتناقض ،والغياب ، والأهمال وغيرها وتبين أن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية طفلهما، سؤاء كانت إيجابية أو سلبية غالباً ما تترك في خيال الطفل صورة عن والديه تبقى ملازمة لتفكيره مدى الحياة وهذه الصورة التي يشكلها الطفل عن والديه واقعية وقد تكون من جهة أخرى غير واقعية ومبالغ فيها إلا أنها قد تؤثر على مجمل سلوكياته المستقبلية. ويؤكد بن وسعد(٢٠١٤) و(عبد المجيد، ٢٠١٢) أن إدراك الفرد لصورة والديه تؤثر على سلوكه في المجتمع وعلى شخصيته التي سيواجه المجتمع بها فقد يكون مبدعاً وعالماً وقد يكون عدائياً فاشلاً، وسواء أكان هذا أو ذاك فإن الوالدين هما اللبنة الأولى في هذا البناء المبدع أو العدائي ، وتلخص مشكلة البحث بأنها محاولة للتعرف على مستوى الصورة الوالدية لدى طلبة جامعة الحمدانية .

## ثانياً : أهمية البحث

تعد الأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، والوالدين هم أهم العوامل التي يتأثر بها الفرد داخل هذه الأسرة، إذ يودي الوالدين دورا أساسياً في سلوك الأبناء من خلال الصور الوالدية التي يشكلها الأطفال عن أبائهم والتي تعرف أنها: ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم وتكون نتاج التعامل المباشر بينهم أو بالاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها وسواء كانت تلك الاحتياجات موجودة ومشبعة أم غير موجودة فإنها (عبد المجيد ،٢٠١٢، ٣).

ISSN. 1815-8854

تكون صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيس في التنشئة الأسرية إلى ما للأسرة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية وتشتق هذه الخصائص من عاملين اثنين هما؛ العامل الأول أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الفرد، والعامل الثاني أن الأسرة تعد النموذج الأمثل لما أسماه أبو جادو الجماعة المرجعية ( أبو جادو،٢٠٠٧، ٨٨).

وللوالدين دور مهم في رسم الخطوط الحياتية الأولى للطفل، إذ إن لكل من الأب والأم دوره الخاص المكمل للآخر في إعداد الفرد للحياة ، إلا أن الدراسات النفسية قد ركزت على دور الأم المهم بالنسبة للفرد، متجاهلة دور الأب الذي يؤدي دورا لا يستهان به في المراحل المبكرة من حياة الطفل (دياب ،١٩٨٠، ٥٦).

ويجد معظم المحللين النفسيين أن الكبر هو حصاد الصغر بمعنى أن الاهتمام بالسنوات الأولى يؤدي إلى مراحل نمو سوية في البلوغ والرشد، والصورة الوالدية المتكونة لدى الطفل تخلق عديداً من السلوكيات التي من يمكن أن تتحول إلى عادات سلوكية أو سمات لدى الفرد .

**وتتجلى الأهمية التطبيقية الدراسة بما يلي:**

١. يمكن الأستفادة من الدراسة في عمل برامج إرشادية وعلاجية لتوجيه الآباء والأمهات والمربين للعمل في تطويره عند الافراد .

٢.توفير أداة موثوقة وصادقة في الكشف عن الصورة الوالدية وفق السياق الاجتماعي سواء لصورة الأب او صورة الأم في البيئة العربية .

٣. تناول مصطلح الصورة الوالدية بما يعبر عن الصورة الأبوية والصورة الأمومية ، التي يدركها الفرد وتأثيرها على شخصيته.

٤. إن الحاجة إلى إجراء هذا النوع من الدراسات على البيئة المحلية حاجة واضحة وأكيدة، من شأنه أن يسهم في تطوير البرامج التربوية والإرشادية المناسبة لحاجاتهم.

٥. محاولة إغناء المكتبة العربية وإضافة ما هو جديد في مجال الصورة الوالدية ، حيث أن البحوث والدراسات في هذا المجال تعد قليلة وحديثة إذا ما قورنت بالمجالات التربوية الأخرى.

## الأهمية النظرية :

يمكن ان تتمثل هذه الدراسة اول دراسة على طلبة جامعة الحمدانية لقياس الصورة الوالدية كما وانها تعطي مؤشراً عن مدى ارتباط الطلبة بالوالدين ومدى تأثرهم بهم .

## ثالثاً :هدف البحث

يهدف البحث الى قياس الصورة الوالدية لدى طلبة جامعة الحمدانية .

ISSN. 1815-8854

## رابعاً :حدود البحث

تتضمن حدود البحث مايأتي :-

١-المكانية : جامعة الحمدانية .

٢-البشرية : طلبة جامعة الحمدانية /المرحلة الثانية والرابعة .

٣- الزمنية :العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

٤- المعرفية : يقتصر على دراسة الصورة الوالدية لدى طلبة جامعة الحمدانية .

## خامساً : تحديد المصطلحات

الصورة الوالدية عرفها كل من :

١- (سويلم ،٢٠٠١) :هي الصورة المتخيلة التي يكونها الطفل من خلال تمثلات الذات –الموضوع عن دور الموضوع تحت تأثير خبرات الأشباع والأحباط ، مع الوضع في الاعتبار انها صورة متخيلة لا تعكس الواقع الفعلي ،وإنما هي اسقاط لذاتية ذلك الفرد.

**٢**- (عبد المجيد ،٢٠١٢) بأنها ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم وتكون هذه الصورة نتاج التعامل المباشر بينهم أو بالاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها سواء كانت الاحتياجات موجودة ومشبعة أو غير موجودة مما يؤدي إلى تكوين صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته " (عبد المجيد ،٢٠١٢، ٣ (*gate.ahram.org.eg

٣- (بن وسعد ٢٠١٤) بأنها مجموعة الصفات التي يكونها الطفل عن الأب والأم نتيجة أساليب المعاملة التي يتبعانها مع الطفل بعضهما مع البعض الأخر وقد تكون هذه الصورة واقعية او متخيلة.(بن وسعد،2014، ١٢) .

## التعريف النظري

لقد عرفت الباحثة الصورة الوالدية نظرياً: بانها مجموعة الافكار والسمات التي يكونها الفرد عن والديه .

## التعريف الأجرائي

لقد عرفته الباحثة :بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب باجابته على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

## سادساً: دراسات سابقة

١- دراسة (Kawamura, Frost & Harmatz،) (٢٠٠٢)

"The relationship of perceived parenting styles to perfectionism"

والتي هدفت لفهم العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والكمالية. وتكونت العينة من (٣٣٧) من الذكور والإناث متوسط أعمارهم (١٩) سنة، و ينتمون لمجموعتين عرقيتين، حيث إن (١٤٥) منهم آسيويين أمريكين (٥٦ ذكور ٨٩

ISSN. 1815-8854

إناث)، أما باقي العينة وعددهم (١٩٢) قوقازيين أمريكيين، (٧٥ ذكور ، ١١٧ إناث). والأدوات التي طبقت في الدراسة هي : مقياس الكمالية المتعدد الأبعاد (FMPS)، حيث وظفت ثلاثة أبعاد منه في هذه الدراسة وهي : الاهتمام بالأخطاء، والشك في العمل، والمعايير الشخصية (الكمالية الشخصية)، كما طبق مقياس القسوة الوالدية ، ويشمل الأساليب الوالدية التالية: (الصارم ، المتطلب الملح، والانتقادي)، واستبيان السلطة الوالدية (PAQ) ، كما طبقت أدوات أخرى وهي معدل درجات المستوى الحالي (CPA)، ومقياس التفاعل الثقافي للهوية الذاتية الآسيوية، وقائمة لتحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أظهرت النتائج فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية أن آباء وأمهات الأمريكيين الآسيويين أقل في المستوى التعليمي من آباء وأمهات الأمريكيين القوقازيين، كذلك إن أمهات الأمريكيين الآسيويين أقل في المستوى الوظيفي من أمهات الأمريكيين القوقازيين، ومن ناحية أخرى فلم توجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية، والأساليب الوالدية أو الكمالية. ووجدت فروق بين المجموعتين العرقيتين في الأساليب الوالدية، حيث إن الأمريكيين الآسيويين قيموا الوالدين بأنهما أكثر قسوة وتسلط مقارنة بالأمريكيين القوقازيين. وجدت فروق على أبعاد الكمالية بين المجموعتين العرقيتين في بعدي(الاهتمام بالأخطاء، الشك في العمل) لصالح الأمريكيين الآسيويين، بينما لم توجد فروق بين المجموعتين في بعد المعايير الشخصية، ووجدت علاقة ارتباطيه ايجابية بين أساليب التنشئة الوالدية القاسية أو المتسلطة، وبين بعدي الاهتمام بالأخطاء والشك في العمل (الكمالية العصابية)، ولم يظهر ارتباط بين الأساليب الوالدية القاسية وبعد المعايير الشخصية (الكمالية السوية) هذا بالنسبة للقوقازيين الأمريكيين ذكورا وإناثاً، وبالنسبة للإناث الآسيويات الأمريكيات فقط ((Kawamura, K. Y; Frost, R. O& Hamatz, M. G (2002)PP.317-327

٢-دراسة (موسى ٢٠١٦)

"الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين "

هدفت الدراسة الى التعرف على إمكانية التنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة، التعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية على وفق متغير (الجنس و المستوى التعليمي للوالدين و المرحلة التعليمية و التعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية على وفق متغير (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، المرحلة التعليمية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ بلغت العينة (٥١١) من الطلبة الموهوبين. استخدم الباحث مقياس الصورة الوالدية، مقياس فروست وأَخرون ( Frost Et Al1990، )، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين، هناك إمكانية للتنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير (الجنس)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأم) تبعا لمتغير الجنس الصالح الطلبة الذكور، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب، الأم) تبعا لمتغير (المرحلة التعليمية) لصالح طلبة المرحلة الثانوية. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة

ISSN. 1815-8854

الدراسة تبعا لمتغير الجنس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير (المستوى التعليمي و المرحلة التعليمية).

**3-دراسة (الشرفات و العلي، ٢٠١٧):**

"أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك "

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، حيث بلغت العينة (٦٥٩) من طلبة الجامعة، اما ادوات الرسالة فقد استخدم الباحث مقياس المعاملة الوالدية ومقياس السمات الكمالية ، أظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في المعاملة الوالدية هو الأسلوب الديموقراطي، وجود مستوى متوسط من الكمالية لدى طلبة الجامعة، وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديموقراطي، التسلطي، الفوضوي) والكمالية.(عسيري ،٢٠٢١،ص٥٥١)

## مدى الأستفادة من الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة بعضاً من الدراسات السابقة للافادة منها من مجالات عديدة وهي:

١. تم الأستفادة من المقياس المعد من قبل (موسى :٢٠١٦)

٢. بلورة صياغة الأهمية والمشكلة لمتغير بحثها .

٣. التعرف على نوعية الاهداف التي توصلت اليها الدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الهدف التي تتناسب مع الدراسة الحالية .

٤. اختيار الاسلوب المناسب في عرض المادة وإحاطة الموضوع في جميع جوانبه قدر الامكان تحسباً من الوقوع في الاخطاء المنهجية في كتابة البحث الحالي .

٥. التعرف على الطرائق التي اتبعتها الدراسات في اختيار عيناتها، وكذلك حجم العينات التي أخذتها الدراسات على ضوء ذلك تم تحديد حجم عينة الدراسة الحالية .

٦. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لموضوع الدراسة الحالي بعد اطلاعها على الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة لمعالجة البيانات والتوصل الى النتائج الدقيقة.

٧. تفسير النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية .

ISSN. 1815-8854

## الإطار النظري

### أبعاد الصور الوالدية :

الأبعاد الرئيسة للصورة الوالدية التي حدده(chen,1997,)التي يمكن إجمالها بالآتي :

**١-التواجد والاهتمام و التعاطف :**

قد يكون الأبوان مشغولان بالعمل طول الوقت والساعات القليلة التي يرون فيها ابنهما مهمة جدا لنمو الطفل، فإذا كان وجود الأبوين مرتبطا دوما بالصراخ وإعطاء الأوامر فمن غير المتوقع أن يكون هناك رابطة عاطفية بين الوالدينوابنهما.المؤكد أن الأب سيكون غائبا عن مشهد الابن وهذا الغياب يؤثر نفسيا وعاطفيا في الطفل ،أما غياب الأم لانشغالها بالعمل فيكون له تأثير مضاعف على الابن وليس معنى ذلك أن يترك الأب والأم العمل ويجلسان مع أولادهما لكن القيمة في التواجد الفعال معهما فقد تكون ساعة واحدة في اليوم أفضل من التواجد مع الأبناء طوال اليوم ومن ثم المشكلة في الانطباع الذي يتكون في خيال الطفل .كما أن تفرد مساحات يستطيع ابنك أن يتحرك فيها بحرية وأن تتعامل معه بعطف ذلك يجعل منا أشخاصا طيبين في خيالات أطفالنا. وأن تشعره أنه مقبول بغض النظر عن سلوكه وأن اعتراضنا عليه يعود فقط إلى بعض التصرفات الصادرة منه وعدم المبالغة بردة الفعل حول أخطاء تصدر منه وإنما كل سلوك بقدره ويصاحب ذلك رسائل قبول له (Chen,١٩٩٧.٦١ ).

**٢-القوة :**

الأب العنيف والعصبي لا يستطيع أن يقيم حوارا صحيا مع طفله، والأم التي تكثر من الصراخ على أطفالها الصعب أن تسمح لهم بأن يعبروا عن أنفسهم خير تعبير.أما الأب الضعيف فهو لا يتخذ موقفا من سلوكيات أولاده ويميل إلى تجاهلها وعدم التعاطي معها باعتبارها مشكلات لابد وأن يتجاوزها، وكذلك الأم التي لا ترى المشكلات القوية والاحتياجات الضرورية لأبنائها وتتعامل معها وكأنها شيء غير موجود مثل هذه الصورة تشجع على التسيب والانحراف ( Chen,١٩٩٧.٦٢)

**٣-الثقة والحب والتسامح :**

يشير السيد عبده (١٩٩٨، ص ١٤٣) إلى أن الثقة والحب طاقة نفسية موجودة لدى الوالدين والتي يمنحاها للأبناء ويستشعرونها تجاههم من صور سلوكية في الاحساس بالدفء والحنان، أما الكراهية والحقد فهي سلوك ناشئ عن إحباط نفسي من جانب الوالدين ويدركه الابن وهذا السلوك ينتج عن دوافع غريزية .

**٤- الرسائل المتناقضة :**

إن عدم وجود منهج في التعامل مع الأطفال يدفعهم إلى تكوين صورة غير ثابتة ومشوشة عن آبائهم ، وأمهاتهم وفكرة الصواب والخطا فكرة لا يعرفها الطفل من ذاته وإنما يعرفها من الكبار، ومن ثم فالأب الذي يعاقب ولده على تصرف لمجرد أن الأب كان عصبيا وقتها وفي مرة أخرى لا يعاقب على نفس السلوك بل وربما يضحك فهذا من أكبر الأخطاء التي

ISSN. 1815-8854

قد نمارسها. ولعل وجود مستوى ثابت من الإجراءات التربوية الى يعرف الطفل مسبقا بها وعن عواقب سلوكياته سواء إيجابية أو سلبية أو على الأقل يشعر بالأمان حتى مع عقابه فهذا يصنع صورة فيها الاحترام والمحبة في آن واحد. (عبد المجيد، ٢٠١٢) إن من تبعات الرسالة المتناقضة من الأب والأم هي تحطيم القدوة في ذهنه وتضارب مشاعره حول الحب والكره للوالدين وعلام القى :على التمييز بين الصواب والخطأ (Eisenberg. 1991p20 )

**٥- التفضيل :**

من المؤكد أنه يستحيل أن يفضل الوالدان أحد أطفالهما عن الآخر وإنما نتحدث عن ما يتخيله ويصوره الابن لنفسه. يأخذ المولود الجديد اهتمام أبويه وسرعان ما يشعر الطفل الذى قبله أن هناك من شاركه في حبهما فيشاهد التدليل الذي كان يحظى به وقد ذهب إلى أخيه وفى مستويات الطفولة والمراهقة لا يبدو أن الولد فيه بلغ من النضج ما يستطيع به التفريق بين الحب الموضوعي والتوهم الخاطئ لديه(عبد المجيد، ٢٠١٢) . ومن هنا ستكون عدائية تجاه الأب أو الأم وستغلف بالعناد وعمل سلوكيات الهدف منها الإزعاج وسنجد شكاوى من الولد في المدرسة وتتعلق أغلبها بالعنف وضرب زملائه في الصف والحقيقة أن الطفل سيحاول جاهدا جذب انتباه أبويه. ونجد أنه في بعض الأحيان ستؤخر الأطفال في ضبط عملية التبول ويستمران في التبول اللاإرادي لفترة أبعد من الطبيعي وهذا أيضا من وسائل جذب الانتباه.

(بن وسعد٢٠١٤ ، ص ١٢) .

**٦- التوقعات :**

كل واحد فينا دائما ما يرسم توقعات تبدو مثالية ولو حتى على مستوى الأماني لأولاده متجاهلين القدرات الحقيقية لهم.المشكلة عندما يتوقع الآباء مستوى لا يتفق مع الوضع الحقيقي لأبنائهم تتكون صورة شلية البعد عن الوالدين لأنهما يطالبان بما لاطاقة له به ومن ثم يكون نصيبه الفشل دائما،(عبد المجيد، ٢٠١٢) ومن ناحية أخرى فإن القبول بقدرات الابن ومحاولة تطويرها وليس إجبارها هو ما يقودنا إلى التصالح معهم والدخول في حالة من السلام والنجاح معهم .وترى الباحثة أن هذه الأبعاد ماهي إلا إجراءات وأساليب يمكن أن يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اتماعيا، بغرض تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية،وإلى إكسابهم قيما واتجاهات مناسبة للقيام بأدوارهم ، ومساعدتهم على التكيف والاندماج في إطار الحياة. وأن هذه الابعاد يمكن أن يستخدمها الوالدان بشكل متطرفمما قد تؤدي إلى تشكيل صورة والدية غير سوية لدى أبنائهم .أما قيام الوالدين بإظهار التواجد والاهتمام والتعاطف والقوة والثقة والحب والتسامح لدى أطفالهم بطريقة سليمة وف تؤدي إلى تشكيل صورة والدية سليمة لدى أبنائهم، وهذا بدوره يلعب دورا كبيرا في دعم البناء النفسي لدى الأبناء وتشكيل شخصياتهم بطريقة سليمة (Chen,199.63-65).

ISSN. 1815-8854

## مجتمع البحث :

يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة المدروسة (داؤد وأنور، ١٩٩٠ :٦٦) ويتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة الحمدانية في ناحية برطلة من كلا المرحلتين الثانية والرابعة من كلا الجنسين الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) حيث بلغ عددهم الكلي (٢٠٣٠) طالباً وطالبة اذ تم الحصول على البيانات المجتمع كليهما من شعبة الموارد البشرية في جامعة الحمدانية ، كما يتضح في الجدول (1)

**جدول (١) مجتمع البحث**

| | المرحلة / الأقسام | الثانية | | الرابعة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذ | ث | ذ | ث | |
| كلية التربية | اللغة الإنكليزية | ٣٥ | ٢٨ | ٣٢ | ٢٨ | ١٢٣ |
| | اللغة العربية | ٢٢ | ١٧ | ٢٢ | ١٥ | ٧٦ |
| | الرياضيات | ٢٥ | ١٨ | ١٥ | ١٠ | ٦٨ |
| | الفيزياء | ١٠ | ١٨ | ٣٠ | ١٠ | ٦٨ |
| | العلوم التربوية والنفسية | ٤٥ | ٣٨ | ٦١ | ٤٣ | ١٨٧ |
| | الجغرافية | – | – | ٢٠ | ٥ | ٢٥ |
| | التاريخ | ١٢ | ١٢ | ١٧ | ١٠ | ٥١ |
| | علوم الحاسوب | ١٥ | ١٦ | ١٢ | ١٤ | ٥٧ |
| | التربية البدنية وعلوم الرياضة | ١٨ | ١٢ | ٢٠ | ٣٠ | ٨٠ |
| الادارة والاقتصاد | ادارة الاعمال | ١٨ | ١٢ | ١٤ | ٧ | ٥١ |
| | المحاسبة | ٢٠ | ١٥ | ١٧ | ١٢ | ٦٤ |
| المجموع | | ٢٢٠ | ١٨٦ | ٢٦٠ | ١٨٤ | ٨٥٠ |
| | | ٤٠٦ | | ٤٤٤ | | |

## عينات البحث:

١. العينة الأستطلاعية:

تم اختيار هذه العينة لتجريب أداة البحث، اذ وقع الاختيار بالطريقة العشوائية على (١٠٠) فرداً بواقع (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة من كليتي التربية وإدارة واقتصاد من الجامعة الحمدانية في ناحية برطلة .

ISSN. 1815-8854

٢. عينة الثبات:

اختارت الباحثة عينة عشوائية تتكون من (٥٠) طالباً وطالبة من الجامعة الحمدانية لقسم التربية الرياضية والبدنية للمرحلة الرابعة والقسم العلوم التربوية والنفسية للمرحلة الرابعة للتحقق من ثبات الأداة.

٣. عينة التحليل الاحصائي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق البناء والقوة التمييزية لفقرات اداتا البحث، تم اختيار عينة التمييز بالأسلوب العشوائي اذ تكونت العينة من (٤٠٠) فرداً، بواقع (عدد من الذكور في التمييز ) و (عدد من الاناث في عينة التمييز ) من طلبة جامعة الحمدانية كما يتضح في الجدول (2).

**جدول (٢) عينة التحليل الأحصائي**

| | المرحلة / الأقسام | الثانية | | الرابعة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذ | ث | ذ | ث | |
| كلية التربية | التربية البدنية وعلوم الرياضة | ١٨ | ١٢ | ١٤ | ١٦ | ٦٠ |
| | العلوم التربوية والنفسية | ٤٥ | ٣٨ | ٤١ | ٣٣ | ١٥٧ |
| | الفيزياء | ١٠ | ١٨ | ٣٠ | ١٠ | ٦٨ |
| الادارة والاقتصاد | ادارة الاعمال | ١٨ | ١٢ | ١٤ | ٧ | ٥١ |
| | محاسبة | ٢٠ | ١٥ | ١٧ | ١٢ | ٦٤ |
| المجموع | | ١١١ | ٩٥ | ١١٦ | ٧٨ | ٤٠٠ |
| | | ٢٠٦ | | ١٩٤ | | |

٤- عينة البحث الاساسية:

تعرف عينة البحث بانها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، التي تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس واخرون، ٢٠١٤ : ٢١٨)، فبعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة قصدية من

ISSN. 1815-8854

(٤٠٠) طالباً وطالبةً في المرحلتين الثانية والرابعة ومتنوعي التخصصات العلمية والانسانية ، وراعت الباحثة بهذا الاختبار عدم تكرار اي فرد من العينات السابقة في العينة الاساسية، وكما يتضح في الجدول(3)

**جدول (3) عينة البحث الاساسية**

| | المرحلة / الأقسام | الثانية | | الرابعة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذ | ث | ذ | ث | |
| كلية التربية | اللغة العربية | ٢٢ | ١٧ | ٢٢ | ١٥ | ٧٦ |
| | رياضيات | ٢٥ | ١٨ | ١٥ | ١٠ | ٦٨ |
| | جغرافية | – | – | ٢٠ | ٥ | ٢٥ |
| | تاريخ | ١٢ | ١٢ | ١٧ | ١٠ | ٥١ |
| | حاسوب | ١٥ | ١٦ | ١٢ | ١٤ | ٥٧ |
| | اللغة الإنكليزية | ٣٥ | ٢٨ | ٣٢ | ٢٨ | ١٢٣ |
| المجموع | | ١٠٩ | ٩١ | ١١٨ | ٨٢ | ٤٠٠ |

## مقياس الصورة الوالدية :

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات والدراسات المتعلقة بمقياس الصورة الوالدية ، تبنت الباحثة المقياس االذي اعده (موسى: ٢٠١٦)، والمعتمد اساساً على ابعاد الصورة الوالدية التي حددها (Chen1997) ، وكان المقياس مقسم الى (٥) مجالات وثلاثة بدائل لكل صورة كما يتضح في جدول (٤).

ISSN. 1815-8854

جدول (٤)

| اسم المجال | | تقدير صورة الاب | | | تقدير صورة الام | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | موافق الى حد ما | غير موافق | موافق | موافق الى حد ما | غير موافق |
| المجال الأول | الاهتمام والتعاطف | | | | | | |
| المجال الثاني | صورة التسامح | | | | | | |
| المجال الثالث | صورة الثقة | | | | | | |
| المجال الرابع | الصورة الاكاديمية | | | | | | |
| المجال الخامس | الصورة المتناقضة | | | | | | |

**تصحيح الاختبار:**

تكّون المقياس من (٢٨) فقرة ثلاثية البدائل لكل من صورة الأب وصورة الأم ، اذ تعطي الاوزان (١-٢-٣) لصورة الأب و (١-٢-٣) لصورة الأم ، وللبدائل (موافق-موافق الى حد ما -غير موافق) على التوالي، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من قبل المستجيب (٨٤) واقل درجة (٢٨) وبمتوسط فرضي قدره (٥٦)، وعلى وفق ماياتي :

جدول (٥)

| ت | الفقرات | الدرجة |
|---|---|---|
| ١ | موافق | ٣ |
| ٢ | موافق الى حد ما | ٢ |
| ٣ | غير موافق | ١ |

ISSN. 1815-8854

وعلى بالرغم من تبني الباحثة لمقياس جاهز ،الا انها قامت بالاجراءات الأتية :

أولاً :صدق الاختبار:

يعد الصدق من اكثر المفاهيم الإساسية أهمية في مجال القياس النفسي ان لم يكن أهمها على الاطلاق، إذ تعد الخاصية الاساسية الاولى التي يجب ان تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة (أسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨)، لذا اعتمدت الباحثة لإستخراج صدق أختبار الصورة الوالدية الطرائق الاتية:

١-الصدق الظاهري: أكدت (انستازي) بأنه لابد من توفير صفة الصدق الظاهري للمقياس لكي يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية وللتأكد من تعاون الذين أجري الفحص عليهم في المواقف الاختبار، بالصدد نفسه يؤكد (ابو حويج، ٢٠٠٢) بأن الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار أو الصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما أنه يتناول ارشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابو جويج واخرون، ٢٠٠٢ : ١٣٤).

تأكدت الباحثة في ضوء ذلك من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذي بلغ عددهم (٢٠ ) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل ، يبين ذلك وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر.

اذ يشير بلوم ان المقياس أذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالأرتياح ونعتبر ان المقياس صادق ويقيس ما وضع لأجله (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

٢. الصدق البناء: يقاس صدق البناء بمؤشرات عديدة تأخذ جانب المعالجات الاحصائية وتحليل البيانات اذ تم الاعتماد على المؤشرات الثلاثة الاتية للكشف عن صدق البناء مقياس الصورة الوالدية :

أ. القوة التمييزية للفقرات: لحساب القوة التمييزية تم تطبيق المقياس على الطلبة في جامعة الحمدانية في عينة التحليل الاحصائية والذين بلغ عددهم (٤٠٠) طالباً طالبةً في يوم السبت الموافق (٢٠٢١/١١/٢٧)، ومن ثم جمع البيانات الخاصة بنتائج التطبيق من الاستمارة الخاصة، وبعد الحصول على تلك البيانات تم ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالباً وطالبة، على أساس ان معامل تمييز الفقرة يكون حساسا وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة ( النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٦).

- ويعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، وادرجت النتائج كما يتضح في الجدول (٦)

ISSN. 1815-8854

جدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة الوالدية _صورة الأب

| اسم المجال | الفقرات | مجموعة عليا 108 | | مجموعة دنيا 108 | | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| الأهتمام والتعاطف | 1 | 2.9537 | 0.21111 | 2.6296 | 0.62041 | 5.139 |
| | 2 | 2.9722 | 0.16510 | 2.5370 | 0.61789 | 7.071 |
| | 3 | 2.9815 | 0.13545 | 2.4722 | 0.63332 | 8.172 |
| | 4 | 2.8796 | 0.35435 | 2.2685 | 0.63550 | 8.728 |
| | 5 | 2.8889 | 0.31573 | 2.0556 | 0.73413 | 10.837 |
| | 6 | 2.8519 | 0.38219 | 2.0185 | 0.68333 | 11.061 |
| | 7 | 2.9167 | 0.30951 | 2.1667 | 0.64851 | 10.847 |
| | 8 | 2.8889 | 0.37023 | 2.2778 | 0.69489 | 8.066 |
| | 9 | 2.8796 | 0.32691 | 2.2870 | 0.69781 | 7.992 |
| الصورة التسامح | 10 | 2.7130 | 0.56454 | 2.0741 | 0.75756 | 7.028 |
| | 11 | 2.6759 | 0.56085 | 2.0648 | 0.76456 | 6.698 |
| | 12 | 2.7593 | 0.47104 | 2.0463 | 0.78994 | 8.056 |
| | 13 | 2.6852 | 0.63611 | 1.7963 | 0.74582 | 9.424 |
| | 14 | 2.8333 | 0.46363 | 2.4444 | 0.67441 | 4.938 |
| الصورة الثقة | 15 | 2.6574 | 0.59847 | 2.0463 | 0.74111 | 6.667 |
| | 16 | 2.8426 | 0.45677 | 2.2778 | 0.72128 | 6.875 |
| | 17 | 2.7500 | 0.53171 | 1.8704 | 0.78648 | 9.629 |
| | 18 | 2.8519 | 0.42832 | 2.2407 | 0.72176 | 7.567 |
| | 19 | 2.7407 | 0.53600 | 1.9722 | 0.76682 | 8.537 |
| | 20 | 2.7315 | 0.54010 | 2.2870 | 0.65640 | 5.434 |
| | 21 | 2.8704 | 0.36410 | 2.1481 | 0.73389 | 9.162 |
| | 22 | 2.6481 | 0.63120 | 1.5741 | 0.75137 | 11.375 |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصورة الأكاديمية | 23 | 2.7500 | 0.51383 | 1.8889 | 0.75298 | 9.817 |
| | 24 | 2.5093 | 0.69033 | 1.8889 | 0.78934 | 6.148 |
| الصورة المتناقضة | 25 | 2.8241 | 0.48968 | 2.2593 | 0.70207 | 6.857 |
| | 26 | 2.9167 | 0.33836 | 2.2407 | 0.72176 | 8.812 |
| | 27 | 2.3426 | 0.83344 | 1.5556 | 0.75298 | 7.282 |
| | 28 | 2.5444 | 0.30057 | 2.2352 | 0.32691 | 7.237 |

جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة الوالدية _صورة الأم

| اسم المجال | الفقرات | مجموعة عليا 108 | | مجموعة دنيا 108 | | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| الأهتمام والتعاطف | 1 | 2.9537 | 0.25151 | 1.1759 | 0.44990 | 35.845 |
| | 2 | 2.9722 | 0.16510 | 1.2500 | 0.58205 | 29.582 |
| | 3 | 2.9815 | 0.13545 | 1.1759 | 0.44990 | 39.937 |
| | 4 | 2.8889 | 0.34406 | 1.3241 | 0.50841 | 26.490 |
| | 5 | 2.8611 | 0.37337 | 1.3796 | 0.57547 | 22.444 |
| | 6 | 2.8704 | 0.33746 | 1.3796 | 0.57547 | 23.223 |
| | 7 | 2.8519 | 0.38219 | 1.4630 | 0.66172 | 18.888 |
| | 8 | 2.9167 | 0.30951 | 1.3889 | 0.59332 | 23.726 |
| | 9 | 2.8796 | 0.40367 | 1.3241 | 0.52647 | 24.368 |
| صورة التسامح | 10 | 2.7778 | 0.48013 | 1.3704 | 0.57344 | 19.556 |
| | 11 | 2.6667 | 0.58004 | 1.5093 | 0.64844 | 13.825 |
| | 12 | 2.8426 | 0.36588 | 1.5648 | 0.70078 | 16.797 |
| | 13 | 2.6667 | 0.62652 | 1.7593 | 0.79567 | 9.312 |
| | 14 | 2.8333 | 0.42139 | 1.4630 | 0.66172 | 18.153 |
| | 15 | 2.6944 | 0.57125 | 1.7222 | 0.79524 | 10.319 |
| | 16 | 2.8704 | 0.38893 | 1.3796 | 0.62229 | 21.111 |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صورة الثقة | 17 | 2.6296 | 0.69164 | 1.6204 | 0.73265 | 10.410 |
| | 18 | 2.8148 | 0.49574 | 1.4259 | 0.64422 | 17.756 |
| | 19 | 2.7130 | 0.56454 | 1.6204 | 0.71978 | 12.413 |
| | 20 | 2.8426 | 0.41383 | 1.4722 | 0.58738 | 19.820 |
| الصورة الأكاديمية | 21 | 2.7778 | 0.46026 | 1.5000 | 0.60373 | 17.492 |
| | 22 | 2.6667 | 0.59594 | 1.9444 | 0.82974 | 7.347 |
| | 23 | 2.7407 | 0.55316 | 1.7963 | 0.81756 | 9.943 |
| | 24 | 2.4815 | 0.70355 | 1.8426 | 0.82215 | 6.136 |
| الصورة المتناقضة | 25 | 2.7963 | 0.48836 | 1.5370 | 0.70281 | 15.291 |
| | 26 | 2.8611 | 0.44213 | 1.3889 | 0.62403 | 20.005 |
| | 27 | 2.3333 | 0.83162 | 1.7037 | 0.84011 | 5.535 |
| | 28 | 2.8611 | 0.44213 | 1.4537 | 0.63222 | 18.959 |

ويتبين من الجدول (٧) السابق ان فقرات المقياس جميعها مميزة، ولذا اصبح عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة ثلاثية البدائل لصورة الأب وثلاثية البدائل لصورة الأم.

**ب. الاتساق الداخلي:**

لكي نستخرج الاتساق الداخلي للفقرة تم استعمال معامل الارتباط بيرسون ايضا لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وادرجت بيانات الارتباط والقيم التائية له في الجدول(٨).

ISSN. 1815-8854

الجدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية _صورة الأب

| | | مع الدرجة الكلية | |
|---|---|---|---|
| اسم المجال | الفقرات | معامل الارتباط | الاختبار التائي |
| الأهتمام والتعاطف | 1 | 0.307 | 3.193 |
| | 2 | 0.493 | 5.61 |
| | 3 | 0.246 | 2.512 |
| | 4 | 0.294 | 3.045 |
| | 5 | 0.396 | 4.269 |
| | 6 | 0.334 | 3.508 |
| | 7 | 0.501 | 5.731 |
| | 8 | 0.521 | 6.043 |
| | 9 | 0.436 | 4.796 |
| صورة التسامح | 10 | 0.479 | 5.402 |
| | 11 | 0.251 | 2.567 |
| | 12 | 0.569 | 6.85 |
| | 13 | 0.511 | 5.885 |
| | 14 | 0.631 | 8.052 |
| صورة الثقة | 15 | 0.634 | 8.116 |
| | 16 | 0.532 | 6.22 |
| | 17 | 0.453 | 5.03 |
| | 18 | 0.267 | 2.743 |
| | 19 | 0.269 | 2.765 |
| | 20 | 0.255 | 2.611 |
| الصورة الأكاديمية | 21 | 0.421 | 4.595 |
| | 22 | 0.489 | 5.55 |
| | 23 | 0.227 | 2.307 |
| | 24 | 0.584 | 7.122 |
| الصورة المتناقضة | 25 | 0.453 | 5.03 |
| | 26 | 0.484 | 5.475 |
| | 27 | 0.611 | 7.641 |
| | 28 | 0.488 | 5.535 |

ISSN. 1815-8854

الجدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية _صورة الأم

| اسم المجال | الفقرات | مع الدرجة الكلية | |
|---|---|---|---|
| | | معامل الارتباط | الاختبار التائي |
| الأهتمام والتعاطف | 1 | 0.543 | 5.375 |
| | 2 | 0.479 | 5.647 |
| | 3 | 0.317 | 3.575 |
| | 4 | 0.305 | 3.184 |
| | 5 | 0.245 | 2.547 |
| | 6 | 0.348 | 3.553 |
| | 7 | 0.424 | 4.477 |
| | 8 | 0.455 | 4.973 |
| | 9 | 0.288 | 3.202 |
| صورة التسامح | 10 | 0.285 | 2.946 |
| | 11 | 0.226 | 2.334 |
| | 12 | 0.515 | 5.234 |
| | 13 | 0.485 | 5.601 |
| | 14 | 0.305 | 3.453 |
| صورة الثقة | 15 | 0.492 | 5.114 |
| | 16 | 0.425 | 4.833 |
| | 17 | 0.465 | 5.085 |
| | 18 | 0.457 | 5.110 |
| | 19 | 0.237 | 2.638 |
| | 20 | 0.515 | 5.248 |
| الصورة الأكاديمية | 21 | 0.418 | 4.827 |
| | 22 | 0.441 | 4.806 |
| | 23 | 0.332 | 3.662 |
| | 24 | 0.507 | 5.321 |

ISSN. 1815-8854

| | | | |
|---|---|---|---|
| الصورة المتناقضة | 25 | 0.462 | 5.306 |
| | 26 | 0.408 | 4.554 |
| | 27 | 0.42 | 4.554 |
| | 28 | 0.559 | 6.098 |

ج. علاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

تم الاعتماد طريقة حساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائية والحصول على البيانات، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وايجاد القيمة التائية له بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال، وادرجت النتائج كما يتضح في الجدول (١٠)

**جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون القيمة التائية له بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له**

| | | مع المجال التابع له | |
|---|---|---|---|
| أسم المجال | الفقرات | معامل الارتباط | الاختبار التائي |
| الأهتمام والتعاطف | ١ | 0.621 | 6.148 |
| | ٢ | 0.681 | 8.601 |
| | ٣ | 0.627 | 8.476 |
| | ٤ | 0.659 | 8.374 |
| | ٥ | 0.575 | 7.568 |
| | ٦ | 0.751 | 9.087 |
| | ٧ | 0.734 | 11.004 |
| | ٨ | 0.638 | 9.300 |
| | ٩ | 0.354 | 4.551 |
| صورة التسامح | ١٠ | 0.489 | 5.176 |
| | ١١ | 0.333 | 3.779 |
| | ١٢ | 0.654 | 6.866 |
| | ١٣ | 0.668 | 8.741 |
| | ١٤ | 0.588 | 7.822 |

ISSN. 1815-8854

| | | | |
|---|---|---|---|
| صورة الثقة | ١٥ | 0.256 | 3.133 |
| | ١٦ | 0.720 | 7.373 |
| | ١٧ | 0.632 | 9.015 |
| | ١٨ | 0.625 | 7.984 |
| | ١٩ | 0.581 | 7.368 |
| | ٢٠ | 0.393 | 4.780 |
| الصورة الأكاديمية | ٢١ | 0.535 | 5.760 |
| | ٢٢ | 0.356 | 4.171 |
| | ٢٣ | 0.403 | 4.269 |
| | ٢٤ | 0.246 | 2.661 |
| الصورة المتناقضة | ٢٥ | 0.45 | 4.596 |
| | ٢٦ | 0.496 | 5.498 |
| | ٢٧ | 0.242 | 2.759 |
| | ٢٨ | 0.34 | 3.469 |

يلاحظ بالمثل في الجدول (١٠) ان جميع القيم التائية المحسوبة لمعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٩٨) مما يدل على الدلالة الاحصائية للارتباط ومن ثم التحقق من صدق البناء.

**ثانياً :ثبات المقياس**

يعرف الثبات : بأنه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيسه أداة المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٥)

لذا اختارت الباحثة طريقة الاعادة للتحقق من ثبات القياس، فبعد ما تم تطبيق في اقسام الجامعة وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبةً في يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢١-١١-٣٠ )، وبعد فترة مقداره (١٥) يوماً وتحديداً في يوم (الأربعاء ) الموافق (٢٠٢١-١٢-١٥)، وتم تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها وبالشروط نفسها، وبعد الحصول على بيانات تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، والذي بلغت قيمته (٠.٨٠) مما يشير الى ثبات عالي للمقياس، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية كافة للمقياس بلغ عدد فقراه بصورته النهائية (٢٨) ثلاثية البدائل واصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية.

ISSN. 1815-8854

**ثالثاً: تطبيق أداة البحث**

بعد تحديد عينة البحث الاساسية والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبةً ، وبعد التحقق من الصدق الظاهري واجراء التحليل الاحصائي والقوة التمييزية لأداتي البحث، تم تطبيق الاداتين بصورتهما النهائية على عينة البحث الاساسية في يوم (السبت) الموافق (٢٠٢١/١١/٢٧) وفق كتاب تسهيل المهمة ، وحرصت الباحثة من خلال التعليمات المثبتة في الاداتين على توضيح الهدف العلمي من البحث وضرورة أن تكون الاجابة دقيقة وصادقة علماً واكدت للمستجيبين بأن اجاباتهم ستكون سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، وانه لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة بل الاجابات صحيحة جميعها ما دامت تعبر عن وجهة نظر الفرد نفسه وان يجيبوا على الفقرات الاداتي جميعها

## رابعاً:عرض النتائج ومناقشتها

**اولاً–نتائج الهدف الأول : قياس الصورة الوالدية / صورة الأب لدى طلبة جامعة الحمدانية في ضوء المتغير (التخصص/ الجنس)**

أ- قياس الصورة الوالدية (صورة الأب ) لدى طلبة جامعة الحمدانية بشكل عام والبالغ عددها(٤٠٠) طالب وطالبة وخلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) ، بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٦٨.٤١٥) درجة وبانحراف معياري (٧.٦٧) درجة ومقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ (٥٦) درجة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٢.٣٧٣)، في حين أن القيمة الجدولية تساوي (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . وبالرغم من تجاوزهم للوسط الفرضي الا انهم وقعوا بالمستوى المتوسط والجدول ( ١١)يوضح ذلك

ب–فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأب/ الذكور ، وجد ان المتوسط الحسابي للذكور يساوي (٧٢.٤١) وبأنحراف معياري قدره (٦.٨٨) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٥٦)وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٢.٠٨٩) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٨٠) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح الذكور كما في الجدول (٢) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى العالي من الصورة الوالدية .

ج–فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأب /الإناث ، وجد ان الوسط الحسابي للإناث يساوي (٦٣.٥٥) وبأنحراف معياري قدره (٧.٤٣) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٥٦) وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(١٥.٠٣٨) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢١٨) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح الإناث كما في الجدول (١١) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .

ISSN. 1815-8854

الجدول (١١)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية لصورة الوالدية (صورة الأب).

| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | المتوسط الافتراضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 181 | 72.41 | 56 | 6.88 | 32.089 | ١.٩٦٠ (١٨٠)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| اناث | 219 | 63.55 | 56 | 7.43 | 15.038 | ١.٩٦٠ (٢١٨)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| علمي | 125 | 66.82 | 56 | 7.16 | 16.895 | ١.٩٦٠ (١٢٤)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| إنساني | 275 | 70.88 | 56 | 6.64 | 37.162 | ١.٩٦٠ (٢٧٤)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| كلي | 400 | 68.415 | 56 | 7.67 | 32.373 | ١.٩٦٠ (٣٩٩)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |

د-فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأب _التخصص /علمي، وجد ان الوسط الحسابي لتخصص العلمي يساوي (٦٦.٨٢) وبأنحراف معياري قدره (٧.١٦) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٥٦) وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(١٦.٨٩٥) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٢٤) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح التخصص العلمي كما في الجدول (٢) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .

هـ-فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأب_ التخصص /إنساني ، وجد ان الوسط الحسابي لتخصص الإنساني يساوي (٧٠.٨٨) وبأنحراف معياري قدره (٦.٦٤) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٥٦)وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٣٧.١٦٢) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢٧٤) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح التخصص الأنساني كما في الجدول (٢) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .اتفقت مع معظم الدراسات السابقة الا انها لم تتفق مع متغير (لذكور ) لان الذكور وقعوا بالمستوى العالي لصورة الوالدية (الأب ) ويمكن تفسير ذلك ان طلبة الجامعة

ISSN. 1815-8854

بسن تؤهلهم لأدراك الصورة الوالدية بشكل افضل من الإناث لانهم يحملون نفس الافكار كما ان معظمهم من المتزوجين ولديهم ابناء لذا فالصورة الوالدية كانت لديهم أكثر وضوحاً.

**ثانياً–نتائج الهدف الثاني :قياس الصورة الوالدية / صورة الأم لدى طلبة جامعة الحمدانية في ضوء المتغير (التخصص/ الجنس)**

أ– – قياس الصورة الوالدية (صورة الأم ) لدى طلبة جامعة الحمدانية بشكل عام والبالغ عددها(٤٠٠) طالب وطالبة وخلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) ، بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٦٣.٧٠) درجة وبانحراف معياري (١٤.٥١) درجة ومقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ (٥٦) درجة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠.٦١٧)، في حين أن القيمة الجدولية تساوي (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . والجدول (١٢)يوضح ذلك

ب–فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأم/ الذكور ، وجد ان المتوسط الحسابي للذكور يساوي (٦٣.٦٥) وبأنحراف معياري قدره (١٢.٦٧) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٥٦)وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨.١٢٣) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٨٠) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح الذكور كما في الجدول (٣) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .

ج–فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأم /الإناث ، وجد ان الوسط الحسابي للإناث يساوي (٦٧.٣١) وبأنحراف معياري قدره (٨.٦٨) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٥٦) وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(١٩.٢٨٣) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢١٨) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح الإناث كما في الجدول (١٢) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .

**الجدول (١٢)**

**الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية لصورة الوالدية (صورة الأم).**

| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | المتوسط الافتراضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 181 | 63.65 | 56 | 12.67 | 8.123 | ١.٩٦٠ (١٨٠)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| اناث | 219 | 67.31 | 56 | 8.68 | 19.283 | ١.٩٦٠ (٢١٨)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علمي | 125 | 61.37 | 56 | 18.92 | 3.173 | ١.٩٦٠ (١٢٤)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| إنساني | 275 | 62.48 | 56 | 21.42 | 5.017 | ١.٩٦٠ (٢٧٤)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |
| كلي | 400 | 63.70 | 56 | 14.51 | 10.617 | ١.٩٦٠ (٣٩٩)(٠.٠٥) | يوجد فرق دال |

د-فيما يتعلق بقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأم _التخصص /علمي، وجد ان الوسط الحسابي لتخصص العلمي يساوي (٦١.٣٧) وبأنحراف معياري قدره (١٨.٩٢) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٥٦) وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٣.١٧٣) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٢٤) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح التخصص العلمي كما في الجدول (٣) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .

هـ-فيما يتعلق ببقياس الصورة الوالدية وفقاً صورة الأم_ التخصص /إنساني ، وجد ان الوسط الحسابي لتخصص الإنساني يساوي (٦٢.٤٨) وبأنحراف معياري قدره (٢١.٤٢) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٥٦)وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٥.٠١٧) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢٧٤) ، ولذلك يوجد فرق دال احصائياً لصالح التخصص الأنساني كما في الجدول (٣) وبالرغم من كونهم اعلى من الوسط الفرضي الا انهم وقعو ضمن المستوى المتوسط من الصورة الوالدية .معظم الدراسات السابقة من (دراسة موسى :٢٠١٦) (دراسة بن وسعد :٢٠١٤) اوضحت ان مستوى ادراك صورة الأم كان متوسطاً وله تأثير في المتغيرات الأخرى

**. وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها :**

**الاستنتاجات :**

من خلال النتائج التي توصلت اليه الباحثة تستنتج ما يلي :

١-تتمتع طلبة جامعة الحمدانية بمستوى متوسط من الصورة الوالدية ما عدا الذكور الذين كانو بالمستوى العالي وهذا يدل على اقترابهم من النضج وكونهم في سن الشباب واكثر قرباً للعب دور الأب .

**التوصيات:**

١- توصي الباحثة المرشدين الجامعيّن بأستخدام المقياس لتحديد الصورة الوالدية لدى طلبة الجامعة .

ISSN. 1815-8854

٢-على المرشدين وأساتذة الجامعة توعية الطلبة بضرورة احترام الوالدين عن طريق رسم صورة والديه لتكون نموذجاً يقتدي به الطلبة وتكون نموذجاً في حياتهم اليومية .

**المقترحات :**

**في ضوء نتائج الدراسات السابقة تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية :**

١- تقترح الباحثة اجراء دراسة لقياس الصورة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات أخرى .

٢- اجراء دراسة تجريبية لتنمية الصورة الوالدية الإيجابية لدى الطلبة .

## المصادر العربية :

١-أبو جادو ،صالح ونوفل ،مُحَمَّد بكر (٢٠٠٧) : **تعلم التفكير النظرية والتطبيق** ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع

٢-أبو حويج ، مروان واخرون (٢٠٠٢) :**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١ ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن .

٣-إسماعيل ،بشرى (٢٠٠٤) :**المرجع في القياس النفسي** ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة -مصر.

٤- عسيري ، علي مُحَمَّد معدي (٢٠٢١) **الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وتحقيق الذات لدى عينة من طلاب الجامعة في التخصصات الإدارية والإنسانية** . قسم علم النفس _ جامعة الملك عبد العزيز

٥- النبهان ،موسى (٢٠٠٤) :**اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، عمان -الأردن.

٦-بن سعد ، نبيلة (٢٠١٤) . **الصورة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون** .جامعة الجزائر .**دراسات نفسية وتربوية** .مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية . العدد (١٢)ص (١٦٥-١٩٠).

٧-بلوم ،بنيامين وآخرون (١٩٨٣) :**تقييم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة مُحَمَّد امين المفتي واخرون ، دار القلم للنشر والتوزيع ،بيروت-لبنان.

٨-دياب ،فوزية (١٩٨٠): **القيم والعادات الأجتماعية** ، بيروت ، دار النهضة العربية .

٩--داؤود ، عزيز حنا ،أنور ،حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي** ،دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد-العراق

١٠-السيد عبده ، أشرف علي(١٩٩٨) . صورة الأب لدى المدمنين ، مجلة علم النفس ، مصر . ص ٩٢-١٠٤

11- ملحم ، سامي مُحَمَّد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان / الأردن .

١٢-عباس، مُحَمَّد خليل ،وآخرون(٢٠١٤). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط٥.عمان : دار المسيرة .

١٣-عبد المجيد، مُحَمَّد (٢٠١٢). **تكوين الصورة الوالدية وأثرها على شخصية الأبناء** .

ISSN. 1815-8854

http://gate.ahram.org.eg/User/Topicsm/8003.aspx

١٤- موسى ، أماني عبد الكريم (٢٠١٦) . **الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين** .كلية التربية ، قسم الإرشاد النفسي . جامعة دمشق

١٥-الشرفات ، مُحَمَّد والعلي ، نصر (٢٠١٧) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، جامعة القدس المفتوحة ، ٥(١٧) ١٦٠-١٤٥

**المصادر الأجنبية :**

1- Eisenberg, N,Walckik, S.A., Golderg G.& Engle,J. (1991). Perent Values Rinforcement and Young Children Social behavior,A longitudinal Study. The
journal of Genetic psychology, U,S.A, 15,(1), 19-36

2- Chen, J. (1997). Social anxiety for kindergarten children and its relationship
to the objectives and parental treatment in Taiwan. Doctoral Dissertation .University of Wisconsin-Madison

3-Kawamura, K. Y; Frost, R. O& Hamatz, M. G (2002). The relationship of perceived parenting styles to perfectionism. Personality and
.Individual Differences, 32, pp. 317-327

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٦/١٥ تاريخ قبول النشر: ٣/٨/ ٢٠٢٢

# التفكير التصميمي لدى طلبة مدارس المتميزين في مدينة الموصل

# Design thinking among students of distinguished schools in the city of Mosul

م.م. بسمان صلاح عمر

Asst. Lect. Basman Salah Omar

أ.م.د. صبيحة ياسر مكطوف

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Asst. Prof. Dr. Sabiha Yassir Maktouf

Specialization :Educational & Psychological Sciences

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, University of Mosul

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث:**

يعد التفكير التصميمي احد اهم المستجدات التي تعرض المحتوى التعليمي بصورة مشكلات واقعية تثير اهتمام الطلبة وتدعوهم لتوظيف معارفهم السابقة لايجاد حلول عملية وابداعية، ويهدف البحث التعرف على مستوى التفكير التصميمي لدى طلبة مدارس المتميزين في مدينة الموصل، وهدفت الدراسة التعرف على الفروق في مستوى التفكير التصميمي تبعا لفروق الجنس(ذكور –اناث) والمرحلة (رابع–خامس)، و تألفت عينة البحث من (٢٨٤) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتميزين من الجنسين (ذكور واناث) الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد طبق عليهم اداة التفكير التصميمي الذي تم بناؤه من الباحث وتم بعدها التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس كالصدق الظاهري بلغ (٩٥%) والثبات البالغ (٨٦%) وتم التحقق منه من خلال اجراء احصاء التمييز لم تسقط اي فقرة وبعد تطبيقه على العينة، ظهرت النتائج التي بينت ان الطلبة بشكل عام يتمتعون بمستوى متوسط من التفكير التصميمي وعدم وجود فرق دال بين متغير الجنس (ذكور –اناث) ووجود فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الصف (رابع ، خامس) لصالح الرابع.

وبناء على النتائج التي وصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:-

١-ضرورة الاهتمام ببرامج التفكير في جميع المؤسسات التربوية التي من شأنها ان تنمي العمليات العقلية.

٢- على ادارات المدارس حث الطلبة على المشاركة بجميع النشاطات والافادة من جميع الخبرات جميعها في التركيز على كل ما موجود في البيئة.

٣- اقامة دورات تدريبية خاصة بعمليات التفكير التصميمي التي من شأنها تطوير البلد من باستثمار الطاقات والافادة منها في الواقع.

كما اسفرت النتائج عن عدد من المقترحات منها اجراء دراسات عن:-

١-التفكير التصميمي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

٢-التفكير التصميمي وعلاقته بالأساليب المعرفية لدى طلبة المتميزين واقرانهم العاديين

الكلمات المفتاحية: التفكير، التفكير التصميمي، مدارس المتميزين.

ABSTRACT

The research presents an applied model for how to identify the level of design thinking among students of distinguished schools in the city of Mosul. The study aimed to identify the differences in the level of design thinking according to gender differences (males - females) and the stage (fourth - fifth). The research sample consisted of (284) students A student from the distinguished schools of both sexes (males and females) who n a random manner, the design thinking tool that was built by the researcher was applied to them, and then the psychometric properties of the scale were verified, such as the apparent validity, which reached (90) and the stability

ISSN. 1815-8854

of (86), and it was verified through the discrimination statistic. Applying it to the sample showed results that showed that students in general have a high level of design thinking and that there is no significant difference between the gender variable for (male-female)

Based on the findings of the researcher, the researcher recommends the following:-

1- The necessity of paying attention to thinking programs in all educational institutions that would systematically develop mental processes

2- Urging students to participate in all activities in all respects and to benefit from all experiences, especially design, by focusing on everything that exists in the environment.

3- Organizing training courses for design thinking processes, the results of which are likely to flow into the development of the country through investing energies and exploiting them in the appropriate places.

The results also resulted in a number of suggestions, including conducting studies on:

1- Design thinking and its relationship to cognitive motivation

2- The effect of an educational program according to design thinking in developing cognitive methods

3- Design thinking among outstanding school students.

Keywords: thinking, design thinking, schools of excellence.

**مشكلة البحث:**

يواجه العالم اليوم تحديات هائلة في المجالات المختلفة لعل من اهمها تسارع الانتاج المعرفي وتطور المهارات والممارسات المطلوبة اتقانها من الطلبة في ظل مواجهة الانفجار المعرفي الهائل وتراكم المعرفة الاستثنائي مما يضع التحديات الكبيرة امام مجالات الحياة على اختلافها لاسيما التعليم بشكل خاص اذ يكمن التحدي في مواءمة المناهج لاحتياجات الطلبة من جهة وللتغيرات المتسارعة في ميادين التعليم من جهة اخرى اذ ادى هذا الانفجار المعرفي وظهور التعليم الرقمي واستحداث نظم معرفية جديدة تنسجم مع جدة هذا العصر ومتطلباته من التكنولوجيا الخضراء وعلوم الانسان وتقنيات الذكاء الصناعي وتكنولوجيا النانو وغيرها على نحو يبرز فيه ادماج العلم في تكامل المعرفة لتفسيرات الظواهر المختلفة وانتاج معرفة جديدة(زيتون، ٢٠١٠).

اصبح اليوم تعلم التفكير يدرس ويكتسب وانما اصبح تعلمه ضرورة لا يستغنى عنها في عصر المعلوماتية لمن يريد ان يصنع الحياة ولمن اراد ان يساهم في بناء اجيال الامة

ISSN. 1815-8854

تعد العلوم الركيزة الاساس في اكساب الطالب المهارات المختلفة وعلى راسها التفكير والتصميم فان التحدي الاكبر اليوم هو تدريس العلوم محتوى واستراتيجيات ومداخل واليات لان اهم ما يناط بتعليم العلوم هو تعليم التفكير. ووجد الباحث هذا الضعف والتقصير من الطالب في تدريسه لمادة تعليم التفكير لطلبة كلية التربية الانسانية فلاحظ ضعف الخبرات والقدرات على الفهم والتحليل وتوليد الافكار وضعف حلهم لأبسط المشكلات التي تواجههم فارتأى الباحث في هذا المجال ان يضع ولو لمسة خفيفة على مجال مهم في تنمية التفكير واختيار متغير التفكير التصميمي وتطبيق الاداة على العينة الذي من اهدافه هو منهجا يعتمد على محور انساني والعمليات المستخدمة لبحث المشكلات الغامضة واكتساب المعلومات وتحليل المعارف ، و يعد التقدم والتطور الحضاري الذي نعيشه اليوم الى تطور وانتشار المعرفة العلمية سببا مهما في توظيف هذا النوع من التفكير في حل المشكلات.

**اهمية البحث:**

يعد موضوع التفكير من الموضوعات التربوية المهمة اذ تبرز اهميته من انه هدفا من الاهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية الى تحقيقها لدى المتعلمين ، فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الافراد والمجتمعات ويسهم في مساعدة الافراد على التوافق مع الاوضاع الحالية والمستجدة ، ويعمل ايضا على بقاء المجتمعات ( عابد، ١١، ٢٠١٠).

شهد الاتجاه المعرفي في علم النفس اهتماما متزايدا بسيكولوجية التفكير والعمليات المعرفية ،بوصفه واحدا من مجالات الفروق الفردية ، ويعد التفكير واحد من المجالات العقلية الفردية بين الافراد فالتفكير عملية عقلية معرفية تنطوي على اعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بادراك العلاقات او حل المشكلات (بركات،٢٠٠٥) ويتضمن التفكير عديدا من العمليات العقلية والمعرفية كالانتباه والادراك والتذكر والتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها (Santrock,2006) .

تكمن مهمة التفكير في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي يواجهها الانسان في البيئة والمجتمع وتحدث هذه العملية باستمرار مما يدفع الفرد دوما للبحث عن طرائق واساليب تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز التي يحمل تكراراها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصا للتقدم والارتقاء

يتضمن التفكير نشاطات موجهة لاكتشاف معنى او خلق معنى لشيء عديم المعنى ويجمع علماء النفس المعرفيون في حين يتضمن التفكير اشياء متعددة اذ انه يقود الى نتاجات مختلفة فالتفكير يتضمن عمليات ومهارات واستراتيجيات عقلية يستخدمها الفرد في تعامله او اداءه على المهمات وتعد مهارات التفكير الاساسية من اهم مهارات التفكير اذ تساعد الفرد على اشباع حاجته للبحث والاستكشاف واثارة تفكيره والتعرف على امكانياته والتفاعل الحقيقي مع الافراد والاشياء المحيطة به وتهيئته لاكتساب مهارة التفكير العليا (فضيلة زمزمي،٢٠٠٠،٤٥) .

يعد تطوير التفكير هدفا شاملا يطور ميزات وخصائص التعلم لينعكس لاحقا على البيئة التعليمية والمجتمع .

والتفكير التصميمي جزءا مهما من التفكير يعزز قدرة المتعلمين على حل المشكلات وتطوير مهاراتهم لتحاكي متطلبات التطور البيئي في القرن الحادي والعشرين، لصنع متعلمين ناجحين في عصر التكنولوجيا العالية والمنافسة العالمية.

ISSN. 1815-8854

لقد حظي التفكير التصميمي باهتمام كبير في التخصصات الدراسية من الهندسة والفنون التصميمية في الجامعات لانه يمكن ان يغير طريقة الناس في تعلم التفكير (Nagai&Noguch,2003:430) ،وهذا مما اكدته دراسة دايم حين بينت ان للتفكير التصميمي دورا مهما في مخرجات تعليمية تحسن من تطور البيئي للمتعلم (Dym,2005:105) .

اصبح التفكير التصميمي جزءا لا يتجزأ من مجالات الاعمال التجارية ، فضلا عن تأثيره الايجابي في التعليم في القرن الحادي والعشرين، لأنه ينطوي على التفكير الابداعي في حل المشكلات التعليمية ، اذ انه في البيئات الاكاديمية يطلب من الطلبة القراءة بشكل نقدي وممارسة التفكير والعقل المنطقي في حل المشكلات (Rotherham&willingam) .

لذا فمساعدة الطلاب على النجاح في الترابط الرقمي العالمي الذي نعيش فيه، على المعلمين دعم المتعلمين في تطوير مهاراتهم وصقلها مثل: التفكير التصميمي والتفكير المنظومي ومهارات العمل الجماعي التي تعزز قدرتهم على حل المشكلات واعدادهم اعدادا للعمل الوظيفي (Shute&Torres,2012:93).

والتفكير التصميمي هو تطوير المعرفة التي تشمل العناصر التحليلية كالابداع، الاستكشاف، العناصر الصناعية، الاختراع والصنع التي لها دور في تطوير مهارات التعلم العملية والنظرية، ومن ثم ستطور الواقع الحضاري والفني للمجتمع، كما حظي التفكير التصميمي باهتمام متزايد في كثير من المجالات العملية وذلك لان التفكير التصميمي اصبح عنصراً رئيسياً في القدرة التنافسية للأعمال والمنتجات، الى الحد الذي التزمت فيه العديد من الشركات المعروفة بان تصبح رائدة في مجال التصميم (Dunne&Martin2006,103-120) .

ويعتبر نموذج التفكير التصميمي اداة يفكر المصمم ويستطيع المدير استخدامها من اجل توليد الافكار الابداعية وتطوير الخطط وتلبية رغبات المستفيدين ويتميز منهج التفكير التصميمي في تحويل النظريات الى نموذج واقعي قابل للتطبيق في عالم اليوم لاقتناص الفرص ومواجهة التحديات واتخاذ قرارات الفعالة التي تحولهم من شعوب تابعة الى شعوب خلاقة. تطبق مؤسسات التفكير التصميمي الابداعية هذا النوع من التفكير على نطاق واسع وبغض النظر عن حجم هذه المؤسسات فهي تجد ان التفكير التصميمي عنصر استراتيجي اساسي للابتكار ووسيلة للتأثير في الثقافات ان توسيع النطاق مهم لتتعرف القيادة مدى اهمية توفير مهارات التفكير التصميمي وتفسيرها للقوى العاملة ،وادراك اهمية تطبيقه على جميع اجزاء المؤسسة. او لا يتعلق الامر ابدا بأنفاق الاموال على برامج التدريب الكبيرة فالمهم هو تحديد وتوظيف الاشخاص الذين يمتلكون العقلية المناسبة واشراكهم في تدريبات المؤسسة وتدريب الناس باشراكهم، ليتمحور االمر التفكير التصميمي حول كيفية التفكير مثل المصممين، ومشاركة القيادة لها تأثير قوي فأفضلهم هم اولئك الذين يمارسون التفكير التصميمي بانفسهم.(لوكوود،بابكي:٢٠١٨).

ISSN. 1815-8854

**ومن خلال ما سبق يمكن تحديد الاهمية النظرية والتطبيقية**

**١-الاهمية النظرية:**

١-نظرا لانه التفكير التصميمي يعزز قدرة المتعلمين في حل المشكلات وتطوير مهاراتهم والابداع وانتاج البدائل لتحاكي متطلبات التطور البيئي لذا توجب دراسته.

٢-تعرض المجتمع العراقي ولاسيما الموصل لظروف استثنائية قاسية اعادة البناء والاعمار وبحاجة لمما أثر في الافراد لذا برزت الحاجة لدراسة التفكير التصميمي.

**٢-الاهمية التطبيقية:**

١- يعد طلبة مدارس المتميزين نخبة مهمة وهم ممن سيكون لهم شأن في التقدم والبناء فكان هناك ضرورة لمعرفة مستوى التفكير التصميمي لديهم.

٢-معرفة الفروق في التفكير التصميمي تبعا لمتغير الجنس والمرحلة

**اهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:

١- مستوى التفكير التصميمي لدى طلبة مدارس المتميزين في مدينة الموصل.

٢-التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير التصميمي تبعا لمتغير أ- الجنس(ذكور – اناث) ب-المرحلة(رابع –خامس).

**حدود البحث:**

تقتصر حدود البحث على :

**١-الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

**٢-الحدود المكانية:** طلبة مدارس المتميزين في مدينة الموصل.

**٣-الحدود البشرية:** طلبة مدارس المتميزين في الجانبين الأيمن والأيسر.

**٤-الحدود المعرفية:** متغير التفكير التصميمي.

**تحديد المصطلحات:**

**التفكير التصميمي: عرفه كل من:-**

**١-اوين (Owen,2007):**

هو نهج ابتكار شامل موجه نحو المجتمع يهدف الى توليد افكار عمل ابداعية او نماذج اعمال كاملة وتطويرها(Owen,2007,14).

ISSN. 1815-8854

**٢-براون(Brown,2008):**

هو طريقة تفكير تستخدم حساسية المصمم واساليبه لتحليل المشكلات، وايجاد الحلول المناسبة لها بمنتجات ابداعية تتناسب مع احتياجات المستفيد وذات قيمة للمجتمع(Brwon,2008,10).

**٣-الشامي(٢٠١٩):**

على انها عملية تكرارية نسعى بها لفهم المستخدم وتحدي الافتراضات واعادة تحديد المشكلات في محاولة لتحديد الاستراتيجيات والحلول البديلة التي قد لا تكون واضحة على الفور مع مستوى تفاهمنا الاولي في الوقت نفسه(الشامي٢٠١٩,٤).

**التعريف النظري للتفكير التصميمي:**

**بلاتنر(Plantter et al,2009):**انه عملية تحليلية وابداعية يشرك الفرد نفسه بالتجارب، وانشاء النماذج وجمع الملاحظات واعادة التصميم (Plantter,et,al,2009). ويتبنى البحث الحالي تعريف(بلاتير) تعريفاً نظرياً لتفسير مفهوم التفكير التصميمي.

**التعريف الاجرائي:**

هو قدرة الطالب على التفكير التصميمي في الدرجة التي يحصل عليها بعد الاجابة عن الاداة الذي قام الباحث ببناءه.

## الاطار النظري

يعد التفكير التصميمي أداة توصل الإنسان إلى الإبداع في توليد رؤى وحلول منطقية لها من خلال استخدام طرق مختلفة في التفكير منها التعاطف مع ظروف المشكلة، والملاحظة، والتعاون، والتعلم السريع، وتصور الأفكار والنماذج المفاهيمية السريعة. وهدفه الأساسي هو إشراك المستهلك، والمصمم، وصاحب العمل في عملية تكاملية للوصول إلي منتج أو خدمة ذات جودة عالية ترضي جميع الأطراف.(Lidelaw & ،Jansson, Viklund ، ٢٠١٦)

أن المقصود بالتفكير التصميمي هو تصميم الحلول للمشكلات من خلال مهارات التفكير الابتكاري المتمركزة حول حياة الإنسان في بيئته وتكيفه معها وتكييفها وتسخيرها لتحقيق واشباع حاجاته، والفهم العميق لحاجات المجتمع واسلوب هذه الحلول قد يكون على شكل تغيير في الأنظمة وتطوير بنية فكرية للاستفادة من البيئة وتحديثها بما يتناسب مع حاجة الفرد (Thienene, et al، ٢٠١٧ :١٣)

## النظريات التي فسرت التفكير التصميمي:

**- نظرية بلاتنير ٢٠٠٩**

بين بلاتنير وآخرون (Plattner et all، ٢٠٠٩ ) أن التفكير التصميمي هو تفكير يقودنا إلى أن نرتب معلوماتنا حول البيئة ويعلمنا طريقة التفكير خارج الصندوق والتوصل الى الحلول الإبداعية التي ترتكز على حاجات المتعلم ورغباته،

ISSN. 1815-8854

ويمكن أن يقوم بهذا النوع من التفكير مجموعة اشخاص و عن طريق التعلم التعاوني او تتم عملية التفكير بطريقة فردية يقوم فيها شخص واحد وأن التفكير التصميمي يتكون من خمس خطوات عملية هي :

**١- الفهم والتعايش**

يتعلق الأمر بتطوير الفهم للموضوعات المطلوب حلها والتفكير بها، وهنا يجب توضيح أفضل طريقة لصياغة السؤال، وبالإجابة عليه يتم حل مسألة ملحة لحاجة المجتمع لحلها. وان تقمص حاجات المجتمع للحلول له الدور الأكبر في تطوير اول خطوة من خطوات التفكير التصميمي، أي القدرة على الشعور بهم والإحساس بمشكلتهم ومعرفة اهتماماتهم وأفكارهم من خلال أن يضع الباحث المصمم نفسه مكانهم كأنه واحدة منهم والاندماج والتعايش معهم، والسماع إلى قصصهم ومواقفهم التي يمرون بها، وذلك بهدف الوصول إلى فهم عميق لاحتياجاتهم وإدراك المشكلة وتحديدها بشكل دقيق في هذه الخطوة، بمعنى أن يتم إجراء بحث تفصيلي وإجراء ملاحظات آنية عن المشكلة المراد حلها والإجابة عليها وهنا يمكن استخدام العديد من الأساليب لتحقيق هذا الغرض، مثل المقابلات والدراسات المسحية المكتوبة، والملاحظات الموثقة بالصور أو حتى مقاطع الفيديو للوصول إلى فهم شامل لحاجة الفرد وسلوكه. (Plattner, et all ,2009 : 30).

**٢-تحديد المشكلة ووجهات النظر :**

بعد إجراء عمليات المراقبة والملاحظة للواقع والاحتياجات التي يتم تحديدها للأفراد في البيئة المحيطة، لابد من تكثيف كل المعلومات وتوحيدها بنموذج نظري واحد من خلاله يتم صياغة سؤال واجابات( Fricke, 1999:421 ).

**٣-ابتكار الافكار :**

(البحث عن الأفكار واختيارها) في هذه المرحلة تتم عملية العصف الذهني الفعلية، يمكن بعد ذلك تحليل الأفكار بطريقة موجهة ومنظمة من أجل تحديد نقاط القوة الضعف في كل فكرة، ومن ثم اتخاذ قرار لاختيار الفكرة المناسبة، وأن تكون هذه الحلول متدرجة من الحلول العادية حتى تصل إلى الحلول الإبداعية والمبتكرة وهي المطلوبة. (**Plattner, et all ,2009 : 30** )

**٤-إعداد نموذج أولي:**

تصور الفكرة التي تم اختيارها وتصميمها بشكل انموذج، وجعلها فكرة واقعية وملموسة، ورسمية، وإخضاعها للمحاكاة، باتباع التطبيقات التقنية، لتشكيل تصميم أولي للفكرة أو الشيء المراد تكوينه وتحديد كل سبل النجاح الإخراجه بالشكل المطلوب الذي يحاكي البيئة المحيطة (Fricke،١٩٩٩:٤٢١ )..

**٥- الاختبار والتجريب:**

تطوير انموذج الفكرة التي تم تصميها من خلال اخضاعها لمزيد من التجارب والملاحظات بهدف تنميتها وتطويرها أكثر (Lindberg et al.، ٢٠١٠: ٢٤٥ ) ويتبنى البحث الحالي نظرية بلاتتر لتفسير التفكير التصميمي

ISSN. 1815-8854

**الدراسات السابقة:**

**١-دراسة (Matthews&Wrigley,2017):**

**التصميم والتفكير التصميمي في ادارة الاعمال للدراسات العليا :دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي في استراليا.**

هدفت الدراسة الى البحث في ادارة تصاميم العمليات والتفكير التصميمي، واستخدمت هذه المفاهيم لتجديد الموضوعات المناسبة في علم تصميم الاعمال لتصبح جزءاً من برنامج التعليم العالي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام المجموعات المركزة كاداة جمع البيانات ومن اهم نتائج الدراسة التي ظهرت ان كثيرا من الجامعات اوجدت برامج للدراسات العليا في ادارة الاعمال المتخصصة في ادارة تصميم العمليات والتفكير التصميمي ضمن المحاضرات وورش العمل لحل المشاكل والقضايا القائمة وجدت وبعد مراجعة جميع البيانات التي حصلت عليها وجدت الدراسة انه توجد اربع مجالات متداخلة في البرنامج وفق الاتي: (١)التصميم بوصفه محور الانسان (٢) التفكير التكاملي (٣)ادارة تصميم العمليات (٤) التصميم كاستراتيجية، واوصت الدراسة بان يتم تصميم عديد من المقاسات لطلبة البكالوريوس في الجامعات، وتصميم برامج متخصصة في ادارة العمليات، ويمكن اعتبار تجربة جامعة ستانفورد في تصميم برامج متخصصة لتعليم طلبة ادارة الاعمال وعلم ادارة تصميم العمليات تجربة ناجحة يحتذى بها.

**٢-دراسة العنزي والعمري(٢٠١٧):**

**فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير التصميمي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين في مدينة تبوك.**

استخدمت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي في دراستهما التي هدفت الى قياس فاعلية برنامج تدريبي يقوم على التفكير التصميمي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الموهوبين ، اذ تكونت عينة الدراسة من (٢٩) طالبا من الطلبة الموهوبين (المستوى الثاني) في برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بمنطقة تبوك في المرحلة الابتدائية، وتحقيقا لاهداف الدراسة استخدم الباحثان اختبار تورنس للتفكير الابداعي (الجزء الشكلي الصورة ب) وبرنامج تدريبي يقوم على التفكير التصميمي، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، واشارت النتائج الى فاعلية البرنامج القائم على التفكير التصميمي في تنمية مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل) لدى الطلبة الموهوبين في منطقة تبوك.

**٣- دراسة ،لطيف(٢٠٢١):**

**التفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة:**

يستهدف البحث الحالي التعرف على ١. التفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة . ٢. الفروق بالتفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة بحسب الجنس. ٣. الفروق بالتفكير التصميمي بحسب التخصص (الاقسام )،

ISSN. 1815-8854

تألفت العينة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، طبق عليهم مقياس التفكير التصميمي، وقد تم التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس من الصدق، والثبات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصل البحث الحالي إلى أن طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عالي من التفكير التصميمي .

## مدى الاتفاق والاختلاف في الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة في الاهداف والعينات والوسائل الاحصائية والمقاييس فكانت اهداف دراسة(Matthews&Wrigley,2017)هي تصميمية واتفقت في منهجية البحث بأنها وصفية تحليلية ودراسة (العنزي، العمري،٢٠١٧) هدفت في قياس الدافعية الابداعية واتفقت معها في التنمية ، اختلفت مع دراسة( لطيف ٢٠٢١) في العينة فقد كانت عينة دراسة لطيف من طلبة معاهد الفنون وتقربا متفقة مع نوع عينة دراسة (العنزي ،٢٠١٧) فكانت عينتها من الطلبة الموهوبون.

## اجراءات البحث:

يشمل المنهج المعتمد ومجتمع البحث وعينة البحث والادوات المستخدمة ومؤشرات الصدق والثبات والوسائل الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات **احصائيا** وعلى وفق الاتي:-

## اولا: منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتضمن مجتمع البحث وعينة البحث واداته والوسائل الاحصائية

## مجتمع البحث Population of Research:

هو الأفراد أو الوحدات، أو المشاهدات جميعها التي تشترك في مجموعة من الصفات، أو صفة محددة تميزها عن غيرها التي يرغب الباحث بتعميم النتائج التي توصله اليها (مصطفى، ٢٠١٩: ١٨)، يتكون مجتمع البحث من ثانويات المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل حصرا للسنة الدراسية (٢٠٢١- ٢٠٢٢) و بلغ عّددها (٤) مدارس فقط، وبلغ عدد الطلبة ( ١٧٣١ ) جدول ( ١ ) وقد حصل* الباحث على هذه الإحصائية بموجب كتاب تسهيل المهمة .

**جدول( ١ )مجتمع مدارس المتميزين في مدينة الموصل**

| ت | اسم المدرسة | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المتميزين الاولى للبنين | ١٧٩ | ١٤٠ | ٨١ | ٨٤ | ٧٠ | ١١٠ | ٦٦٤ |
| ٢ | المتميزين الثانية للبنين | ٣١ | ٣٠ | ٣٤ | ١٧ | ٠ | ٥ | ١١٧ |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | المتميزات الاولى للبنات | ٢٢١ | ٢٠٣ | ١٦٥ | ١١٧ | ٥٣ | ٧٧ | ٨٣٦ |
| ٤ | المتميزات الثانية للبنات | ٥٣ | ١٩ | ٢٣ | ٨ | ٠ | ١١ | ١١٤ |
| المجموع الكلي | | ٤٨٤ | ٣٩٢ | ٣٠٣ | ٢٢٦ | ١٢٣ | ٢٠٣ | ١٧٣١ |

**عينات البحث:**

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث التي تمثل العناصر أفضل تمثيل اذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (النبهان، ٢٠٠١، ١٨٤). والعينة هي مجموعة جزئية من افراد، او وحدات المجتمع (الكناني، ٢٠٠٧: ١٣٠)، وبناء المقياس يتطلب من الباحث اختيار عينات متعددة. منها ما يأتي :

**١-العينة الاستطلاعية:**

الغرض من هذا الاجراء جمع المعلومات والتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته، و تدريب الباحث على التطبيق بصورة سليمة للمقياس في مراحل لاحقة من دراسته (مصطفى، ٢٠١٩: ١١٨)، وبعد استكمال الباحث خطوات بناء المقياس، للوصول الى معلومات وبيانات دقيقة عن واقع افراد عينة البحث مثل كيفية اجابتهم على فقرات المقياس ومدى فهم الطلبة لفقراته وإدراكهم لمحتواها، ولتلافي الصعوبات التي قد تواجه الباحث عند تطبيق المقياس، وحساب الوقت الذي يستغرقهُ الطلبة عند الإجابة، قام الباحث بتطبيق المقياس على (٤٠) طالب وطالبة من مدرستي ( المتميزين الثانية للبنين، المتميزات الثانية للبنات) في مدينة الموصل وكما يوضح الجدول (٣)، ولم يجد الباحث أية صعوبة او غموض للفقرات، يتراوح الوقت المستغرق لاستجابات الطلبة على مقياسي البحث (التفكير التصميمي تتراوح بين (٢٠-٣٠) دقيقة وبمتوسط مقدارهُ (٢٥) دقيقة، لمقياس التفكير التصميمي بين افراد العينة الاستطلاعية والجدول ( ٢) .

**الجدول (٢)افراد العينة الاستطلاعية**

| ت | المدرسة | الرابع | الخامس | السادس | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المتميزين الثانية للبنين | ١٧ | ٠ | ٥ | ٢٢ |
| ٢ | المتميزات الثانية للبنات | ٨ | ٠ | ١١ | ١٩ |
| المجموع الكلي | | ٢٥ | ٠ | ١٥ | ٤٠ |

ISSN. 1815-8854

**٢-عينة التحليل الاحصائي:**

الغرض من هذه العينة هو بناء اداة (التفكير التصميمي)، وتم اختيارها بالأسلوب الطبقي العشوائي لتكون مناسبة للمجتمع غير المتجانس، ولكي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً ليتمكن الباحث من تعميم النتائج على المجتمع، وإقترح عالم القياس (Nunnally, 1981) وتكونت العينة من (١٥٠) طالباً وطالبة من الصف السادس العلمي نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من ثانوية (المتميزين الاولى ) للبنين بواقع ( ٧٧) طالباً، وثانوية (المتميزات الثانية) للبنات بواقع (٧٣ ) طالبة، وكما يوضح في الجدول(٣) ادناه.

**الجدول (٣) عينة التحليل الاحصائي**

| ت | المدرسة | السادس العلمي |
|---|---|---|
| ١ | ثانوية المتميزين الاولى للبنين | ٧٧ |
| ٢ | ثانوية المتميزات الاولى للبنات | ٧٣ |
| | المجموع الكلي | ١٥٠ |

**١- عينة الثبات Sample Reliability:**

أُختيرت عينة الثبات بالأسلوب العشوائية الطبقية من ( مدرسة المتميزين الاولى للبنين) بواقع (٢٥) طالباً، ومن ( مدرسة المتميزات للبنات) بواقع (١٥) طالبة، إذ تكونت عينة الثبات من (٤٠) طالباً وطالبة من الصف الرابع العلمي ،والجدول (٤) يبين ذلك.

**الجدول (٤) عينة الثبات**

| ت | اسم المدرسة | الرابع العلمي |
|---|---|---|
| ١ | ثانوية المتميزين الاولى للبنين | ٢٥ |
| ٢ | ثانوية المتميزات الاولى للبنات | ١٥ |
| | المجموع الكلي | ٤٠ |

ISSN. 1815-8854

### ٢- عينة البحث الاساسية The basic Sample search:

بعد تحديد مجتمع البحث، تم اختيار عينة تنطبق عليها شروط الاختبار يتكون من مدرستان (ثانوية المتميزين الاولى للبنين ، وثانوية المتميزات الاولى للبنات) وبلغت العينة (٢٨٤) طالبا وطالبة بعد استبعاد الطلبة غير راغبين، فتم تطبيق الأداة معا (اختبار التفكير التصميمي ) على جميع الطلبة المتبقين الذي بلغ عددهم ( ٢٨٤) طالباً وطالبة يتوزعون على المدرستين والجدول(٥) يوضح ذلك

**الجدول (٥) عينة التطبيق الاساسية**

| ت | المدرسة | رابع | خامس | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ثانوية المتميزين الاولى للبنين | ٥٩ | ٧٠ | ١٦١ |
| ٢ | ثانوية المتميزات الاولى للبنات | ١٠٢ | ٥٣ | ١٢٣ |
| المجموع | | ١٦١ | ١٢٣ | ٢٨٤ |

### سابعاً: أداة البحث Tool research:

### أ : اختبار التفكير التصميمي

لتحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة الى تحديد الأدوات والوسائل التي يمكن إستخدامها في جمع البيانات (ملحم، ٢٠١٠: ٢٦٨)، لذلك أستخدم الباحث أداة لقياس التفكير التصميمي لطلبة مدارس المتميزين، ولعدم حصوله على أداة جاهزة مناسبة للقياس على وفق التعريف، ومجالات البحث التي تم تحديدها، فقد قام الباحث ببناء أداة تتوفر فيها الخصائص السيكومترية اللازمة على وفق ما يأتي:

### ❖ خطوات بناء اختبار التفكير التصميمي:

### ١- تحديد المفهوم Defining the concept:

حدَّد رواد مفهوم التفكير التصميمي وهم البريطاني تيم براون (مواليد ١٩٦٢) :بانه نهج ابداعي وطريقة واستراتيجية هدفها حل المشكلات وتوليد الافكار الابداعية والعمل على اتخاذ القرارات واستكشاف الاشياء والتفكير العميق والواسع وايجاد الحلول البديلة وتطوير المعرفة وفهم حاجات المجتمع وهو عملية فنية ابداعية ونهج يركز على الانسان ودمج احتياجات الناس مع امكانياته التكنلوجية .(الشريف،٢٠٢٠)و(ابو عودة وابو موسى،٢٠٢١) .

### ٢- تحديد مجالات المقياس Determine the fields of scale:

انطلق الباحث في تحديد مجالات التفكير التصميمي من مصادر عالمية ورصينة جدا على وفق معهد هاسو بلاتنر الالماني لتصميم التفكير(Hasso Platner institute) في جامعة بوتسدام (Potsdam) في

ISSN. 1815-8854

ستانفورد(D.school) (Wise,2017)و(UNDP,2017)، جل اعتماده على نظرية (بلاتنير،٢٠٠٩) والتي ركزت على الجوانب التالية:-

١-التعاطف:

٢-حل المشكلات:

٣-توليد الافكار:

٤-النمذجة:

٥-الاختبار:

**٣- صياغة فقرات الأداة The drafting of the itemis of the instrument**:

أعتمد الباحث في جمع مواقف مقياس التفكير التصميمي على المصادر الآتية:

- الإطلاع على عدد من الأدبيات، والدراسات والمقاييس السابقة الخاصة بموضوع التفكير التصميمي.
- الاطلاع على عدد من المقايس الأخرى والتي تناولت موضوعات اخرى تصميمية وفنية وتربوية مختلفة وكما يوضح الجدول (٦):

**جدول(٦)مقاييس الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث**

| ت | المقياس | العينة | المجالات | السنة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | مقياس التفكير التصميمي(ابو عودة ،ابو موسى) | ٤٠من طلاب الصف التاسع بمدرسة طيبة | (التعايش،تحديدالمشكلة ، مهارات تصور الحل، النموذج، الاختبار | ٢٠٢٠ |
| ٢ | مقياس التفكير التصميمي (العنزي، العمري) | ١٨بمدارس تعليم تبوك | (التعاطف، حل المشكلات، توليد الافكار، النموذج، الاختبار). | ٢٠١٧ |
| ٣ | مقياس التفكير التصميمي (لطيف) | ٢٥٠طالب وطالبة من طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد | التعاطف، حل المشكلات، توليد الافكار، النموذج، الاختبار | ٢٠٢١ |

ISSN. 1815-8854

وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية لبيان أرائهم عن مدى مناسبته من عدمها لطلبة مدارس المتميزين، وكانت الإجابة بالإجماع عدم ملائمة هذه الأدوات والمقاييس، لذا شرع الباحث بصياغة فقرات المقياس بما يلائم عينة البحث، ومتطلبات الدراسة والإستفادة من آراء الأساتذة في لجنة السمينار بأنَّ يكون المقياس على شكل مواقف لفظية واشكال، وتوخى الباحث في صياغتها السهولة والوضوح، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (١٨) يتكون كل موقف من (٥) خمس مجالات والاجابة بثلاث بدائل(عالي ، متوسط، منخفض) الاداة عبارة عن مواقف واشكال يجيب عنها افراد العينة وفق تسلسل متدرج يبدأ من الحلول العادية حتى تصل الى الحلول الابداعية والمبتكرة. التي لها علاقة بالتفكير التصميمي. يبين الملحق (٣) ذلك.

### ٤- الصدق Validity:

يتمثل الصدق فيما إذ كانت الاداة تقيس فعلاً ما أعدّت لقياسهُ (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٧٣)، ويُعدَّ المقياس صادقاً الى الحد الذي يقيس به السمة أو الظاهرة أو الخاصية التي أُعدّ لقياسها وعدم تأثره بمتغيرات أُخرى (القمش وآخرون، ٢٠٠٠: ١٠٩) وقد تحقق الباحث من أنواع الصدق الآتية:

### أ- الصدق الظاهري Scale Validity:

إنَّ افضل طريقة للتأكد من هذا الصدق بانَّ يقوم عدد من الخبراء والمحكمين بتقدير المدى لتمثيل الفقرات التي يحتويها الاداة مع الصفة التي يُرادّ قياسها (Ebel, 1972: 566) .

وبعد أنَّ حدّد الباحث مجالات المقياس وفقاً لنظرية بلاتنير، وتم صياغة المواقف البالغة (١٨) موقفاً الملحق (٢)، قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس التفكير التصميمي على مجموعة من المحكمين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٨) محكماً وخبيراً يبين الملحق (٣) ذلك، وأشار بلوم الى أنهَّ إذا حصل المقياس أو الإختبار على نسبة إتفاق (٧٥%)، أو أكثر يمكن الشعور بالإرتياح من حيث الصدق الظاهري للاختبار (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦)، فقد تم حذف فقرة واحدة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة لبعض المواقف (الفقرات) من حيث الصياغة اللغوية والعلمية ويبين الجدول (٧) رقم الفقرة والتعديل .

**الجدول (٧) تعديل المواقف (الفقرات) حسب آراء الخبراء والمحكمين**

| رقم الفقرة | الفقرة قبل التعديل | الفقرة بعد التعديل |
|---|---|---|
| ٣ | كيف يمكنك ان تتصرف فيما لو رايت طفلا يحتاج مساعدة | امامك ثلاث اختيارات تخص طفل بحاجة الى مساعدة |
| ٥ | المجال الاول: اتردد في اتخاذ القرار | احزن لإصابة السائق |

ISSN. 1815-8854

| | | |
|---|---|---|
| ٩ | المجال الثالث: ابحث عن مواد تمكنني من اطفاء الحريق | اصرخ بصوت مرتفع لكي تنقذني الناس |
| ١٢ | المجال الثالث: اعطي نصفه لأخي فقد يحتاج ان يشتري فيه مصادر | اخرج به الى نزهة خارج المحافظة في يوم عطلتي |
| ١٤ | المجال الرابع: اعادي الفايروس في التباعد الاجتماعي. | اترك مسافة بيني وبين الاخرين لتحقيق التباعد الاجتماعي. |
| ١٦ | المجال الخامس: اكسر باب الغرفة | استعين بالجيران |
| ١٨ | اجد طريقة سهلة تنقل بها انبوبة الغاز | اذا رأيت والدك يحمل أنبوبة الغاز كيف تتصرف؟ |

### ب-صدق البناء Construct Validity:

أشار النبهان (٢٠٠٤) بأنَّ هذا النوع من الصدق يرتبط بالقدرات العقلية والسمات النفسية للأفراد (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٤٦)، يمكننا تحقيقه من خلال التعريف بالإطار النظري للاداة واشتقاق الفرضيات حول نتائج الاداة، والتحقق من صحة الفرضيات تجريبياً ومنطقياً، وتُعدَّ معاملات الارتباط التي نحصل عليها بين الدرجة لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاداة مما يدل على الصدق البنائي للاختبار (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٣).

تم ألتحقق من الصدق البنائي للمقياس في خلال الكشف عن معاملات التمييز للفقرات وعن الإرتباطات الداخلية التي تكشفُ عن الإتساق الداخلي للمقياس والذي ينتج عنه أداة قياسية صادقة وعلى وفق الآتي:

❖ **القوة التميزية للفقرات Hem Discrimination:**

ويُقصدّ بها أنَّ تكون الفقرة قادرة على التفريق والتمييز بين الأفراد في الخاصية، أو السمة التي تقّيسها الأداة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٧)، ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات تم إجراء الخطوات الآتية:

- سُحبت العينة من خارج العينة الأساسية وتّم التطبيق على مدرستين من مدارس المتميزين الاولى للبنين ومدرسة المتميزات الاولى للبنات بواقع (٧٧) طالباً و (٧٣) طالبة.
- بعد ذلك أجرى الباحث تطبيق المقياس بتاريخ ( ٢٠٢٢/٣/٣) على أفراد العينة ومن ثم تصحيحه وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة.
- رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة، اذ وضح كيلي (Kelley،١٩٧٥) أنهَّ في التوزيع الإعتدالي تكون النسبة الفاصلة المثلى لكل من المجموعتين المتطرفتين هي (٢٧ %) ( أبوعلام، ٢٠٠٦ :١١٥)،

ISSN. 1815-8854

لذا أعتمد الباحث نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كأنَّ عددها (٣٢) طالباً وطالبة، و(٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (٣٢) طالباً وطالبة، فقد كانت درجات التمييز بين( ٠,٢٥-١,٠٦) وهي درجات مميزة فقد ذكر( ايبل )ان قيم الدرجات التي تقع بين (٠,٢٩-٠,٤٠) فأكثر تعتبر قيم جيدة ولاتحتاج الى تسقيط الفقرة او حذفها ام اقل من (٠,٢٩) لابد من تعديلها او حذفها. لذا فان قيم الدرجات جيدة ولا داعي لحذفها.

**٥- الثبات Reliability:**

ويُقصدّ بالثبات إتساق القياس، أي الإتساق في قياس الشيء الذي تُقيسهّ أداة القياس (ملحم، ٢٠٠٩: ٢٤٨)، وقد أوجد ثبات أداة التفكير التصميمي بطرائق اخرى وكما يأتي:

**•طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method:**

ويُقصد بهذه الطريقة أنَّ يعّاد تطبيق الأداة نفسها مرتين على مجموعة من الأفراد (أبو علام،٢٠٠٩ :٤٨٦)، طبق الباحث الأداة على عينة الثبات وهي خارج العينة الأساسية مؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية للمتميزين ( المتميزين الاولى للبنين) بواقع (٢٥) طالباً، وثانوية المتميزات (المتميزات الثانية للبنات) بواقع (١٥) طالبة، وجرى التطبيق الأول للمقياس بصورة حضورية مع الطلبة في مدارسهم بتاريخ (٢٠٢٢/٣/٧) وبعد مضي (١٣) يوما أُعيدّ التطبيق الثاني بتاريخ (٢٠/ ٣/ ٢٠٢٢)، وأشار آدمز ((١٩٦٤ الى أنَّ المدة الزمنية بين التطبيق الاول للمقياس واعادته في المرة الثانية يَجبَّ ألا تتجاوز الأسبوعين الى ثلاثة أسابيع (Adams, 1964, P. 20)، واوجد معامل الثبات في حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذَ بلغَ (٨٦%) ويُعدَّ الاختبار ثابتاً، و تراوح معامل الإرتباط فيه مابين (٠,٧٠ الى ٠,٩٠) (أبو حويج وآخرون،٢٠٠٢: ١٣٩).

**٦- التطبيق على العينة الاساسية:**

بعد أنَّ اصبح المقياس جاهزاً طبق بتاريخ (٢٤/ ٣/ ٢٠٢٢) على أفراد العينة الإساسية، ويبين الملحق (٤) ذلك.

**٧- تصحيح المقياس Scale correction:**

تكون الأداة في صيغته النهائية من (١٨) موقف تتوزع على (٥) مجالات وكل مجال ذات ثلاث بدائل (منخفضة ومتوسطة ومرتفعة) مما يتضح في الملحق (٦)، وتمت صياغته درجات البدائل كاالاتي البديل الأول (١) درجة، والبديل الثاني (٢) درجة، والبديل الثالث(٣) درجة، لذا يكون أقصى أداء متوقع للمقياس هو (٢٧٠) درجة وادنى أداء متوقع هو (٩٠) درجة وأنَّ المتوسط الفرضي للمقياس هو (١٨٠) درجة، وبعدها جرى معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية.

ISSN. 1815-8854

## عرض النتائج ومناقشتها

### الهدف الاول: التعرف على مستوى التفكير التصميمي لدى طلبة مدارس المتميزين بشكل عام

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث البالغ عددهم(٢٨٤) طالب وطالبة ،اذ بلغ متوسطهم الحسابي( ١٨٥.٩٦ ) وبانحراف معياري قدره( ١٦.٦٤٨ ) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي والبالغ(١٨٠) تبين ان المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط الفرضي و للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test on sample) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٦.٠٣٤ ) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٢٨٣)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية يبين الجدول(٨) ذلك

**جدول(٨) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى التفكير التصميمي للعينة الكلية**

| العينة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الكلية | ٢٨٤ | ١٨٥,٩٦ | ١٦,٦٤٨ | ١٨٠ | ٦,٠٣٤ | ١,٩٦ | دالة |

ويتضح من الجدول اعلاه ان الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من التفكير التصميمي

### الهدف الثاني:التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الطلبة تبعا لمتغيرات الاتية

**أ-الجنس(ذكور – اناث) :**

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow sampel Independent T-Test) حيث بلغ عدد الذكور (١٢٩) طالبا بمتوسط حسابي(١٨٦,٢٩) وانحراف معياري (١٤,٠٨١) اما عدد الاناث (١٥٥) طالبة بمتوسط حسابي ( ١٨٥,٦٩) وانحراف معياري (١٨,٥٥٧) وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت ( ٠,٣٠٨ ) فعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٩٦) عند مستوى دلالة) (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٨٢) ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (٩) يوضح ذلك

ISSN. 1815-8854

**جدول(٩)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى التفكير التصميمي على وفق متغير (الجنس)**

| العينة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية( | |
| ذكور | ١٢٩ | ١٨٦,٢٩ | ١٤,٠٨١ | ٢٨٢ | ٠,٣٠٨ | ١,٩٦ | غير دالة |
| اناث | ١٥٥ | ١٨٥,٦٩ | ١٨,٥٥٧ | | | | |

مما يعني عدم وجود فرق دال معنوي في التفكير التصميمي تبعا لمتغير الجنس(ذكور–اناث) ويدل هذا الشي على توافق الجنس بالتفكير التصميمي لان الجنسين يعيشان في بيئة مدرسية وبيئة اجتماعية متساوية خصوصا بعد ان فتح المجال امام الفتيات في التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم وخصوصا ما يفكرون فيه

**ب–المرحلة( رابع –خامس).**

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow sampel Independent T-Test) حيث بلغ عدد طلبة الصف الرابع (١٦١) طالبا وطالبة بمتوسط حسابي(١٨٧,٦٥) وانحراف معياري (١٦,٠٤٦) اما عدد طلبة الصف الخامس (١٢٣) طالبة بمتوسط حسابي ( ١٨٣,٧٦) وانحراف معياري (١٧,٢٢٢) وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٩٦١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة( ١,٩٦) عند مستوى دلالة)(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٨٢) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، والجدول (١٠) يوضح ذلك

**جدول(١٠)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى التفكير التصميمي على وفق متغير (الجنس)**

| العينة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية( | |
| رابع | ١٦١ | ١٨٧,٦٥ | ١٦,٠٤٦ | ٢٨٢ | ١,٩٦١ | ١,٩٦ | دالة |
| خامس | ١٢٣ | ١٨٣,٧٦ | ١٧,٢٢٢ | | | | |

تبين ان هناك وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الصف الرابع ممكن ان نفسر تقدم المرحلة الرابعة عن المرحلة الخامسة في عملية التفكير التصميمي لان المرحلة الرابعة جديدة والطالب يبحث نحو معرفة كل شيء حتى يستطيع ان ينتقل الى المرحلة الاتية وان تأخر المرحلة الخامسة عن الربعة قد يكون بسبب القلق الناجم عن الانتقال الى المرحلة المهمة في حياة الطالب وبالتالي سيصاب بالتشتت وضعف التركيز في الاجابة.

ISSN. 1815-8854

**الاستنتاجات:**

١-امتلاك طلبة مدارس المتميزين مستوى متوسط من التفكير التصميمي لصالح الصف الرابع.

٢-عدم وجود فرق دال معنويا في التفكير التصميمي تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

٣-هناك فرق دال معنويا في التفكير التصميمي تبعا لمتغير الصف (الرابع-الخامس) لصالح الصف الرابع.

**التوصيات:**

بما ان الوسط المحقق هو ضمن المستوى المتوسط ونحن نطمح ان يكون اعلى من ذلك يوصي الباحث:-

-ضرورة الاهتمام ببرامج التفكير في المؤسسات التربوية جميعها التي من شأنها ان تنمي العمليات العقلية .

٢-حث الطلبة على المشاركة بالنشاطات جميعها والاستفادة من جميع الخبرات.

٣- اقامة دورات تدريبية خاصة بعمليات التفكير التصميمي والتي محتمل ان تكون نتائجها تصب في تطوير البلد باستثمار الطاقات والافادة منها في الواقع المناسب.

**المقترحات:**

١-التفكير التصميمي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

٢- التفكير التصميمي وعلاقته بالاساليب المعرفية لدى طلبة المتميزين واقرانهم العاديين

**المصادر**

**المصادر العربية:**

١- أبو حويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٢- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات.

٣- ابو عودة ،مُحَمَّد فؤاد، ابو موسى، اسماء حميد،(٢٠٢١): اثر توظيف التعلم القائم على المشروع وفق المنحني التكاملي في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طالبات الصف التاسع الاساسي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ع٣٣،غزة ، فلسطين.

٤- بلوم، س بنامين وآخرون (١٩٨٣): **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة مُحَمَّد امين المفتي وآخرون، دار ماكجر وهيل للطباعة والنشر.

٥- بكداش، كمال (٢٠٠٠): **مدخل علم النفس التجريبي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٦- بركات، زياد امين(٢٠٠٥):انماط التفكير والتعلم لدى الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة وعلاقة ذلك ببعض السمات النفسية والشخصية ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ،مجلد (٧).

ISSN. 1815-8854

٧- الباز،ايمان علاء الدين:(٢٠١٣):تدريس مادة العلوم في ضوء برنامج الكورت وأثره في التحصيل وتنمية مهارة التفكير والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة المنصورة.

٨- الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبدالله ابو حلو (٢٠٠٩): **الأسس المنهجية والأستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ط١، دار الأثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩- الخياط، ضياء قاسم، واخرون (٢٠١١): تأثير برنامج تعليمي مقترح لتنمية الإستطلاع العلمي الخاص والإبداع في مادة المشاهدة والتطبيق لدى طلاب كلية التربية الرياضية، بحث منشور، **مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية**، المجلد ١١، العدد٢، الموصل، العراق.

١٠- زيتون،عايش محمود.(٢٠١٠):**الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها**. عمان . دار الشروق للنشر والتوزيع.

١١- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١)، **الأختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر.

١٢- الشريف، دلال عبدالله،(٢٠٢٠).استراتيجية التفكير التصميمي لرفع الوعي الجماليوالاداء التسويقي، العدد ٥١، مجلة الفنون وعلوم الانسانيات والاجتماع، المملكة العربية السعودية.

١٣- الشامي، نسرين مُحَمَّد،(٢٠١٩): مقدمة في التفكير التصميمي،( منصة ادراك).

١٤- الزبيدي، نانسي عادل(٢٠١٩):أثر تدريس وحدة تعليمية في العلوم قائمة على التفكير التصميمي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في ضوء التفكير الشكلي لديهن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة اليرموك ، الاردن.

١٥- السرور،واخرون،ناديا هايل(٢٠٠٧):**سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير**،ج٦، ط١، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الملكة الهاشمية الاردنية.

١٦- الرشيدي، بشير صالح (٢٠٠٠): **مناهج البحث التربوي**، دار الكتب الحديثة، ج (٤)، القاهرة، مصر.

١٧- عودة، أحمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي(١٩٨٧): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته**، مكتبة الكناني، أربد، الأردن.

١٨- عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي (٢٠٠٠): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد – الأردن.

١٩- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **القياس والتقويم والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)**، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر

٢٠- عادل عبد الكريم، واخرون(٢٠٠١): تعليم التفكير ،دمشق، دار الرضا .

ISSN. 1815-8854

٢١- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧): **الأختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٢- عابد، فايزة عبد الهادي:(٢٠١٠): الساقي في تعليم مهارات التفكير ،ط١، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٣- عباس، مُحَمَّد خليل واخرون (٢٠١٤)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

٢٤- فضيلة، زمزمي:(٢٠٠٠) :برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير الاساسية لدى اطفال الروضة بمكة المكرمة.

٢٥- الفيضي،دينا عمر(٢٠٠٨):**برنامج الكورت لتعليم التفكير** ، ج٦، ط١ ، دار الفكر للطباعة ،عمان ،المملكة الهاشمية الاردنية.

٢٦- لوكوود، بابكي، توماس(٢٠١٨):التفكير التصميمي والابتكار دور التصميم الابتكاري في التنوير واحداث التغيير وابداع التطوير، العربية للإعلام العلمي شعاع"العدد٦٤١.المملكة العربية السعودية.

٢٧- ميخائيل، خليل معوض (١٩٨٣): **قدرات وسمات الموهوبين**، دار الفكر الجامعي للنشر.

٢٨- مبارك، بديع مُحَمَّد (١٩٨٩): **تخطيط البرنامج التربوي**، وزارة التربية، المديرية العامة للإعداد والتدريب، معهد التدريب والتطوير التربوي، مكتبة المنتصر، المتنبي، بغداد.

٢٩- ملحم، سامي مُحَمَّد (٢٠٠١): **علم نفس النمو، دورة حياة الانسان**، ط١، دار المسيرة الاسكندرية ،مصر.

٣٠- ملحم ، سامي مُحَمَّد (٢٠٠٦): **صعوبات التعلم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣١- ملحم، سامي مُحَمَّد (٢٠١٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

٣٢- مصطفى، الطويطي (٢٠١٩): **أساليب الإحصاء الاستدلالي البارامترية**، ج٦ ،دار الحامد للنشر والتوزيع، ط١،الجزء (١) عمان ، الأردن.

٣٣- النبهان، موسى ( ٢٠٠٤): **أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية**، جامعة مؤتة، الأردن .

**المصادر الاجنبية:**

34- Brown, T. (2008). Design thinking. Harvard Business Review, 86(6),

35-Cupps,e,(2014)."Introdction trans disciplinary design thinking on earlyundergradute to facilitate collborition and innovation ".(Unpublished masters Thesis).Graduate College, lawa state University,Ames,lowa

36-Dym, C. L., Agogino, A. M., Eris, O., Frey, D. D., & Leifer, L. J. (2005). Engineering design thinking, teaching, and learning. *Journal of Engineering Education*, *94*, 103–120.

37-Dunne, D., & Martin. R. (2006). Design thinking and how it will change management education: An interview and discussion. *Academy of Management Learning & Education*, *5*, 512–523.

ISSN. 1815-8854

38- Eble,R,L,(1972):Essentials of psycholgcal testing, new jersey, Englewood,clffs prentice –hall.

39- Kelle ,E, F, (1975). Assessment of human Characteristics. Calif: Brooks/Cole Publishers.

40-Nagai, Y., & Noguchi, H. (2003). An experimental study on the design thinking process started from difficult keywords: Modeling the thinking process of creative design. *Journal of Engineering Design, 14*, 429–437.

41-Nannlly ,j .C (1978): **Psychometric Theory** , new york ,Mc Graw hill.

42-Matthews, J., & Wrigley, C. (2017). Design and Design Thinking in Business and Management. *Journal of Learning Design*, p. 14.

43- Owen, C. (2007). Design thinking: Notes on its nature and use. *Design Research*

44-Santrock, John W. 2006. Educational Psychology, McGraw-Hill Companies, Inc, New York.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٨/٢٣ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/١٠/١٣

# الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدينة الموصل

# Psychological alienation among fourth year middle school students in the city of Mosul

**الباحثة سحر حسين عباس**

**قسم العلوم التربوية والنفسية،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل**

**Sahar Hussein Abbas**

**Dept. of Educational & Psychological Sciences, College of Education for Humanities,University of Mosul**

**Specialization: Educational & Psychological Science**

**أ.د. اسامة حامد محمد**

**قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل**

**الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي**

**Dr .Osama Hamid Mohamed**

**Dept. of Educational & Psychological Sciences, College of Education for Humanities,University of Mosul**

**Specialization:**

**Educational & Psychological Science**

**Available online at** https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث**

تهدف الدراسة الى عرض مفهوم الاغتراب وما انواعه وما مشكلات التي تنجم عنه سواءً كانت مشكلات اجتماعية وسياسية ودينية والنفسية التي ركز عليها البحث بوصفها اهم مظاهر الاغتراب وأكثرها شيوعا مثل القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد، وصراعات الداخلية للفرد والخارجية بينه وبين الآخرين حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت لطبيعة الحياة التي يعيشها الانسان المتسمة بالتناقضات والتغيرات المتلاحقة طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية في مدينة الموصل الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) تكونت عينة البحث من (٨٠٠) طالباً وطالبة وتهدف الدراسة التعرف على المستوى العام للاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس مدينة الموصل و التعرف على معنوية الفروق في ضوء مستوى الإغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والفرع الدراسي (العلمي و الأدبي) ، ووصلت الدراسة الى جملة من النتائج من ابرزها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي تعزى لمتغير الجنس (ذكور و اناث) لصالح الاناث و توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي تعزى لمتغير الفرع (العلمي – الادبي) لصالح الأدبي واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الطلابية لتحقيق التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الذين يعانون من مشكلة الاغتراب النفسي وتوفير الآليات او الوسائل اللازمة للتغلب على الاغتراب النفسي لديهم.

**الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي ،المشاكلات النفسية**

## Abstract:

The study aims to present the concept of alienation and its types and the problems that result from it, whether social, political, religious and psychological problems that the research focused on as the most important and most common manifestations of alienation such as anxiety, tension, psychological depression, rebellion, and internal and external conflicts between him and others, where feelings of alienation increased and multiplied for the nature of The life that a person lives, which is characterized by contradictions and successive changes, middle school students in government schools in the city of Mosul, morning study for the academic year (2021-2022). The research sample consisted of (800) male and female students. The city of Mosul and identifying the significance of the differences in light of the level of psychological alienation among the fourth preparatory grade students according to the gender variables (males, females) and the academic branch (scientific and literary). Psychological

ISSN. 1815-8854

behavior among fourth year middle school students due to the gender variable (males and females) in favor of females, and there are statistically significant differences in the The level of psychological alienation among fourth-grade students of middle school is attributed to the branch variable (scientific - literary) in favor of the literary. The study recommended the necessity of paying attention to lectures, seminars and holding student meetings to achieve social interaction among students who suffer from the problem of psychological alienation and providing the necessary mechanisms or means to overcome their psychological alienation.

**Keywords: psychological alienation, psychological problems**

**أولاً: مشكلة البحث:**

لا يؤمن اغلب المجتمع الموصلي يؤمن بالنزاعة العشائرية والقبلية التي توفر الحماية لأبنائها ، لذا يشعر الفرد الموصلي (عموماً) بان( ليست له ظهر) إذ ان ليس له سند يحمي ويدافع عنه وقت الازمات، بالتالي فقد توارث اغلب ابناء الموصل حالة الخجل وضعف الجرأة وعدم الرغبة بالمجازفة والتردد في المواجهة ولاسيما في المواقف الغريبة وغير المعتادمن هذا المنطلق و لاطلاع الباحثين على بعض البحوث والدراسات النظرية المتعلقة بهذا الموضوع و إدراك الباحثين لخطورة هذه الظاهرة وعدم دراستها بشكل أكاديمي في المجتمع تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل يعاني طلبة المرحلة الاعدادية من الاغتراب ؟

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

اهتم الباحثون بدراسة الاغتراب بوصفها ظاهرة انتشرت بين الافراد والمجتمعات ، ولهذه الظاهرة دلالات عديدة تعبر عن انسان العصر الحالي ومعاناته وشعوره بعدم الطمأنينة اتجاه مجريات الحياة ، إذ يعاني الانسان يعاني من كبت داخلي وقهر خارجي للتغيرات والتناقضات في المجتمع ، و يشعر بالعجز ازاءها ويعاني من خيبة أمل في مواجهتها مما جعله يعاني من العزلة وأصبح مغترباً عن نفسه وعن الآخرين وعن عمله (الشرابي ، ١٩٧٧ : ٦٨) ومن ثم احتل الاغتراب (Alienation) مكاناً كبيراً بين الظواهر التي تناولها المجتمع العراقي ، لما لها من صدى واسع الانتشار لمشكلة مطروحة للنقاش والجدل في الوقت الراهن ، فليس الاغتراب مجرد حالة مرتبطة بمجتمع معين ، إنما هي ظاهرة انسانية موجودة في مختلف انماط الحياة الاجتماعية، وفي الثقافات نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي رافقت التحول الصناعي والتغيرات الجذرية العميقة التي نتجت عن هذا التحول وان كانت تختلف قوة وضعفاً ،وضوحاً و غموضاً ، اتساعاً وضيقاً نتيجة لاختلاف الحضارات واختلاف النظم الاجتماع، فالاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع والعزلة عن المجتمع و الاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع والشعور اللامبالاة ،وعدم الشعور بالانتماء والعجز عن التلاؤم ،انعدام الشعور بمعنى الحياة (ابوزيد ،١٩٧٩: ٦) وكما أن ضعف العلاقات الاجتماعية وانخفاض الرضا عن العمل

ISSN. 1815-8854

وضعف الإسناد الاجتماعي وما يسود أجواء العمل يتسبب ضعف في عملية التفاعل التي تجرى بين الأفراد في إجهاد نفسي وفتور وملل (Davidson& Arthurweno,1980, 153).

من مظاهر اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعة، هو زيادة الاضطرابات النفسية (Daugherty & Lintor. 2003, 323) مما يعني أن الشيء الناقص غير المتحد في علاقة ما، كعلاقة الفرد مع الآخرين أو بالمجتمع أو حتى علاقته بنفسه يؤدي به إلى الشعور بالاغتراب ويصبح غير قادر على التناغم والانسجام لا مع نفسه ولا مجتمعه (رجال،٢٠٠٧:٧) يسميه البعض الآخر بـ(الوباء الاجتماعي) الذي يهدد المجتمع الحديث يطلق الآخرون على عصرنا الحالي أسم (عصر القلق والاغتراب) في حين يعده بعض الباحثين من مميزات الوجود المنشر لسمات الشخصية العصابية، قد يعنى الاغتراب تدهوراً نفسياً كما في فصام الشخصية من حيث انهيار قدرة الفرد على إظهار مدى التزامه بالقيم والأعراق السائدة في مجتمعه، أو يستخدم في وصف الطابع الذاتي لتجربة مدمرة للذات (النوري،١٩٧٩، ص٣٨). بينما وصفه بعض الباحثين على أنه شكل من أشكال الاضطرابات الانفعالية التي دخلت في مجال علم النفس حديثاً مثل الاكتئاب والحزن والقلق (الكعبي،٢٠٠٢، ٤).

وبهذا يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في ناحيتين :-

**أ- الناحية النظرية :-**

١. تنبثق أهمية الدراسة من أهمية ظاهرة الاغتراب النفسي المستشري لدى بعض الناس ومنهم الطلبة ولاسيما طلبة الصف الرابع الإعدادي.
٢. وترجع ايضا لما تقدمه الدراسة وتضيفه من معلومات تثري جوانب موضوع الإغتراب النفسي.
٣. و أهمية موضوع الاغتراب النفسي على جميع جوانب الحياة الإنسانية وخاصة ما تعانيه في ظل الصراع الحضاري وما تبعه من اغتراب النفسي بين الشباب (المراهقين).

**ب- الناحية التطبيقية :-**

١. يمكن أنْ تفيد الدراسة الحالة المختصين في المجال التربوي في تشخيص مع مشكلات الإغتراب النفسي للطلبة بصورة عامة ولاسيما لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.
٢. قد تكون نتائج هذه الدراسة بداية لدراسات لاحقة.
٣. قد تحقق نتائج الدراسة فائدة للمربين من أولياء الأمور بضرورة الأهتمام بالتنشئة الإجتماعية على أسس سليمة لكي يتم تجاوز نوع الاغتراب النفسي للأبناء عموماً وطلبة المرحلة الإعدادية خصوصاً.
٤. تكمن الأهمية في تناول مرحلة الصف الرابع الإعدادي بوصفها مرحلة مهمة ولها دور كبير مؤثر على مستقبلهم الدراسي.

ISSN. 1815-8854

**ثالثاً: أهداف الدراسة:** يهدف موضوع هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تعرف مدى انتشار الاغتراب النفسي وابعاده الفرعية بين الطلبة.

٢. تعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس(ذكر،انثى) والفرع الدراسي (العلمي، الأدبي).

**رابعاً: حدود البحث:**

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

الحدود المكانية : طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس مدينة الموصل الحكومية.

الحدود الموضوعية : الاغتراب النفسي.

الحدود البشرية : عينة من طلبة الصف الرابع الإعدادي ومن كلا الجنسين الذكور والإناث ومن الفرعين العلمي والأدبي،

**خامساً: تحديد المصطلحات :**

**عرفه كل من:**

**Paik&Michae(2002):**

"هو احساس الانسان بالانفصال عن الناس او عن الذات او كليهما معاً". (Paik& Michael, 2002) .

**وليام (William،2000 ):**

"ضعف قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي الذي تتمثل بالعادات والتقاليد والاتجاهات فضلاً عن رغبة الفرد بالعزلة عن الاخرين وقلة قدرته على تغيير الاحداث بشكل منطقي وموضوعي واحساس الفرد بان الحياة ليس لها معنى" (William,2000:481).

شقير ( ٢٠٠٥ ) :-

" بأنه الشعور بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الاسرية والمعاناة من الضغوط النفسية ويتمثل في ابعاد : العزلة الاجتماعية ، اللامعيارية ، والعجز ، واللامعنى ، والتمرد ، والذي يفصح عن نفسه بشكل ظاهره معينة من احد هذه الظواهر المتنوعة بالاغتراب (الذاتي ، الاجتماعي ، السياسي ، الديني ، الثقافي)" (شقير ، ٢٠٠٥ : ١٠٢) .

وقد جاء مصطلح الاغتراب باشتقاقات لغوية وصياغات ذات مفاهيم متنوعة ففي القاموس يعني مصطلح ( Alienation) " الاغتراب وهو مشتق من الاسم Alit تعني غريب او اجنبياً اما الفعل Alienace فمعناه يبعد او يحاول عن او يفقد علاقة ، وترجمة Alienation الحرفية فتعني ابعاد او العزله( رجب ،١٩٩٣ :٧٠)

ISSN. 1815-8854

**الخلفية النظرية**

أولا: الاغتراب النفسي (psychological Alienation)

تعد ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر النفسية على وجود المجتمع الانساني لأنها تهدد كيانه لتفكيك الروابط الانسانية بين أفراد المجتمع الواحد وتسعى لهدم المعايير الاجتماعية وتحريف القيم وتك بلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراعاة العادات والتقاليد في مجتمعه واستحداث قيم جديدة سيئة تؤدي الى ما يمكن أن يطلق عليه التحلل الأخلاقي ، ويصبح الانسان المغترب في هذا العصر خطراكبيرا ليس على نفسه فقط وأنما على مجتمعه الذي يعيش فيه وتبرز هذه الحاجة بشكل اكبر لدى المراهقين لأنهم يعانون اساساً من مشكلات تطور وتوافق نفسية واجتماعية جراء التغيرات الجسمية والنفسية المتسارعة التي تنقلهم من مرحلة الطفولة الى النضج وما يترتب على ذلك عن صعوبات في التوافق والانسجام وضعف الانتماء (الاغتراب)، ونتيجة لضغوط العصر سواء كانت مباشرة ام غير مباشرة يشعر المراهقون بعجزهم في اداء المهارات الاجتماعية (حمزة،٢٠١٠:٢٧٥) ، لذا بدأ الاهتمام بدراسة الاغتراب على المستوى العربي لاسيما منذ بدايات القرن السبعينات إذ أن من أصعب المشاكلات التي تعترض الإنسان هي تلك المشاكلات التي لا يمكن الوصول الى حلها ولا سيما إذا كان الجدل حولها دائراً بين مفكر وآخر و الاغتراب من أكثر المسائل إثارة للجدل ، ليس لغموض معناه فحسب، إنما للتعريفات الكثيرة التي وضعت له فضلا عن اتساعه و كثرة استعماله (محمود،١٩٨٤: ٤٠٣).

يجد الباحثان من سبق ان الاغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته ، لذا هذه الحالة لمجموعة من عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى إذ يلجأ بعدها الى ترك للجماعة والشعور بالفقدان ، وعدم الالتزام بالمعايير، و العجز، و عدم الاحساس بقيمة الهدف.

**ثانيا: أنواع الاغتراب**

يمكن توضيح أنواع الاغتراب على وفق الآتي : -

١. الاغتراب الثقافي: "هو تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع (خيري، ٢٠٠٦، ٢٠) و يعيش الإنسان في هذا النوع من الاغتراب في ظل عالمين متناقضين ليحمل في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ،ثقافتين غير متكافتتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى و يقف الإنسان عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه فيصبح منفصلا عن ذاته، مغتربا عن ثقافته لا يعرف كيف يواجه عمليات العولمة وإشكالية الخصوصية (موسى،٢٠٠٢:٥٣)

٢. الاغتراب الاقتصادي : أنتشر هذا النوع من الاغتراب أعقاب إتساع الآثار النفسية والثقافية التي نشأت عن التقدم الصناعي، والاقتصادي بعد استحواذ آلته (Automation) على وسائل الانتاج، وصحبت هذه التحولات

ISSN. 1815-8854

الاختفاء التدريجي لصنف الأسر التقليدية الممتدة (Extended Family) اذ تلاشت كثير من مرتكزات العلاقات التقليدية التي كانت تغذي روح التقارب والصداقة واللقاءات الأسرية (علي،١٦،٢٠٠٠).

٣. الاغتراب السياسي: ليس للفرد المغترب دور في العملية السياسية ولا يضع صانعو القرارات له اعتبارا ولا يعملون له حسابا (الحمداني،٢٠١١:١٣٦).

٤. الاغتراب الديني: – هو الانفصال عن الله والضلال والإلحاد (ماجد، ٢٠٠٨ :٦)، لذا يجد ماركس ان الدين في المجتمعات الرأسمالية هو صورة مصغرة للاغتراب (Gelles، ١٩٩٩ : ٤٨٨).

٥. الاغتراب التعليمي :تؤدي التربية دورا اغترابيا يتمثل في دفع عدد كبير من أفراد طرفي العملية التربوية الرئيسيين وهما الطلاب والمعلمين إلى دائرة الاغتراب مع ما يصاحبه من شعور بالعجز و والعزلة الاجتماعية وغياب المعايير والاغتراب عن الذات.

## ثالثا: اسباب ومصادر الاغتراب النفسي

توجد مجموعة اسباب ومصادر للاغتراب النفسي يمكن توضيحها بمايأتي:(منصور،٢٠١١:٢٥٢)

١. الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

٢. الاحباط: يعجز الفرد في تحقيق الرغبات الأساسية او الحوافز او المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الاحباط بالشعور بالعجز والفشل والشعور بالقهر وتحقير الذات.

٣. الحرمان: تقل الفرصة تحقيق او اشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

٤. الخبرات الصادمة: تحرك المسببة للاغتراب مثل: الازمات الاقتصادية والحروب

## رابعاً: نظريات الاغتراب النفسي:

إذ رأى فرويد بأن الأباء الذين يقومون بحرمان أطفالهم من الإشباع والذين يبالغون في درجة اشباع حاجات اطفالهم خلال السنه الاولى من حياة الطفل، إذ يعد الفم مصدراً للحصول على المتعة ومصدراً للحصول على الطعام والشراب اي خلال المرحلة الفمية ،أذ يصفها فرويد هذه المرحلة بالسادية إذ يظهر لدى الطفل في هذه المرحلة ميلٌ للسيطرة الى جانب ميله للهدم والتخريب وعدم احترام الذات وان الاطفال الذين لا يحصلون على الإشباع خلال هذا المرحلة سوف يقومون بالتثبيت لهذا المرحلة مما يؤدي الى منعهم من النضج والوصول الى النضج والوصول الى المراحل اللاحقة للنمو مما يؤدي الى بقاء الميل لديهم في البحث في المنطقة الفمية عن الإشباع (الريحاني واخرون ،٢٠٠٩:٦٤).

وبذلك ينشأ الإغتراب عند فرويد نتيجة لضياع الأنا بين الهو والانا الأعلى المتصارعين وسلب حرية الأنا مرة وسلب حرية معرفته مرة اخرى (اسماعيل ،١٩٨٢:١٨١) ، والإغتراب عند (فروم) هو موقف من العالم المحيط بالشخص في محاولته لاكتشاف هويته بنفسه وبمعنى آخر فان الشخص المغترب هو الشخص فشل في ايجاد هويته في العالم كثير التغير

ISSN. 1815-8854

(Fromm ,1941, 14) ،وعبر(اريكسون) عن الإغتراب بمصطلح " تشتت الأنا" ويقوم هذا التصور على أنَّ الفرد في مرحلة نمو يسير بأحدى الطريقتين :فهو اما أنَّ يكون له رؤية ثابتة عن العالم وتصور واضح لدوره فيه مما يدل على تطور واضح لهوية الانا في الاتجاه الصحيح أي البعد عن الإغتراب.

والإغتراب لدى (هوربي) يعني الإغتراب عن الذات إذ يبدأ اولاً بإنفصال الشخص عن مشاعره الخاصة به وقيمه ومعتقداته ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضوياً (الجماعي،٢٠١٠:٥٧)، أما (سكنر) فقد اعتبر في نظريته الإشراط الإجرائي (Operant Conditioning) أنَّ سلوك الإنسان يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته .فإذا تعززت الاستجابة امكن حدوثها مرة ثانية (Wrightsman,1972,.14). ويشير سكنر الى أنَّ اغتراب الافراد عن سلوكياتهم قد تكون نتيجة التخصص بالعمل إذ يقضي الفرد معظم وقته بنوع واحد فقط من العمل فيصبح الفرد متعباً نتيجة العمل لفترة طويلة بأعمال لا يرغبها وهذا سبب لحدوث الإغتراب (Skinner,1987,.38).

**دراسات سابقة**

**الدراسات العربية :**

**١. كباجة (٢٠١٥)بعنوان**

**"التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات و الاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة"**

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع التغير القيمي ومعرفة العلاقة بين التغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة والتعرف على مستوى القيم والتغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة و استخدمت الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على التكرارات والمتوسطات الحسابية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس القيم من ! عداد الباحثان ومقياس هوية الذات للوحيدي و مقياس الاغتراب النفسي لأبو عمرة وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٢ ) شخصا منهم (٤٩٢ ) من طلبة الثانوية العامة في محافظة شمال غزة وغرب غزة و ( ٥١٠) من أولياء امورهم .

اظهرت النتائج الاتية :-وجود مستوى متوسط لدى طلبة الثانوية العامة للقيم إذحاز على وزن نسبي (٥٩.٣٨%) في القيم فيما حاز مستوى القيم لدى أولياء الأمور على مستوى "متوسط" إذ حاز وزن نسبي (58.49%) وكانت المستويات متقاربة بين الأبناء والآباء مما يدل على عدم وجود اختلاف .وجود تغير قيمي ضعيف وغير جوهري حيث بلغ المتوسط العام ( ٠.٠٠٢ )وتوجد علاقة ضعيفة بين التغير القيمي وهوية الذات حيث كان معامل الارتباط (٠.٢٤٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١٦) أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥) . ولا يوجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتغير القيمي

ISSN. 1815-8854

حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥). وكان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) إذ يعزى متغير (الجنس المكان الجغرافي و التخصص).

٢. **السعدي (٢٠١٨) بعنوان**

**" الخوف الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي في بغداد"**

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى ا الخوف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخوف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً للجنس (ذكور و أناث) ومهنة الاب (قطاع حكومي و قطاع خاص) ، فضلاً عن الى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً للجنس ( ذكور و أناث) ومهنة الاب (قطاع حكومي- قطاع خاص) و طبيعة العلاقة الارتباطية بين الخوف الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً للجنس ( ذكور و أناث) ومهنة الاب (قطاع حكومي و قطاع خاص). و بنت الباحثان مقياس الخوف الاجتماعي على وفق نظرية (Buss) والاخر للاغتراب النفسي على وفق نظرية (فروم) اذ بلغ عدد فقرات مقياس الخوف الاجتماعي بصورته الاولية (٤٢فقرة ) وعدد فقرات مقياس الاغتراب (٣١ فقرة) و حللت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واظهرت النتائج الاتية :-

١. يعاني الطلبة من الخوف الاجتماعي بشكل متوسط.
٢. يقع مستوى اغترابهم النفسي ضمن المتوسط.
٣. يرتبط الخوف الاجتماعي بالاغتراب النفسي بعلاقة طردية موجبة.
٤. لا يؤثر خوف الطالب ذكراً كان أم انثى على طبيعة العلاقة بين الخوف الاجتماعي والاغتراب النفسي.
٥. لا تؤثر مهنة الاب على طبيعة العلاقة بين الخوف الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهق.

**٣-دراسة جون (Joun) (1981) بعنوان**

**الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط لدى طلاب الجامعة"**

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض الأمراض كالتوتر Terision والاكتئاب Depression والمرض العضوي Physicalillness والمرض العقلي Mental illness المصاحبة للفشل الوظيفي كونه احد الضغوط، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طالبا جامعيا .اعد الباحث استبانة متعددة الصور لقياس التوتر والاكتئاب والمرض النفسي والمرض العضوي و مقياساً للاغتراب و جاءت نتائج الدراسة على وفق الآتي :-وجود علاقة بين الاغتراب والاكتئاب و عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والمرض النفسي والتوتر والمرض العضوي

ISSN. 1815-8854

**مدى الإفادة من الدراسات السابقة:**

١. إطلاع الباحثان على مقاييس الدراسات السابقة مما ساعد ذلك في بناء مقياس البحث واختيار الأداة المناسبة للاغتراب النفسي.
٢. تحديد حجم عينة الدراسة الحالية، في ضوء تحديد حجم العينات في الدراسات الارتباطية ومعرفة الطرائق والوسائل التي اتبعتها تلك الدراسات.
٣. الإحاطة بالموضوع من جوانب المختلفة، وفي التعرف على أسلوب عرض المادة مما يجنب الباحثان الوقوع في الأخطاء المنهجية عند كتابة بحثها.
٤. الاطلاع على نتائج تلك الدراسات ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
٥. الاطلاع على التوصيات والمقترحات فيها

**إجراءات البحث:**

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه ويتمثل بمجموعة من الاجراءات البحثية التي تقوم بها الباحثان بشكل متكامل لوصف الظاهرة ومقارنة العينات المدروسة بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة.

## أولا: مجتمع البحث:

### مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث العناصر أو الأشخاص جميعاً سواء كانت موضوعات أم أفراداً نرغب في تعميم نتائج البحث عليهم (المنيزل والعتوم ، ٢٠١٩: ١٠١) .يعد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأولى في البحوث التربوية والنفسية، وتعد عملية تحديده امراً مهماً في البحوث لأنه ضرورة لازمة في اختيار العينات (البلداوي ، ٢٠٠٤: ٢٠) لذا تحدد مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية للدراسة النهارية الذي بلغ مجموعهم (**٢٩٨٣٧**) طالباً وطالبة في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبلغ عددها (٩٣) مدرسة اعدادية وثانوية،

### عينات البحث:

تعرف العينة على انها جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسبا، ويمكن من خلالها تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الاصلي (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩: ٢١٨) . وفيما يأتي عرضا مفصلا لعينات البحث الحالي علما أن كل عينة تستخدم يتم استبعادها في المراحل اللاحقة:-

ISSN. 1815-8854

**عينة التطبيق الاستطلاعي:**

الغرض منها هو التعرف على الصعوبات في اثناء تطبيق أداتي البحث ومعرفة معدل الوقت المستغرق عند الاستجابة عنها والتعرف على نقاط الغموض في فقرات الأداة ومعرفة مدى وضوح التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن كل أداة من أدوات البحث، وقد اختيرت عينة عشوائية من مدرستي الشهاب للبنين والخنساء للبنات مجموعها (٣٠) طالبا وطالبة

**عينة الثبات:**

لاستخراج ثبات أداة البحث بطريقة إعادة الاختبار سحبت عينة الثبات وقدرها (٤٠) طالبا وطالبة من مدرستي عمر بن الخطاب للبنين وسومر للبنات ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

**عينة البناء** : لحساب مؤشرات صدق البناء سحبت عينة مكونة من (٢٨٠) طالبا وطالبة من مدرستي الامجاد للبنين والرسالة للبنات اعتماداً على طريقة (ايبل) التي تستوجب عينة قدرها (٥-١٠) اضعاف مجموع الفقرات الاداة القياسية (Ebel,1972, 555)

**عينة التطبيق النهائي لأداة البحث :**

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم التطبيق على عينة التطبيق النهائي التي تعرف بالعينة الأساسية، فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثلة بطلبة الصف الرابع الاعدادي في مركز مدينة الموصل التي تمثل ب(٩٣) مدرسة اعدادية وثانوية (نهارية) ، ومن ثم سحب عينة عشوائية من المدارس بلغ عددها (١٠) مدارس تم توزيعهم على جانبي الموصل الأيمن والايسر ، ثم سحبت عينة عشوائية طبقية من طلبتها بلغ مجموعهما (٨٠٠) طالبا وطالبة ، بواقع(٤٠٠) طالبا وطالبة من الفرع العلمي و( ٤٠٠) طالباً وطالبة من الفرع الادبي من العينة الكلية الذي بلغ عددهم (٤٠٧٧) طالبا وطالبة في تلك المدارس.

**أداة البحث:**

أن اختيار الأداة لها أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (ملحم، ٢٠١٠: ١٢٢) لتحقق من أهداف البحث استخدمت الباحثان مقياس الاغتراب النفسي الذي تم تبني مقياس جاهز للاغتراب النفسي الذي أعدهُ (السعدي، ٢٠١٨) وفيما يأتي استعراض الخطوات الخاصة لكل مقياس

**مقياس الاغتراب النفسي:**

**خطوات إعداد أداة الاغتراب النفسي**

**١-وصف الاداة وتحديد مجالاتها :-**

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة بالاغتراب النفسي لدراسة لتحقق الباحثان من اهداف بحثها استخدمت مقياس الاغتراب النفسي الذي أعده (السعدي، ٢٠١٨) الذي يتضمن المقياس (٣١) فقرة و لكل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل(تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي احياناً ، لا تنطبق علي ابداً) .

ISSN. 1815-8854

**١- صدق الأداة**

يقصد بالصدق " أن يقيس المقياس ما يطلب منه قياسه، وان يكون مفيدا في تحقيق هدف معين أو في العادة قياس احد المتغيرات" (ربيع،٢٠٠٩:١١٣).والصدق كخاصية لأدوات القياس التي يمكن أن تستخدم في الأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية يعد أمر أساسياً ومهماً ولا يمكن التساهل فيه، لأنه سيجنب الباحثان استخدام مقاييس لا تتوفر فيها درجة معقولة من الصدق، ومن ثم الوصول الى نتائج مغلوطة أو مشكوك بها (العباسي، ٢٠١٨: ٢٨٥). لذااعتمدت الباحثان انواع الصدق الآتية.

**أ- الصدق الظاهري:-**

يعد هذا النوع من الصدق مناسباً ومطلوباً في الخطوات الاولى لبناء الاختبارات. (العجيلي، ٢٠٠٥:١١٢)

ويشير أيبل ( Ebel ) إلى أن افضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Ebel,1972:555).

بعد ان تم جمع فقرات المقياس بصيغتها الاولية والتأكد من صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها لغوياً وعلمياً والتأكد من وضوحها إذ تعبر عن معنى وفكرة قياس مفهوم الاغتراب النفسي ، عرض المقياس بصيغته الاولية (٣١) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال( العلوم التربوية والنفسية ، صحة نفسية ، ارشاد نفسي ،قياس وتقويم ) وكان عددهم (٢٤) محكماً إذ طلب من كل محكم أبداء رأيه وأبداء ملاحظاته عن صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها لقياس ما وضع لقياسه فضلاً عن بيان الرأي في الحكم على مدى صلاحية البدائل واعطاء اي تعديلات او اضافة فقرات لذا يكون بمثابة الصدق الظاهري للمقياس فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر، اذ أشار بلوم انه عندما يتفق الخبراء بنسبة مقبول ويفضل ان تكون هذه النسبة (٧٥%) وأكثر يعد المقياس صادقا (السماك ،٢٠٠٦ :٤٩).

**ب- الصدق الذاتي**

يعد الصدق الذاتي من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ يمثل الجذر التربيعي للثبات لذا بلغت قيمة الصدق الذاتي (٠.٩٥).

**ت- صدق البناء**

تم إيجاد صدق البناء بالاجرائيين الآتيين :-

❖ **حساب درجة القوة التميزية**

يعد معامل التمييز مهماً لدى معدي الاختبارات في تحليل الفقرات، إذيهدف الى معرفة قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعات المتباينة ذات التحصيل المتدني والتحصيل العالي، ودرجة التمييز هذه تعد أهم دلالة لوصف السؤال (أبو عقيل،٢٠١٧:٢٣٩).

ISSN. 1815-8854

للحصول على فقرات المميزة طبقت الاداة على عينة التمييز التي بلغت (٢٨٠) طالباً وطالبة، وبعدها تم تصحيح الاداة وحساب الدرجة الكلية ، وتحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (٢٧%) من العدد الكلي لعينة التمييز التي بلغت (٤٢) طالباً وطالبة و تحديد (٢٧%) من الدرجات التي تمثل المجموعة الدنيا التي بلغت (٤٢) طالباً وطالبة. وتم حساب القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مستقلتين وبوساطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) يوضح الجدول (١) الآتي.

**جدول( ١) القوة التمييزية لفقرات الاغتراب النفسي**

| ت | المجموعة العليا=٤٢ | | المجموعة الدنيا=٤٢ | | قيمة(ت) المحتسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | 571،2 | 660،0 | 262،1 | 440،0 | 703،10 |
| ٢ | 381،2 | 722،0 | 048،1 | 213،0 | 477،11 |
| ٣ | 500،2 | 732،0 | 333،1 | 471،0 | 685،8 |
| ٤ | 476،2 | 626،0 | 286،1 | 502،0 | 614،9 |
| ٥ | 619،2 | 575،0 | 167،1 | 432،0 | 083،13 |
| ٦ | 571،2 | 541،0 | 690،1 | 597،0 | 086،7 |
| ٧ | 524،2 | 626،0 | 286،1 | 502،0 | 999،9 |
| ٨ | 429،2 | 623،0 | 214،1 | 410،0 | 553،10 |
| ٩ | 548،2 | 730،0 | 119،1 | 391،0 | 178،11 |
| ١٠ | 571،2 | 623،0 | 119،1 | 324،0 | 410،13 |
| ١١ | 524،2 | 698،0 | 190،1 | 449،0 | 407،10 |
| ١٢ | 643،2 | 527،0 | 214،1 | 410،0 | 870،13 |
| ١٣ | 738،2 | 537،0 | 619،1 | 653،0 | 578،8 |
| ١٤ | 595،2 | 537،0 | 643،1 | 648،0 | 332،7 |
| ١٥ | 810،2 | 499،0 | 643،1 | 610،0 | 588،9 |
| ١٦ | 333،2 | 745،0 | 262،1 | 440،0 | 024،8 |
| ١٧ | 762،2 | 526،0 | 643،1 | 610،0 | 002،9 |
| ١٨ | 452،2 | 662،0 | 119،1 | 324،0 | 725،11 |
| ١٩ | 643،2 | 610،0 | 214،1 | 465،0 | 069،12 |
| ٢٠ | 357،2 | 648،0 | 452،1 | 625،0 | 512،6 |

ISSN. 1815-8854

| ت | المجموعة العليا=٤٢ | | المجموعة الدنيا=٤٢ | | قيمة(ت) المحتسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ٢١ | 690،2 | 511،0 | 214،1 | 465،0 | 847،13 |
| ٢٢ | 762،2 | 479،0 | 595،1 | 657،0 | 304،9 |
| ٢٣ | 667،2 | 563،0 | 643،1 | 648،0 | 726،7 |
| ٢٤ | 667،2 | 519،0 | 238،1 | 426،0 | 782،13 |
| ٢٥ | 714،2 | 502،0 | 405،1 | 620،0 | 646،10 |
| ٢٦ | 548،2 | 586،0 | 024،1 | 152،0 | 319،16 |
| ٢٧ | 690،2 | 556،0 | 095،1 | 294،0 | 447،16 |
| ٢٨ | 286،2 | 628،0 | 071،1 | 258،0 | 592،11 |
| ٢٩ | 690،2 | 511،0 | 333،1 | 563،0 | 561،11 |
| ٣٠ | 452،2 | 662،0 | 286،1 | 502،0 | 103،9 |
| ٣١ | 571،2 | 695،0 | 167،1 | 432،0 | 126،11 |

*ت الجدولية = ١.٩٨٩ عند ٠.٠٥ و درجة حرية٨٢:-

تم إيجاد القيم التائية المحسوبة بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولكل فقرة من الفقرات، لذاكان الغرض من حساب القوة التمييزية هو الإبقاء على الفقرات التي تتصف بقدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في المتغير المراد دراسته، واستبعادً الفقرات التي لا تميز بين المجموعتين المذكورتين، اذ وجد ان القيمة التائية المحسوبة ما بين (٦.٥١٢-١٣.٨٧٠) و أظهرت النتائج عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٩٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٢)، أن الفقرات جميعاً مميزة إذ قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول(١) يوضح ذلك

## الاتساق الداخي للاداة

تم تطبيق الاتساق على عينة التمييز التي بلغ مجموعها (١٥٢) طالباً وطالبة لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة ، اعتمدت الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة، ومن المعروف انه كلما زادت قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (الجبوري، ٢٠١٣: ٥٩). وتراوحت قيمة الارتباط لفقرات الاستبيان (٠.٣٣٥- ٠.٦٧٢) وبلغت قيم ت لمعامل الارتباط بين (٤.٣٩٨- ١١.٢٢٤) وهي اكبر من قيمة ت الجدولية التي بلغت (١.٩٧٦) امام درجة حرية (١٥٣) مما يدل على ان فقرات الاستبيان جميعاً ذات اتساق عالي النتائج على وصف مما يبين الجدول ( ١١ ) ذلك .

ISSN. 1815-8854

جدول (٢) يبين قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة مع المجال التابع له والدرجة الكلية لأداة الاغتراب النفسي

| الفقرات | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | القيمة التائية | الفقرات | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.441 | 6.078 | ١٧ | 0.342 | 4.502 |
| ٢ | 0.576 | 8.716 | ١٨ | 0.622 | 9.826 |
| ٣ | 0.378 | 5.050 | ١٩ | 0.432 | 5.925 |
| ٤ | 0.525 | 7.630 | ٢٠ | 0.467 | 6.533 |
| ٥ | 0.541 | 7.957 | ٢١ | 0.458 | 6.373 |
| ٦ | 0.631 | 10.061 | ٢٢ | 0.341 | 4.487 |
| ٧ | 0.421 | 5.741 | ٢٣ | 0.549 | 8.125 |
| ٨ | 0.498 | 7.103 | ٢٤ | 0.399 | 5.382 |
| ٩ | 0.574 | 8.671 | ٢٥ | 0.642 | 10.357 |
| ١٠ | 0.354 | 4.682 | ٢٦ | 0.451 | 6.250 |
| ١١ | 0.335 | 4.398 | ٢٧ | 0.427 | 5.841 |
| ١٢ | 0.483 | 6.823 | ٢٨ | 0.416 | 5.658 |
| ١٣ | 0.402 | 5.431 | ٢٩ | 0.504 | 7.218 |
| ١٤ | 0.672 | 11.224 | ٣٠ | 0.423 | 5.774 |
| ١٥ | 0.443 | 6.112 | ٣١ | 0.551 | 8.167 |
| ١٦ | 0.546 | 8.061 | | | |

*ت الجدولية = ١.٩٧٦ عند ٠.٠٥ و درجة حرية ١٥٣

*ت الجدولية = ١.٩٧٦ عند ٠.٠٥ و درجة حرية
١٥٣

**ثبات الاداة**

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، لذا تكون درجات الاختبار ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا مما يتسق في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس.(علام ،٢٠٠٩: ١٣١).

ISSN. 1815-8854

**الطريقة الأولى : اعادة الاختبار**

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام (٤٠) استمارة و تم تطبيقه يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/٣/٦) على عينه (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٤) يوما بعد التطبيق الاول يوم الاحد المصادف (٢٠٢٢/٣/٢٠) ، وتم إيجاد معامل الثبات بمعامل ارتباط بسيط (بيرسون) بين درجات التطبيقين، إذ بلغت قيمة الثبات (٠.٩٠٣) . وقد استخرجت الباحثان الصدق الذاتي من الثبات وبلغت قيمته (٠,٩٥) مما يعد مؤشراً قوياً عن صدق الأداة.

**الطريقة الثانية : معامل ألفاكرونباخ :**

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة، تم تحليل استجابات (٤٠) طالباً وطالبة إحصائياً باستخدام (معامل ألفا كرونباخ) لتقدير ثبات المقياس، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس(٠,٨٩)

ويشير ( سماره وآخرون ، ١٩٨٩) إلى أن الثبات إذا كان (٠،٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.(سماره وآخرون،١٩٨٩ :١٢٠)، ويعد معامل الفا كرونباخ اذا كانت قيمته (٠,٧٠ ) فاكثر موشراً جيد بحسب (سماره وآخرون،١٩٨٩ :١٢٠) لذا تعد اداة كفايات التخطيط ثابتة من المعادلات الشهيرة جدا في مجال الاحصاء واستخدامها بشكل واسع في مجال بحوث العلوم التربوية (ربيع، ٢٠٠٩: ٩٩)

**وصف المقياس بصيغته النهائية**

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية التي تتمثل بمؤشرات الصدق والثبات تكونت الاداة بصيغتها النهائية مكونة من (٣١) فقرة كما في ملحق (١) ، وتتراوح الدرجة الكلية للأداة من(٣١-٩٣) وبمتوسط افتراضي (٦٢) درجة وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد العينة الاساسية للبحث.

**تعليمات الاجابة على المقياس**

وضع الباحثان تعليمات الإجابة على فقرات المقياس التي تتضمن اختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل وذلك بوضع علامة (√ ) امام البديل المناسب، وتأكيد على عدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة وأن الاجابة الصحيحة هي التي تناسب المفحوص نفسه، فضلا عن تأكيد على عدم كتابة الاسم وتستخدم الاجابات للبحث العلمي مع الحفاظ على سريتها.

**تصحيح المقياس وحساب الدرجة**

لأعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد عينة البحث على فقرات المقياس تم تصحيح المقياس في ضوء مقياس ثلاثي التدرج، إذ يتم منح (٣) درجات للبديل (تنطبق علي دائماً)، و(٢) درجات للبديل (تنطبق علي احياناً)، و(١) درجات للبديل (لا تنطبق علي ابداً) لذا تراوحت الدرجة من (٣١ الى٩٣) وبمتوسط افتراضي (٦٢ ).

ISSN. 1815-8854

**التطبيق النهائي لأدوات الدراسة:**

قامت الباحثان بتطبيق أداتي البحث بصيغتهما النهائية على عين البحث الأساسية ، التي تكونت من (٨٠٠) طالباً وطالبة بإعطاء المستجيب أداة البحث وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عليها ، مع التأكيد على ضرورة الإجابة على كل الفقرات وبما يتناسب مع المستجيب ، فضلاً عن صدق سريتها الإجابة ، لأنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب ،لذا امتدت مدة التطبيق النهائي من (2022/٤/25) لغاية (2022/5/15).

**الوسائل والإحصائية:**

تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS) باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١- **الاختبار التائي لعينة واحدة:** لغرض إيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي لمتغير الكفاءة الذاتية.

٢. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** :لإيجاد القوة التمييزية للمقياس والكشف عن دلالة الفروق بين أفراد العينة لمتغير الجنس.

**سيتم عرض النتائج ومناقشتها التي تم الوصول اليها وكما يتضح في ادناه:**

**(للتعرف على المستوى العام للاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي في مدارس مدينة الموصل).**

لغرض التعرف على المستوى العام للاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع وبعد تطبيق المقياس بصيغه النهائية على عينة البحث الأساسية والتي بلغ عددها (٨٠٠) طالباً وطالبة، وبعد تحليل تبين استجابات الطلبة، ان المتوسط الحسابي المحقق قد بلغ ( ٦٣,١٧١) بانحراف معياري ( ١١,٩٨٥) اتضح عند مقارنته بالمتوسط الفرضي التي بلغ (٦٢) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One sample T-test اتضح أن القيمة التائية المحسوبة ( ٩,٥٦٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٩٩)، لذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي المحقق، والجدول (٣) يوضح ذلك.

**الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الاغتراب النفسي لعينة البحث الاساسية**

| العدد | المتوسط الحسابي المتحقق | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٨٠٠ | ٦٣,١٧١ | ٦٢ | ١١,٩٨٥ | ٩,٥٦٩ | ١,٩٦٣ (٧٩٩)(٠,٠٥) | يوجد فرق دال |

ISSN. 1815-8854

تشير هذه النتيجة إلى ان طلبة الصف الرابع هم بمستوى متوسط في الاغتراب النفسي (**الفرضية الثانية يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي في مدارس مدينة الموصل**). **على وفق متغير(ذكور و أناث) والتخصص (العلمي وأدبي)**

**أ- الجنس (ذكور، إناث).**

استخدم الباحثان التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور(٥٩,٨٦٧) بانحراف معياري (١١,٤٣٠)، أما المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات إذ بلغ (٦٦,٤٧٥) بانحراف معياري (١١,٦٣٨) كما يتضح في الجدول ( 4) الاتي.

**الجدول (4) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)**

| الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٤٠٠ | 59,867 | 11,430 | ٨,١٠١ | ١,٩٦٣ (٧٩٨)(٠,٠٥) | الفرق دال احصائيا لصالح الإناث |
| الإناث | ٤٠٠ | 66,475 | 11,638 | | | |

يتبين من نتائج الجدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة (٨,١٠١) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٣) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لصالح الإناث وبحسب النتائج المتعلقة بمتغير الجنس مماجاء فيه بحسب الجدول (٤) ان متوسط الاناث اعلى من متوسط الذكور مما ذلك يعود حسب راي الباحثان الى ان طبيعة ادراك الاناث لذواتهم وقدرتهم على مخاطبة الذات والتصور الايحائي لنتائج الامور وتفاصيلها بشكل يفوق الذكور الذي يميز في الغالب بالتعامل مع الواقع بحذر وتردد.

**الفرع الدراسي (العلمي، الأدبي)**

استخدم الباحثان التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (العلمي، الأدبي) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي ( ٥٩,٩٤٥) بانحراف معياري ( ١١,٥٣٣)، أما المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الأدبي إذ بلغ (٦٦,٣٩٧ ) بانحراف معياري ( ١١,٥٨١)، كما يتضح في الجدول (٥) الاتي :-.

ISSN. 1815-8854

**الجدول (٥)**

**نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (العلمي– الأدبي).**

| التخصص | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العلمي | ٤٠٠ | 59,945 | 11,533 | ٧,٨٩٦ | ١,٩٦٣ (٧٩٨)(٠,٠٥) | دال إحصائياً |
| الأدبي | ٤٠٠ | 66,397 | 11,581 | | | |

أظهرت نتائج الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة ( ٧,٨٩٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٣) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين لصالح التخصص الادبي ، اما فيما يتعلق بمتغير التخصص الذي جاء بحسب الجدول (٥) ان متوسط التخصص الادبي يفوق متوسط التخصص العلمي ، ويعتقد الباحثان ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة الدراسة الانسانية التي تمثل الجانب التحليلي للخبرات والمفاهيم فيها العمود الفقري إذ يثري ان التعامل مع تلك القدرات قابلية الطلبة على رسم صورة ذهنية ومن ثم يكون موضوع الاغتراب هنا اكثر فاعلية من التخصصات العلمية.

وأخيرا **فان** يقصد بالاغتراب النفسي لدى الأفراد الأشخاص الذين لديهم شعور غريب نحو أنفسهم ومدى احترامهم لذاتهم وكيف يشعر تجاهها، إن الشعور الأفراد بالاغتراب النفسي دور مهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد وشعوره بكينونته ومستقبله، لذا يوجد أثر بين الاغتراب النفسي ، حيث أن الاغتراب يؤثر ويتأثر بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد مما يجعل لكل منهما أثر على الآخر على صحة الأفراد وانتاجيتهم، إذ يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له أكبر أثر على الفرد سواء على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية (المهدي،٢٠١٦: ٣١ ) ، يؤدي النقص في الشعور بالاغتراب النفسي إلى الشعور بالدونية وعدم الفاعلية والشعور بالإحباط، مما يؤدي كل ذلك بالإنسان إلى قلق المواجهة

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

وصلت الدراسة الى مجموعة استنتاجات فيما يأتي:

١. لدى عينة البحث اغتراب نفسي بشكل عام بمستوى فوق المتوسط الافتراضي .
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي يمكن ان تعزو لمتغير الجنس (ذكور– اناث) ولصالح الاناث .

ISSN. 1815-8854

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي يمكن أن تعزو لمتغير الفرع (العلمي – الادبي) ولصالح الادبي.

**التوصيات:**

١. يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الطلابية بهدف تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الذين يعانون من مشكلة الاغتراب النفسي وتوفير الاليات او الوسائل اللازمة للتغلب على الاغتراب النفسي لديهم.

٢. دعوى المديرية العامة لتربية محافظة نينوى الى الافادة من نتائج البحث الحالي لخلق جيل من طلبة قادرين على التفاعل الاجتماعي الايجابي وتشجيعهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم .

**اقترحت الباحثان:**

اجراء دراسة حول(الاغتراب النفسي وأثره فيتوازن الفرد وانتاجيته داخل المؤسسات الخدمية).

ISSN. 1815-8854

**الملحق(١)**

**مقياس الإغتراب النفسي بصيغته النهائية**

**جامعة الموصل**

**كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**قسم العلوم التربوية والنفسية\ ماجستير علم النفس التربوي**

**عزيزي الطالب/**

**عزيزتي الطالبة/**

بين يديك مجموعة من الفقرات ليست لها علاقة بتحصيلك الدراسي بل الغرض منها هو البحث العلمي يرجى منك الاجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (√) في البديل الذي تراه مناسب أمام كل فقرة وأن لا تترك اي منها ولا حاجة لذكر أسمك

**شاكرين تعاونكم**

**ملاحظة: أشر على ما يخصك بعلامة (√)**

**الجنس: ذكر (  ). أنثى (  )**

**الفرع الدراسي: علمي (  ) أدبي (  )**

**المشرف**

**أ.د. أسامة حامد محمد**

**طالبة ماجستير**

**سحر حسين عباس**

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

| ت | الفقرات | تنطبق علي دائماً | تنطبق علي احياناً | لا تنطبق علي ابداً |
|---|---|---|---|---|
| .١ | أعجز عن أنجاز واجباتي بنفسي | | | |
| .٢ | أشعر بأني فاشل في حياتي | | | |
| .٣ | يصعب علي اتخاذ قراراتي بنفسي | | | |
| .٤ | أعجز عن تحقيق ما اريد | | | |
| .٥ | أشعر بأن ارادتي ضعيفة | | | |
| .٦ | أعاني من شرود الذهن | | | |
| .٧ | أعتقد أنه يصعب علي فهم معنى الحياة | | | |
| .٨ | أعتقد بأن سعي الناس وتعبهم لا مبرر له | | | |
| .٩ | نجحت ام رسبت فالأمر سواء عندي | | | |
| .١٠ | أشعر بأن دوري في الحياة غير واضح | | | |
| .١١ | أعتقد بأنه ما اسعى لتحقيقة غير جديد | | | |
| .١٢ | أشعر بأني غير مهم للآخرين | | | |
| .١٣ | أجد راحتي بالابتعاد عن الآخرين | | | |
| .١٤ | أجد صعوبة في الحصول على اصدقاء حقيقيون | | | |
| .١٥ | أميل الى العزلة | | | |
| .١٦ | أعتقد أن كل ما افكر به هو نفسي | | | |
| .١٧ | عندما اتحدث اتطلع لمن يستمع لي | | | |
| .١٨ | تنسابني مشاعر الاحتقار للكثير مما حولي | | | |
| .١٩ | أجد أن الكذب له ما يبرره | | | |
| .٢٠ | أشعر بأن التمسك بالقيم له ما يبرره | | | |
| .٢١ | أشعر بأن الافكار التي احملها غير صالحة مع الناس | | | |
| .٢٢ | أشعر بأن المجتمع عدواني وقاسي | | | |
| .٢٣ | أرى أن الحياة كالغابة القوي فيها يأكل الضعيف | | | |

ISSN. 1815-8854

| ت | الفقرات | تنطبق علي دائماً | تنطبق علي احياناً | لا تنطبق علي ابداً |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤. | أرفض ما يؤمن به المجتمع الذي اعيش فيه | | | |
| ٢٥. | أجد أن الكثير من المجرمين مرفهين | | | |
| ٢٦. | أهتمامي بمستقبلي ضعيف | | | |
| ٢٧. | أعيش دون معرفة الصدق من الحياة | | | |
| ٢٨. | أرى دراستي غير نافعة | | | |
| ٢٩. | أتسائل باستمرار لماذا أنا موجود | | | |
| ٣٠. | احس بالانكسار والضعف | | | |
| ٣١. | أهدافي غير واضحة وغير محددة | | | |

ISSN. 1815-8854

## المصادر


١. ابو زيد،احمد (١٩٧٩): الاغتراب مجلة علم الفكر،العدد(١) المجلد (١٠) الكويت وزارة الاعلام (ص٧٧_٨٠).

٢. ابو عقيل، ابراهيم ابراهيم، (٢٠١٧)، القياس والتقويم المدرسي والتربوي، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣. اسماعيل ، مُحَمَّد عماد الدين(١٩٨٢): النمو في مرحلة المرهقة ،ط١، دار القلم، الكويت.

٤. البلداوي ، عبدالحميد عبدالمجيد ، (٢٠٠٤) ، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ( التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج (SPSS) ، ط١ ، الإصدار الأول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن.

٥. الجبوري، حسين محمود جواد (٢٠١٣): منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات)، ط١، دار الصفاء، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان– الأردن.

٦. الحمداني ، إقبال مُحَمَّد رشيد (٢٠١١): الاغتراب و التمرد ، ط١ ، كلية التربية، جامعة الموصل.

٧. حمزة ، إبراهيم (٢٠١٠): "حول الاغتراب الكافكاوى" ، مجلة عالم الفكر ،المجلد(١٥)، العدد(٢)، الكويت.

٨. خيري ، حازم (٢٠٠٦): الاغتراب الثقافي للذات العربية ، ط١، دار العالم الثالث ، القاهرة، مصر.

٩. ربيع ، هادي مشعان وطارق عبد احمد الدليمي (٢٠٠٩) معلم القرن الحادي والعشرين اسس اعداده وتأهيله ، ط١، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الاردن .

١٠. رجال ، مُحَمَّد (٢٠٠٧): الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية.

١١. رجب ، محمود (١٩٩٣): الاغتراب سيرة مصطلح ، ط٣، دار المعارف النفسية ، بيروت ، لبنان.

١٢. الريحاني ، الزريقات ، طنوس سليمان طعمه ، ابراهيم عبدالله ، عادل جورج (٢٠٠٦): ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم ، ط١، دار الفكر الاردن.

١٣. السعدي ، سرور حسين عبدالله (٢٠١٨): الخوف الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

١٤. السماك، عبد الله (٢٠٠٦)، "اساسيات القياس والتقويم" ،ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥. الشرابي ، هشام (١٩٧٧): مقدمات بدراسة المجتمع العربي، ط٣، بيروت الاهلية للنشر والتوزيع.

١٦. شقير ، زينب محمود (٢٠٠٥): العنف الاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

ISSN. 1815-8854

١٧. عباس، مُحَمَّد خليل وآخرون (٢٠٠٩) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

١٨. العباسي، عامر فاضل خليل(٢٠١٨): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية، ط١، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

٢٠. علي، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٠): اثر اسلوبين ارشاديين في خفض مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

٢١. كباجة ، سناء عادل ابراهيم (٢٠١٥): التغير القيمي و علاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة الإسلامية غزة،.

٢٢. الكعبي ، بتول نواي زبير (٢٠٠٢): اثر الارشاد الواقعي في علام الاغتراب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة البصرة.

٢٣. ماجد ، أماني (٢٠٠٨): "الاغتراب في المجتمع الاسلامي" ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد ٧٥.

٢٤. محمود، ابراهيم (١٩٨٤): حول الاغتراب الكافكاوي ، مجلة عالم الفكر، المجلد١٥ والعدد (٢)، الكويت.

٢٥. منصور ، عصام مُحَمَّد (٢٠١١): علم الاجتماعي ، ط١ ، عمان ، الأردن.

٢٦. المنيزل، عبدالله صلاح، وعدنان يوسف العتوم، (2019)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٢٧. المهدي، زين(٢٠١٦) : "الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، عدد ٥ مجلد(١).

٢٨. موسى، وفاء (٢٠٠٢): الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق.

٢٩. النوري، قيس (١٩٧٩): "الاغتراب اصطلاحا و مفهوما" ، و واقعا ، مجلة عالم الفكر ، المجلد١٠، العدد١، أبريل ، مايو ، يونيو ، الكويت ، وزارة الإعلام.

**المصادر الاجنبية**

1- Ebel, R.L. (1972). "Essentials of Education Measurement", prentice Hall, New York.
2- Skinner ,B.F.(1987 ) Upon further reflecation , New York : Van Nostrand.

ISSN. 1815-8854

3- Fromm, Erick. (1941) Escap from freedom, new yourk , Rinehart.from enternet.
4- Gelles , R.J. &Levin, A(1999): sociology an introduction the (6th ed), McGraw, Hill.
5- Paik, chie Matsuzawa, Michael, William B.,(2002) Futher psychometric Evaluation of the Japanese version of An Academic self-concert scale . Journal of psychology, May (2000) , vol.136, issue 3
6- Paik, chie Matsuzawa, Michael, William B.,(2002) Futher psychometric Evaluation of the Japanese version of An Academic self-concert scale . Journal of psychology, May (2000) , vol.136, issue 3.
7- Daugherty , T.K.& Lintor, J.M.(2003): Assessment of social Aliention ,psychometric properties of the sacs – R, social behavior& personality, (284).
8- Wrights, Man.L.s.(1972).measurement of philosophies nurure .psychological review14.p743-751.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ١/٩/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول النشر: ١٣/١٠/٢٠٢٢

# بناء مقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل

# Building an Assertive Behavioral Scale for the students of the University of Mosul

**الباحثة فاتن يونس بكتش سليمان**

Faten Younis Baktash Sulaiman

**قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية،**

**جامعة الموصل**

**Dept. of Educational & Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences , University of Mosul**

**أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف**

**Asst. Prof. Dr. Sabiha Yassir Maktouf**

**قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية،**

**جامعة الموصل**

**الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي**

**Dept. of Educational & Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, University of Mosul**
**Specialization: Educational & Psychological Sciences**

**Available online at** https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث**

يهدف البحث الى بناء مقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من ( ٢٣٠٥١ ) طالباً وطالبة للعام الدراسي ( ٢٠٢١-٢٠٢٢ )، أُختيرت عينة عشوائية طبقية بواقع ( ٩٢٠ ) طالباً وطالبة وبنسبة ٤ % ، تم بناء مقياس للسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل الذي يشمل خمس بدائل هي (ينطبق بدرجة كبيرة جداً، ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة ، ينطبق بدرجة قليلة، ينطبق بدرجة قليلة جداً ) ويضم أربعة مجالات هي ( مجال القيادة والتوجيه، المجال الاجتماعي ، مجال الاستقلالية ، مجال الدفاع عن الحقوق والمشاعر)، ولغرض استخراج الخصائص السيكومترية تم عرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء في العلوم التربوية والنفسية لاستخراج الصدق الظاهري، وتم استخراج الصدق البنائي للمقياس، وحساب القوة التمييزية للفقرات فتراوحت القيم التائية المحسوبة مابين ( ٢,٣٤٠-٨,٦٥٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) وبهذا تكون جميع فقرات المقياس مميزة، وتم حساب الاتساق الداخلي حيث ان قيم معاملات الارتباط الخاصة بدرجة الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (٢,٢٠٩-١٥,٢٦٨)، اما قيم معاملات الارتباط الخاصة بدرجة الفقرات والدرجة الكلية لمجالات المقياس تراوحت مابين (٣,١٨٥- ١٢,٧٨٩)، و اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية ( ٤٨ ) فقرة، وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة الاختبار واعادة تطبيق الاختبار وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة (٠,٨٤)، ومعادلة الفا كرونباخ بلغت (٠,٨٠)، وبهذا تكون أعلى درجة متوقعة للفرد على مقياس السلوك التوكيدي (٢٤٠) وادنى درجة متوقعة (٤٨) بمتوسط فرضي(١٤٤)، وتمت معالجة البيانات عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في البحث هي (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا كرونباخ) .

**خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات منها:**

١. **التوصيات**

- دعم اساتذة الجامعة للطلبة وحثهم على اعتماد السلوك التوكيدي في تعاملاتهم اليومية.
- اقامة دورات متخصصة من قبل الجامعة حول كيفية استخدام السلوك التوكيدي لما له من نتائج ايجابية للمجتمع والفرد.

٢. **المقترحات منها اجراء دراسة عن ما يأتي:**

السلوك التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الكفاءة الذاتية، نمط الشخصية،اتخاذ القرار)

الكلمات المفتاحية: بناء ، مقياس، السلوك، التوكيدي، التوكيدية.

ISSN. 1815-8854

**Abstract**

The research aims to build an assertive behavior scale for the students of the University of Mosul, where the researcher adopted the descriptive approach, and the research community consisted of (23051) students for the academic year 2021-2022. A stratified random sample of (920) male and female students was selected at a rate of 4%. The scale of assertive behavior was built for the students of Mosul University, which includes five alternatives (very highly applicable, highly applicable, moderately applicable, little applicable, very little applicable) and includes four domains (leadership and direction, social, The field of autonomy, the field of defense of rights and feelings), For the purpose of extracting the psychometric properties, the scale was presented in its initial form to experts in educational and psychological sciences to extract the apparent validity, the building validity of the scale was extracted as well, and calculating the discriminatory power of the items, the calculated T values ranged between (2.340-8.652), which is greater than the tabular value of (1.96), and thus all the items of the scale are distinguished, also the internal consistency was calculated, as the values of the correlation coefficients for the degree of items and the total degree of the scale ranged between (2.209-15.268), As for the values of the correlation coefficients related to the degree of items and the total degree of the domains of the scale ranged between (3.185 - 12.789), and the number of items of the scale in its final form became (48) items. The stability was also extracted by the test and re-apply of the test, and the value of the correlation coefficient in this way was (0.84), and Cronbach's alpha equation value was (0.80), Thus, the highest expected score for the individual on the assertive behavior scale is (240) and the lowest expected score is (48) with a hypothetical average (144). The data was processed by the statistical package for social sciences (SPSS) and the statistical methods that were used in the research are (one-sample t-test, two independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha equation).

**The research came out with a number of recommendations and suggestions, including:**

**1- Recommendations:**

- University's professors support students and encourage them to adopt assertive behavior in their daily dealings.

ISSN. 1815-8854

- Organizing specialized courses by the university on how to use assertive behavior because of its positive results for society and the individual.

**2- The suggestions include conducting a study on the following:**

- Assertive behavior and its relationship to some variables such as (self- efficacy, personality style, decision-making).

Key words: building, scale, Behavior, assertiveness, assertive

**مشكلة البحث:**

لحُظ ان لدى بعض الطلبة القدرة على اظهار مالديهم من افكار ومشاعر بجرأة وسهولة على عكس كثير من زملائهم مما اثار الباحثة لدراسة مدى تمتع هؤلاء الطلاب بالسلوك التوكيدي من عدمه، وان الفرد الذي يعجز عن التصرف بصورة مؤكدة في المواقف التي تتطلب ذلك ،ويدفع ثمن عجزه من صحته النفسية ،ومن شأن انخفاض التوكيد ان يزيد من احتمال تورط الفرد في اداء انواع من السلوك ، لخضوعه لمحاولات فرض وجهات نظر الاخرين عليه ،وعجزه عن قول كلمة (لا) لاقرانه الذين يحاولون اغرائه بالتورط في انشطة مخالفة اوسلوكيات لا يرغبها ومن ثم يكون الفرد عاجزاً عن مواجهة مشكلاته، او الاشخاص الذين يؤذونه ،ومن ثم يتصاعد التوتر عنده .(عباس ٢٠١٥ : ٤٤٦).

**اهمية البحث:**

ان السلوك التوكيدي هو مظهر من مظاهر الخصائص النفسية والاجتماعية للفرد لانها تتضمن إمكانية الفرد وقدرته على تأكيد السلوك الفعال الإيجابي وان السلوك التوكيدي متطلب سابق وضروري لمهارات وسلوكات متقدمة ومعقدة أخرى مثل التعاون والتفاوض مع الاخرين( الحوسني ٢٠٠٦:٢٢)، والسلوك التوكيدي في حقيقته ليس سلوكاً موروثاً لدى الفرد وانما هو سلوك مكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية في إطار البيئة التي يعيش فيها الفرد (شيفر، مليمان2001: 143)، و من المميزات التي تنتج عن ارتفاع السلوك التوكيدي فهي: احترام الذات وتقديرها وتقدير الآخرين لها، التغلب على الضغوط الناتجة عن المشاعر السلبية كالخوف والاحباط والفشل، زيادة الثقة بالنفس وامكاناتها والقدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والانفعالات بحرية، واكتساب الكثير من المهارات كالمهارات الاجتماعية ومهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار، و يساعد على بناء جسر من العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الفرد ونفسه وبينه وبين الآخرين. (القرني ٢٠٢٠:٢٩).

**أهداف البحث:**

**يهدف البحث الى :**

(بناء مقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل).

ISSN. 1815-8854

**حدود البحث :**

- **الحدود المكانية** : جامعة الموصل.
- **الحدود الزمانية** :العام الدراسي( ٢٠٢١-٢٠٢٢)
- **الحدود البشرية** : طلبة جامعة الموصل.
- **الحدود المعرفية** : السلوك التوكيدي.

**تحديد المصطلحات**

**– السلوك التوكيدي ، عرفه كلُ من:**

**١. ولبي ولازاروس( ١٩٦٦)، Lazarus & Wolpe:**

"هو التعبير عن المشاعر والحقوق الشخصية المقبولة اجتماعياً (Pearson1979,491)."

**٢. لازاروس (١٩٧٣)،Lazarus:**

"هو القدرة على قول كلمة لا ، وطلب خدمة من الاخرين والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية و بدء والاستمرار في محادثة عامة (Pipas & Jaradat,2010;650) ".

**٣. التعريف النظري :**

**وبناءً على ذلك اشتقت الباحثة تعريفاً نظرياً للسلوك التوكيدي على انه :**

سلوك اجتماعي يتمثل بتوجيه وادارة التفاعلات الاجتماعية و المحادثات مع الاخرين والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات والقدرة على المعارضة و رفض ضغوط و مطالب الاخرين غير المنطقية وتم تحديد اربعة مجالات للمقياس وهذه المجالات هي :

- **مجال القيادة والتوجيه** ويعني تمكن الفرد من التأثير على الآخرين وتوجيههم في المواقف الصعبة و الثقة بالنفس لفظاً وسلوكاً والقدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات.
- **المجال الاجتماعي** ويعني إمكانية الفرد في بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية بكل سهولة وبشكل مريح في المواقف التي يتواجد فيها الأصدقاء أو الغرباء تفاعل الفرد مع الآخرين و قدرته على الموازنة بين اشباع حاجاته و حاجاتهم.
- **مجال الاستقلالية** ويعني الحرية في الاختيار وعدم خضوع الفرد لضغوط جماعته المرجعية لإجباره على تبني وجهات نظرهم أو الاثبات بسلوك معين وعدم الاتكال على الآخرين.
- **مجال الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر** ويعني بانه قدرة الفرد على الدفاع عن كافة حقوقه الشخصية والتعبير عن المشاعر ورفض المطالب غير المنطقية بالنسبة له بشكل مناسب دون مواجهة أو تعاطف مع الآخرين.

**التعريف الاجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك التوكيدي الذي قامت ببنائه الباحثة لاغراض هذا البحث.

ISSN. 1815-8854

**منهجية البحث واجراءاته**

تم استخدام المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٢٣٠٥١) موزعين على (٢٣ ) منها (١٣) كليات للتخصص العلمي و(١٠) كليات للتخصص الانساني، وانسجاماً مع حدود البحث فقد بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني (١١٩٧٣) طالباً وطالبة بواقع (٦٤٦٧) ذكوراً و (٥٥٠٦) اناثاً و (١١٠٧٨) طالباً وطالبة في الصف الرابع بواقع (٦٣٠٣) ذكوراً و (٤٧٧٥) اناثاً.وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٣٦٠) طالب وطالبة، وتكونت عينة الثبات من (٦٠) طالب وطالبة، و عينة البحث النهائية (٩٢٠) طالب وطالبة موزعين حسب النوع الاجتماعي والصف الدراسي والتخصص.

**اجراءات بناء مقياس السلوك التوكيدي**

للتعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل، فقد قامت الباحثة باعداد اداة مناسبة تحقق اهداف البحث ،حيث يقوم مصمم الاختبار النفسي بعدة أساليب للحصول على الفقرات اللازمة لبناء الاداة ، ومن الوسائل المهمة في الحصول على الفقرات اللجوء إلى عينة استطلاعية صغيرة من مجتمع الدراسة والطلب إليهم أن يكتبوا عن الخاصية النفسية التي يراد للاختبار أن يقيسها.ويبين الجدول (٢) العينة الاستطلاعية للبحث ، وقد تجمع فقرات الاختبار من الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع نفسه أو من المصادر العلمية التي تناولت الموضوع، أو بدراسة الحالة (الخطيب و الخطيب ٢٠١١ :٤٥) إذ مرت عملية اعداد المقياس بالمراحل الاتية:

١. الاطلاع على الادبيات والمقاييس العربية والاجنبية الخاصة بموضوع السلوك التوكيدي والافادة من هذه المقاييس في التعرف على الفقرات المناسبة في تصميم مقياس السلوك التوكيدي. ويبين لجدول (١) الدراسات التي تم الاطلاع عليها.

**الجدول (١) دراسات و مقاييس السلوك التوكيدي التي تم الاطلاع عليها**

| ت | عنوان الدراسة | اسم الباحث مُعد المقياس | السنة | العينة | البلد |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | درجة ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية بغزة لأنماط السلوك التوكيدي دراسة تقويمية في ضوء القران الكريم | محمود خليل أبو دف | ٢٠١٩ | طلبة الجامعة | فلسطين |
| ٢ | علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين | جهاد كهمان | ٢٠١٨ | المتزوجين | الجزائر |
| ٣ | التوجه نحو المستقبل في ضوء الذكاء الانفعالي والسلوك التوكيدي لدى المتفوقين | أحسان نصار طلّاق ابو عمرة | ٢٠١٧ | المتفوقين | فلسطين |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والاداء الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافضات غزة | فايز خضر مُحَمَّد بشير | ٢٠١٦ | طلاب المرحلة الثانوية | فلسطين |
| ٥ | السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية | فردوس خضير عباس | ٢٠١٥ | طالبات المرحلة الاعدادية | العراق |
| ٦ | السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين في محافظة كربلاء | مُحَمَّد موحان ياسر الزاملي | ٢٠١١ | معهد اعداد المعلمين | العراق |

٢. تحديد المفهوم النظري للسلوك التوكيدي في ضوء التراث النفسي و النظريات والمقياس السابقة (تم ذكره في تحديد المصطلحات)

٣. **جمع الفقرات الخام من المصادر الاتية:**

أ. **العينة الاستطلاعية كما في الجدول (٢)** .

بعد توجيه سؤال مفتوح حول السلوك التوكيدي حول كيفية توجيه وادارة التفاعلات الاجتماعية والمحادثات مع الاخرين والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات ورفض مطالب الاخرين غير المنطقية.

**الجدول(٢ ) توزيع العينة الاستطلاعية بحسب النوع الاجتماعي والصف والتخصص**

| ت | الكلية | الصف الثاني | | الصف الرابع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| 1 | كلية العلوم قسم الفيزياء | 5 | 5 | 5 | 5 | 20 |
| 2 | كلية الاداب قسم اللغة العربية | 5 | 5 | 5 | 5 | 20 |
| المجموع | | 10 | 10 | 10 | 10 | 40 |

ب. **الخبراء:** قامت الباحثة باجراء عملية تحليل لمفهوم السلوك التوكيدي مع السيدة المشرفة، فضلاً عن الخبراء في الاختصاصات التربوية والنفسية في تشخيص مفهوم السلوك التوكيدي.

٤. الاطلاع على النظريات النفسية التي تناولت السلوك التوكيدي.

ISSN. 1815-8854

٥. قامت الباحثة بصياغة الفقرات مع مراعاة ان ترتبط الفقرات بالتعريف النظري لكل مجال بصورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة .

***المقياس بصورته الاولية**

تكون المقياس من (٦٠) فقرة توزعت على اربعة مجالات هي (مجال القيادة والتوجيه،المجال الاجتماعي، مجال الاستقلالية، مجال الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر) إذ كان عدد الفقرات على التوالي (١٥,١٥,١٥,١٥) ذات خمسة بدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً،تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً).

**الخصائص السيكومترية لمقياس (السلوك التوكيدي) :**

**اولاً: صدق المقياس**

يعرف بأنه مدى تأدية الأختبار للغرض الذي يجب أن يحققه أو مدى قيامه بالوظيفة المفترض قيامه بها عندما يطبق على فئة وضع لها (كوافحة ٢٠٠٣ :١٠٩). وللتاكد من مدى مناسبة المقياس لتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات الصدق على وفق النحو الاتي :

**١. الصدق الظاهري**

تم عرض مقياس السلوك التوكيدي بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية الذين بلغ عددهم (٢٦) خبيراً، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٧٥% ) فما فوق معياراً للدلالة على الصدق الظاهري، و تؤكد (انا انستازي، ١٩٨٢) أنه لابد من توفير الصدق الظاهري للمقياس حتى يكون أكثر فاعلية (ميخائيل٢٠١٦ : ١٦٨ )، وبعد الاطلاع على الملاحظات التي أبداها الخبراء والمحكمين تم ما يأتي :

- تعديل صياغة بعض الفقرات كما موضح في الجدول (٣ )
- حذف بعض الفقرات ونقلها من مجال الى اخر كما يتضح في الجدول ( ٤).

**الجدول ( ٣) الفقرات التي تم تعديلها لمقياس السلوك التوكيدي**

| الفقرة قبل التعديل | الفقرة بعد التعديل |
|---|---|
| لن اتمكن من اتخاذ القرارات بنفسي | اتمكن من اتخاذ القرارات بنفسي |
| أشعر بالارتياح حين ادخل في نقاش | أشعر بالارتياح حين ادخل في نقاش مع الاخرين |
| أعبر عن محبتي للاخرين | أعبر عن محبتي للاخرين بتواضع |

ISSN. 1815-8854

الجدول (٤) الفقرات التي تم حذفها ونقلها من مجال الى اخر في مقياس السلوك التوكيدي

| اسم المجال | عدد فقراته | الفقرات المحذوفة | الفقرات التي نقلت الى مجال اخر | الفقرات التي نقلت اليه | مجموع الفقرات |
|---|---|---|---|---|---|
| المجال الاول (القيادة والتوجيه) | ١٥ | -الفقرة (١)<br>-الفقرة (٦)<br>-الفقرة (١٤) | -الفقرة (٢) نقلت الى المجال الثاني | -الفقرة (٥) من المجال الثالث | ١٢ |
| المجال الثاني (المجال الاجتماعي) | ١٥ | -الفقرة (١)<br>-الفقرة (٢)<br>-الفقرة(٨)<br>-الفقرة (١١) | | -الفقرة(٢)من المجال الاول<br>-الفقرة(١٠)من المجال الثالث<br>-الفقرة(١٣)من المجال الرابع | ١٤ |
| المجال الثالث (الاستقلالية) | ١٥ | -الفقرة (٢) | -الفقرة(٥) نقلت للمجال الاول<br>-الفقرة (١٠)نقلت للمجال الثاني | الفقرة (٩) من المجال الرابع | ١٣ |
| المجال الرابع (الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر) | ١٥ | -الفقرة (٣)<br>-الفقرة (٤) | -الفقرة (٩)نقلت للمجال الثالث<br>-الفقرة (١٣)نقلت للمجال الثاني | | ١١ |

ISSN. 1815-8854

الجدول ( 5) نسبة اتفاق الخبراء على فقرات مقياس السلوك التوكيدي

| رقم الفقرة | عدد المتفقين | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|
| المجال الاول | | |
| الفقرة ١ | 18 | 72% |
| الفقرة ٢ | 22 | 88% |
| الفقرة ٣ | ٢٢ | 88% |
| الفقرة ٤ | ٦2 | 96% |
| الفقرة ٥ | 23 | 92% |
| الفقرة ٦ | ١٧ | 68% |
| الفقرة ٧ | 24 | 96% |
| الفقرة ٨ | 20 | 80% |
| الفقرة ٩ | 21 | 84% |
| الفقرة ١٠ | 21 | 84% |
| الفقرة ١١ | ٦2 | 96% |
| الفقرة ١٢ | 22 | 88% |
| الفقرة ١٣ | 20 | 80% |
| الفقرة ١٤ | 17 | 68% |
| الفقرة ١٥ | 22 | 88% |
| المجال الثاني | | |
| الفقرة ١ | 16 | 64% |
| الفقرة ٢ | 18 | 72% |
| الفقرة ٣ | 22 | 88% |
| الفقرة ٤ | 21 | 84% |
| الفقرة ٥ | 21 | 84% |
| الفقرة ٦ | 24 | 96% |
| الفقرة ٧ | 22 | 88% |
| الفقرة ٨ | 18 | 72% |
| الفقرة ٩ | 23 | 92% |
| الفقرة ١٠ | 22 | 88% |
| الفقرة ١١ | 17 | 68% |

ISSN. 1815-8854

| | | |
|---|---|---|
| الفقرة ١٢ | 23 | 92% |
| الفقرة ١٣ | 23 | 92% |
| الفقرة ١٤ | ٥2 | 96% |
| الفقرة ١٥ | 24 | 96% |
| **المجال الثالث** | | |
| الفقرة ١ | 21 | 84% |
| الفقرة ٢ | 15 | 60% |
| الفقرة ٣ | 22 | 88% |
| الفقرة ٤ | 21 | 84% |
| الفقرة ٥ | 21 | 84% |
| الفقرة ٦ | 21 | 84% |
| الفقرة ٧ | 24 | 96% |
| الفقرة ٨ | 24 | 96% |
| الفقرة ٩ | 24 | 96% |
| الفقرة ١٠ | 23 | 92% |
| الفقرة ١١ | 21 | 84% |
| الفقرة ١٢ | 22 | 88% |
| الفقرة ١٣ | 23 | 92% |
| الفقرة ١٤ | 24 | 96% |
| الفقرة ١٥ | 24 | 96% |
| **المجال الرابع** | | |
| الفقرة ١ | 21 | 84% |
| الفقرة ٢ | 21 | 84% |
| الفقرة ٣ | 16 | 64% |
| الفقرة ٤ | 18 | 72% |
| الفقرة ٥ | 21 | 84% |
| الفقرة ٦ | 22 | 88% |
| الفقرة ٧ | 22 | 88% |
| الفقرة ٨ | 23 | 92% |
| الفقرة ٩ | 24 | 96% |
| الفقرة ١٠ | 23 | 92% |

ISSN. 1815-8854

| | | |
|---|---|---|
| الفقرة ١١ | 23 | 92% |
| الفقرة ١٢ | 22 | 88% |
| الفقرة ١٣ | 24 | 96% |
| الفقرة ١٤ | 21 | 84% |
| الفقرة ١٥ | 23 | 92% |

**٢. الصدق البنائي**

يعنى صدق البناء بالسمات النفسية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة نفسية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وانما يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. كالذكاء والقلق والصدق والأمانة وغير ذلك من السمات( ملحم ٢٠٠٠: ٣٧٣)، واعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراج الصدق البنائي وهم حساب القوة التمييزية للفقرات، والاتساق الداخلي لقبول الفقرة على وفق ما يأتي:

**أ. حساب القوة التمييزية لدرجات فقرات مقياس السلوك التوكيدي**

تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين حسب أدائهم أو تصنيفهم على المحك المجموعة الضعيفة والمجموعة القوية، ثم نحسب أداء هاتين المجموعتين على الاختبار فإذا رصد فرق في الأداء على الاختبار لصالح المجموعة القوية وكان هذا الفرق له دلالته الإحصائية كان الاختبار صادقا وإلا كان غير ذلك.(ربيع ٢٠٠٧ :١٢٧)، و لمعرفة القوة التمييزية للفقرات تم اجراء الخطوات على وفق ما يأتي :

- طبق المقياس المكون من (٥٠) فقرة على عينة التحليل الاحصائي (التمييز) المؤلفة من (٣٦٠) طالباً وطالبة تم توزيعهم على التخصصين العلمي والانساني للصفين الثاني والرابع.
- رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم سحب نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا ليمثل المجموعة العليا وقد بلغت ( ٩٧) استمارة، وأدنى(٢٧%) من الدرجات الدنيا ليمثل المجموعة الدنيا اذ ترى ( Anastasi) ان النسبة المثلى هي (٢٧%) (Anastasi,1988;23) إذ يشير (Kelly) الى ان هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل مايكون في الحجم والتباين (Kelly,1993;488).وبلغت (٩٧ ) استمارة ،ثم المقارنة بينهما باستخدام الاختبارات الإحصائية للتعرف عن الدلالة الإحصائية لها.
- بعد تحديد حجم المجموعتين (العليا والدنيا) حسبت القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبناءً على ذلك تم حذف الفقرات (٦ ، ١١ ) التابعة للمجال الاول (القيادة والتوجيه ) لان القيم التائية المحسوبة لهذه الفقرات اقل من القيمة الجدولية التي بلغت (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية قدرها (١٩٢ )، كما مبين في الجدول (6).

ISSN. 1815-8854

الجدول (6 ) درجة القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي

| الفقرات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عليا | 97 | 4.3505 | 1.08052 | 3.530 |
| | دنيا | 97 | 3.7732 | 1.19465 | |
| 2 | عليا | 97 | 3.7113 | 1.30670 | 5.483 |
| | دنيا | 97 | 2.7216 | 1.20539 | |
| 3 | عليا | 97 | 3.4536 | 1.29920 | 3.083 |
| | دنيا | 97 | 2.8763 | 1.30908 | |
| 4 | عليا | 97 | 4.1031 | 1.01535 | 5.509 |
| | دنيا | 97 | 3.2062 | 1.24112 | |
| 5 | عليا | 97 | 4.1134 | 0.96691 | 6.015 |
| | دنيا | 97 | 3.1443 | 1.25822 | |
| 6 | عليا | 97 | 3.0412 | 1.10790 | 0.203 |
| | دنيا | 97 | 3.0722 | 1.01291 | |
| 7 | عليا | 97 | 4.4124 | 0.88686 | 7.358 |
| | دنيا | 97 | 3.2165 | 1.33250 | |
| 8 | عليا | 97 | 4.4948 | 0.79220 | 7.617 |
| | دنيا | 97 | 3.4948 | 1.02188 | |
| 9 | عليا | 97 | 3.8969 | 1.21179 | 4.214 |
| | دنيا | 97 | 3.1443 | 1.27467 | |
| 10 | عليا | 97 | 3.8351 | 1.13358 | 4.084 |
| | دنيا | 97 | 3.1649 | 1.15181 | |
| 11 | عليا | 97 | 3.3402 | 1.49921 | 0.310 |
| | دنيا | 97 | 3.2784 | 1.27265 | |
| 12 | عليا | 97 | 3.7423 | 1.23557 | 3.286 |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 1.12110 | 3.1856 | 97 | دنيا | |
| 5.257 | 1.35202 | 3.7216 | 97 | عليا | 13 |
| | 1.29697 | 2.7216 | 97 | دنيا | |
| 4.526 | 1.28916 | 3.7629 | 97 | عليا | 14 |
| | 1.24845 | 2.9381 | 97 | دنيا | |
| 3.608 | 1.24794 | 3.5876 | 97 | عليا | 15 |
| | 1.21938 | 2.9485 | 97 | دنيا | |
| 5.508 | 1.02848 | 4.2371 | 97 | عليا | 16 |
| | 1.15758 | 3.3711 | 97 | دنيا | |
| 14.056 | 0.29164 | 4.9072 | 97 | عليا | 17 |
| | 1.35591 | 2.9278 | 97 | دنيا | |
| 8.652 | 1.08251 | 4.0722 | 97 | عليا | 18 |
| | 1.23592 | 2.6289 | 97 | دنيا | |
| 5.313 | 1.10353 | 3.9691 | 97 | عليا | 19 |
| | 1.24371 | 3.0722 | 97 | دنيا | |
| 4.943 | 1.17827 | 4.1959 | 97 | عليا | 20 |
| | 1.23226 | 3.3402 | 97 | دنيا | |
| 5.063 | 1.23513 | 3.7835 | 97 | عليا | 21 |
| | 1.26044 | 2.8763 | 97 | دنيا | |
| 4.400 | 1.35797 | 3.7320 | 97 | عليا | 22 |
| | 1.25069 | 2.9072 | 97 | دنيا | |
| 3.970 | 1.31995 | 4.1340 | 97 | عليا | 23 |
| | 1.17114 | 3.4227 | 97 | دنيا | |
| 6.796 | 0.99289 | 4.3711 | 97 | عليا | 24 |
| | 1.17580 | 3.3093 | 97 | دنيا | |
| 5.205 | 0.87907 | 4.4742 | 97 | عليا | 25 |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 1.26562 | 3.6598 | 97 | دنيا | |
| 3.409 | 1.25017 | 3.5464 | 97 | عليا | 26 |
| | 1.27678 | 2.9278 | 97 | دنيا | |
| 5.361 | 0.95698 | 4.2887 | 97 | عليا | 27 |
| | 1.10041 | 3.4948 | 97 | دنيا | |
| 13.294 | 0.85780 | 4.6289 | 97 | عليا | 28 |
| | 1.29149 | 2.5361 | 97 | دنيا | |
| 2.340 | 1.26129 | 3.6907 | 97 | عليا | 29 |
| | 1.25429 | 3.2680 | 97 | دنيا | |
| 7.640 | 0.93897 | 4.3711 | 97 | عليا | 30 |
| | 1.17205 | 3.2062 | 97 | دنيا | |
| 6.565 | 1.00994 | 4.2887 | 97 | عليا | 31 |
| | 1.25189 | 3.2165 | 97 | دنيا | |
| 7.489 | 0.92037 | 4.4021 | 97 | عليا | 32 |
| | 1.20788 | 3.2474 | 97 | دنيا | |
| 4.618 | 1.05579 | 3.7732 | 97 | عليا | 33 |
| | 1.26656 | 3.0000 | 97 | دنيا | |
| 7.426 | 1.12436 | 4.1649 | 97 | عليا | 34 |
| | 1.09905 | 2.9794 | 97 | دنيا | |
| 5.437 | 1.07524 | 4.0103 | 97 | عليا | 35 |
| | 1.26724 | 3.0928 | 97 | دنيا | |
| 5.502 | 1.10275 | 3.9485 | 97 | عليا | 36 |
| | 1.16700 | 3.0515 | 97 | دنيا | |
| 5.789 | 0.97938 | 4.3505 | 97 | عليا | 37 |
| | 1.32636 | 3.3814 | 97 | دنيا | |
| 8.457 | 0.98485 | 4.3918 | 97 | عليا | 38 |
| | 1.21081 | 3.0515 | 97 | دنيا | |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 39 | عليا | 97 | 4.2784 | 1.00770 | 7.350 |
| | دنيا | 97 | 3.0619 | 1.28139 | |
| 40 | عليا | 97 | 3.3814 | 1.46802 | 3.177 |
| | دنيا | 97 | 2.7526 | 1.28315 | |
| 41 | عليا | 97 | 3.6186 | 1.35741 | 5.628 |
| | دنيا | 97 | 2.5979 | 1.16064 | |
| 42 | عليا | 97 | 4.0206 | 1.39179 | 5.177 |
| | دنيا | 97 | 3.0000 | 1.35401 | |
| 43 | عليا | 97 | 3.5670 | 1.42088 | 3.555 |
| | دنيا | 97 | 2.8969 | 1.19447 | |
| 44 | عليا | 97 | 4.1856 | 1.15767 | 6.664 |
| | دنيا | 97 | 3.0309 | 1.25377 | |
| 45 | عليا | 97 | 3.8969 | 1.05559 | 6.038 |
| | دنيا | 97 | 2.9691 | 1.08449 | |
| 46 | عليا | 97 | 3.7732 | 1.28700 | 5.001 |
| | دنيا | 97 | 2.9072 | 1.11880 | |
| 47 | عليا | 97 | 4.1237 | 1.14798 | 4.655 |
| | دنيا | 97 | 3.4021 | 1.00685 | |
| 48 | عليا | 97 | 3.8454 | 1.21912 | 2.779 |
| | دنيا | 97 | 3.3608 | 1.20921 | |
| 49 | عليا | 97 | 3.8247 | 1.19033 | 5.927 |
| | دنيا | 97 | 2.7423 | 1.34844 | |
| 50 | عليا | 97 | 3.9691 | 1.16774 | 4.288 |
| | دنيا | 97 | 3.2062 | 1.30654 | |

*تم تضليل الفقرات المحذوفة، واصبح المقياس ٤٨ فقرة.

ISSN. 1815-8854

**ب. الاتساق الداخلي**

**حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه**

تدل معاملات الارتباط على ان المكونات او الفقرات تقيس ظاهرة سلوكية مشتركة مما يعني صدق البناء الداخلي (مراد و سليمان ٢٠٠٥ : ٣٥٧)، و لتحقيق هذا الإجراء لمقياس السلوك التوكيدي استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد العينة الذين بلغ عددهم ٣٦٠ طالباً وطالبة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس، وإيجاد العلاقة بين درجات العينة على كل فقرة ودرجتهم الكلية على المجال الذي تنتمي إليه تلك الفقرة وللتحقق من الدلالة الإحصائية لقيم معامل الارتباط استعمل الاختبار التائي لإيجاد معنوية معامل الارتباط والجدول (7) يبين النتائج.

**الجدول (7)**

**قيم معاملات الارتباط الخاصة بدرجة الفقرات والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي و قيم معاملات الارتباط الخاصة بدرجة الفقرات والدرجة الكلية لمجالات السلوك التوكيدي**

| الفقرات | مع المجال التابع له | | مع الدرجة الكلية | |
|---|---|---|---|---|
| | معامل الارتباط | الاختبار التائي | معامل الارتباط | الاختبارالتائي |
| | المجال الأول | | المجال الأول | |
| 1 | 0.265 | 5.2 | 0.207 | 4.0033322 |
| 2 | 0.316 | 6.302 | 0.285 | 5.625767614 |
| 3 | 0.255 | 4.99 | 0.167 | 3.204793534 |
| 4 | 0.426 | 8.909 | 0.334 | 6.704601205 |
| 5 | 0.484 | 10.465 | 0.335 | 6.727208138 |
| 6 | 0.088 | 1.678 | 0.05188991 | 0.98312779 |
| 7 | 0.408 | 8.456 | 0.422 | 8.80724843 |
| 8 | 0.385 | 7.893 | 0.353 | 7.138635051 |
| 9 | 0.403 | 8.332 | 0.272 | 5.348120354 |
| 10 | 0.396 | 8.16 | 0.198 | 3.822003764 |
| 11 | 0.07 | 1.328 | 0.022119379 | 0.418620704 |
| 12 | 0.331 | 6.637 | 0.137 | 2.616835666 |

ISSN. 1815-8854

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| المجال الثاني | | المجال الثاني | | |
| 4.947960205 | 0.253 | 8.184 | 0.397 | 13 |
| 4.553920095 | 0.234 | 8.381 | 0.405 | 14 |
| 4.636397493 | 0.238 | 5.755 | 0.291 | 15 |
| 6.954706651 | 0.345 | 8.48 | 0.409 | 16 |
| 15.26871493 | 0.628 | 3.185 | 0.166 | 17 |
| 9.244729451 | 0.439 | 8.038 | 0.391 | 18 |
| 5.031675105 | 0.257 | 7.654 | 0.375 | 19 |
| 5.950343974 | 0.3 | 8.307 | 0.402 | 20 |
| 5.863330759 | 0.296 | 7.185 | 0.355 | 21 |
| 4.287530537 | 0.221 | 7.046 | 0.349 | 22 |
| 5.073636025 | 0.259 | 7.536 | 0.37 | 23 |
| 7.77301887 | 0.38 | 9.721 | 0.457 | 24 |
| 6.682019753 | 0.333 | 7.001 | 0.347 | 25 |
| 3.402723267 | 0.177 | 5.929 | 0.299 | 26 |
| المجال الثالث | | المجال الثالث | | |
| 5.906794681 | 0.298 | 6.569 | 0.328 | 27 |
| 12.20297928 | 0.542 | 4.595 | 0.236 | 28 |
| 3.027528742 | 0.158 | 5.712 | 0.289 | 29 |
| 7.796942388 | 0.381 | 10.437 | 0.483 | 30 |
| 6.524652752 | 0.326 | 9.349 | 0.443 | 31 |
| 8.680772323 | 0.417 | 14.08 | 0.597 | 32 |
| 5.539987989 | 0.281 | 7.559 | 0.371 | 33 |
| 8.934702387 | 0.427 | 11.58 | 0.522 | 34 |
| 6.169401205 | 0.31 | 9.297 | 0.441 | 35 |
| 6.301915861 | 0.316 | 8.782 | 0.421 | 36 |

ISSN. 1815-8854

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 37 | 0.56 | 12.789 | 0.374 | 7.630141335 |
| 38 | 0.525 | 11.671 | 0.476 | 10.24093581 |
| 39 | 0.525 | 11.671 | 0.393 | 8.086566456 |
| المجال الرابع | | | المجال الرابع | |
| 40 | 0.345 | 6.955 | 0.116 | 2.209740486 |
| 41 | 0.39 | 8.014 | 0.282 | 5.561403258 |
| 42 | 0.334 | 6.705 | 0.394 | 8.110918474 |
| 43 | 0.458 | 9.748 | 0.254 | 4.968863289 |
| 44 | 0.472 | 10.13 | 0.404 | 8.356341781 |
| 45 | 0.387 | 7.941 | 0.287 | 5.668776984 |
| 46 | 0.432 | 9.063 | 0.249 | 4.864516409 |
| 47 | 0.38 | 7.773 | 0.271 | 5.326896575 |
| 48 | 0.44 | 9.271 | 0.165 | 3.165331919 |
| 49 | 0.239 | 4.657 | 0.343 | 6.908996016 |
| 50 | 0.307 | 6.103 | 0.247 | 4.822894387 |

* تم تضليل الفقرات المحذوفة واصبح المقياس ٤٨ فقرة.

تم استخراج قيم معاملات الارتباط بتطبيق اختبار بيرسون لمعامل الارتباط وللتحقق من مستوى الدلالة تم تطبيق الاختبار التائي لاستخراج دلالة معاملات الارتباط وأشارت النتائج إلى ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١٩٣ ) واستناداً الى ذلك فان فقرات المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق باستثناء الفقرات (٦- ١١) التي تم حذفها لعدم تمتعها باتساق وقوة تمييزية مقبولة.

***المقياس بصيغته النهائية**

تكون المقياس بصيغته النهائية من( ٤٨) فقرة تم توزيعها على المجالات الاربعة للمقياس وببدائل خماسية متدرجة من (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً) تمثل الدرجة( ٥ ) الاجابة الاكثر انطباقاً للمستجيب وتمثل الدرجة (١) الاقل انطباقاً على المستجيب .

ISSN. 1815-8854

**ثانياً: الثبات**

هو من المواصفات السيكومترية الضرورية للاختبار ويشير الى اتساق النتائج التي سجلت على الاداة نفسها وتوجد طرائق عديدة لحساب معامل الثبات تعتمد على نوع الاتساق وخصائص الاداة (الشجيري،الزهيري ٢٠٢٢:٢٨٢)، ولغرض استخراج معامل الثبات لمقياس السلوك التوكيدي اعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراجه وهما :

١- **الاختبار واعادة الاختبار:** تم استخراج الثبات بطريقة الاعادة،وجرى تطبيق المقياس للمرة الاولى على عينة عددها (٦٠) طالباً و طالبة بتاريخ (٢٠٢٢/٤/٤) واعيد تطبيق الاختبار للمرة الثانية على العينة نفسها بتاريخ (٢٠٢٢/٤/١٨) اي بفاصل زمني قدره ١٤ يوماً، وتم حساب درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مستوى الاتساق بين التطبيقين لذا اظهرت النتائج ان معامل الثبات قد بلغ (0.84) وهو مستوى جيد للثبات، وغالباً ما تعد معاملات الارتباط الدرجة أكثر من (٧٠) على انها معامل ثبات مقبول للمقاييس (كراجة ١٩٩٧ : ١٤٣).

٢- **معامل الفا كرونباخ:** للتأكد من معامل ثبات مقياس السلوك التوكيدي تم استخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (0.80) وهو مستوى ثبات جيد، وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق.

**التطبيق النهائي:**

بعد ان تم استخراج مؤشرات الخصائص القياسية (الصدق و الثبات )لاداة البحث بصيغتها النهائية و لتحقيق اهداف البحث الحالي تم تطبيق مقياس السلوك التوكيدي الذي تالف من (٤٨) فقرة على عينة البحث التي بلغ عددها (٩٢٠) طالباً و طالبة من طلبة جامعة الموصل وقد بدأ التطبيق بتاريخ (٢٠٢٢/٤/١٩) واستمر لغاية (٢٠٢٢/٥/١٨) وقامت الباحثة بتطبيق المقياس بنفسها و اوضحت في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة الغرض من تطبيق هذا المقياس، وضرورة الإجابة عن الفقرات كلها وعدم ترك أية فقرة من دون إجابة وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بـ( النوع الاجتماعي و الصف و التخصص ) وتؤكد لهم سرية المعلومات الواردة في الإجابات، ويطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية.

**تصحيح مقياس السلوك التوكيدي**

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٨) فقرة ببدائل خماسية موزعة على اربعة مجالات وتم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد اوزان درجات بدائل الاستجابة اذ اعطيت الاوزان الاتية للفقرات الايجابية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) و اعطيت الاوزان الاتية للفقرات السلبية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) و كانت أعلى درجة للمقياس ( ٢٤٠) وأقل درجة (٤٨) بمتوسط افتراضي قدره (١٤٤). وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق لتمتعه بالصدق والثبات والتمييز.

ISSN. 1815-8854

**الوسائل الاحصائية المستخدمة :**

استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات الواردة في البحث باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

**١. معادلة الصدق الظاهري**

النسبة المئوية لمعامل اتفاق الخبراء= عدد الخبراء الموافقين على الفقرة / العدد الكلي للخبراء

(Cooper, 1979,:49)

**٢. الاختبار التائي لعينة واحدة**

$$ت = \frac{\bar{س} - أ}{ع / \sqrt{ن}}$$

س¯ = الوسط الحسابي المتحقق

أ= المتوسط الافتراضي

ع = الانحراف المعياري

ن = حجم العينة

( البياتي وأثناسيوس١٩٧٧: ٢٥٤)

**٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

$$ت = \frac{\bar{س}_{١} - \bar{س}_{٢}}{\sqrt{\left[\frac{(ن_{١}-١)(ع_{١})^{٢} + (ن_{٢}-١)(ع_{٢})^{٢}}{ن_{١} + ن_{٢} - ٢}\right]\left[\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right]}}$$

$\bar{س}_{١}$ : الوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

$\bar{س}_{٢}$ : الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ن١ : عدد أفراد المجموعة الأولى

ن٢ : عدد أفراد المجموعة الثانية

(ع١)٢ : تباين المجموعة الأولى

(ع٢)٢ : تباين المجموعة الثانية

(علام ٢٠١٠: ٢٠٢)

ISSN. 1815-8854

٤. معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ر = معامل ارتباط بيرسون .

ن = عدد الافراد .

س ، ص = قيم المتغيرين .

( البياتي وزكريا ١٩٧٧: ١٨٣)

٥. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط

$$\text{ر} \sqrt{\frac{\text{ن} - ٢}{١ - \text{ر}^٢}}$$

( علام٢٠١٠:١٥٤)

٦. معادلة الفا–كرونباخ

$$\alpha = \frac{n}{n-1}\left[1 - \frac{\sum S_i^2}{Sx^2}\right]$$

(النبهان ٢٠٠٤: ٢٤٩)

ISSN. 1815-8854

## مقياس السلوك التوكيدي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة...

تحية طيبة :-

بين يديك استبانه مُعدة لاغراض البحث العلمي تتكون من مجموعة من الفقرات يرجى الاجابة على كل فقرة من الفقرات بدقة وموضوعية من خلال اختيار احد بدائل كل فقرة ووضع علامة ( √ ) امام البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليك ،والرجاء عدم ترك اية فقرة من دون الاجابة عنها ، علماً انه لا داعي لذكر الاسم .

الرجاء ملء المعلومات ادناه في :-

النوع الاجتماعي: ذكر ☐ انثى ☐

التخصص العام : علمي ☐ انساني ☐

الصف : الثاني ☐ الرابع ☐

الكلية .....

ISSN. 1815-8854

| ت | الفقرات | تنطبق بدرجة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
| ١ | أتمكن من اتخاذ القرارات بنفسي | | | | | |
| ٢. | يصعب عليّ حل المشكلات | | | | | |
| ٣. | صوتي عالي عند الحديث مع الاخرين | | | | | |
| ٤ | أعمل على تصحيح اخطاء اصدقائي | | | | | |
| ٥ | يعدني اصدقائي قائداً لهم | | | | | |
| ٦ | أشعر بالارتياح حين ادخل في نقاش مع الاخرين | | | | | |
| ٧ | لدي القدرة على قول (لا ) بطريقة مناسبة | | | | | |
| ٨ | أحب ان أكون قائداً لمجموعتي | | | | | |
| ٩ | استخدم ضمير المتكلم (انا ) بدلاً من ضمير الغائب | | | | | |
| ١٠ | أحب تعريف الاخرين بما اقوم بعمله | | | | | |
| ١١. | أفضل الحديث بوسائل التواصل الاجتماعي اكثرمن الحديث المباشر | | | | | |
| ١٢. | أتحاشى النظر في وجه الاخرين عند التحدث معهم | | | | | |
| ١٣. | أتجنب تقديم الاسئلة بحضور الاخرين | | | | | |
| ١٤ | أبدأ بالسلام على من يقابلني | | | | | |
| ١٥ | أتردد في ابداء رأيي عندما اتعامل مع الاشخاص العدوانيين | | | | | |
| ١٦ | أتحدث مع اقربائي في أي موضوع عام ومن دون ارتباك | | | | | |
| ١٧ | أميل الى تكوين علاقات اجتماعية | | | | | |
| ١٨ | أعبر عن محبتي للاخرين بتواضع | | | | | |
| ١٩ | أشارك في النشاطات الجماعية بفعالية | | | | | |
| ٢٠. | أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة | | | | | |
| ٢١ | أعتذر للآخرين عندما اخطئ | | | | | |
| ٢٢ | أشارك الاخرين في افراحهم واحزانهم | | | | | |
| ٢٣ | أظهر اعتزازي لكل شخص له مكانه في قلبي | | | | | |
| ٢٤. | أفضل مشاعر الاخرين على مشاعري | | | | | |

ISSN. 1815-8854

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥ | أعبر عن رأيي بكل موضوعية | | | | | |
| .٢٦ | اخجل عندما اشتري بضاعة فيها عيب ارجاعها | | | | | |
| .٢٧ | أعتمد على زملائي في حل مشكلاتي | | | | | |
| ٢٨ | أرفض المطالب غير المنطقية | | | | | |
| ٢٩ | أرفض ان ياخذ شخص ما المكان المخصص لي | | | | | |
| ٣٠ | عندما اتناقش مع اصدقائي اقول رأيي الذي اقتنع به | | | | | |
| ٣١ | أطلب المساعدة من الاخرين عند الحاجة اليها | | | | | |
| ٣٢ | أتحدث بحرية عما يدور في خاطري | | | | | |
| ٣٣ | أعترف بأخطائي في العلن من دون تردد | | | | | |
| ٣٤ | أعاتب الاخرين ان اقتضى الامر | | | | | |
| ٣٥ | أتعامل بأحترام مع الجنس الاخر | | | | | |
| ٣٦ | أمدح الاخرين على افعالهم الطيبة | | | | | |
| ٣٧ | أعبر عن آرائي وان كان زملائي لايتفقون معي | | | | | |
| .٣٨ | أفضل اذا ضايقني زميلي ان اخفي مشاعري | | | | | |
| .٣٩ | أرتبك عندما اتعرض للمعاكسة من الاخرين | | | | | |
| ٤٠ | أستخدم القوة في الدفاع عن نفسي | | | | | |
| ٤١ | أقدم شكوى للجهات المختصة للحصول على حقوقي | | | | | |
| ٤٢ | أحترم حق الاخرين في التعبير عن ارائهم | | | | | |
| ٤٣ | أعبر عن مشاعر الغضب حين تنتهك حقوقي | | | | | |
| .٤٤ | أتنازل عن حقي في سبيل تجنب المشكلات | | | | | |
| ٤٥ | أطالب بحقوقي من دون خوف او تردد | | | | | |
| ٤٦ | أعترض حين يتحيز استاذي لزميلي من دون وجه حق | | | | | |
| .٤٧ | ألجأ الى كبت مشاعري بدلاً من اظهارها | | | | | |
| ٤٨ | أعبر عن الموافقة في حالة الاقتناع اوالرضا او الفائدة | | | | | |

ISSN. 1815-8854

## المصادر :

### المصادر العربية:


١. ابو عمرة، احسان نصار طلاّق (٢٠١٧) **التوجه نحو المستقبل في ضوء الذكاء الانفعالي والسلوك التوكيدي لدى المتفوقين**، قسم علم النفس ،كلية التربية،جامعة الاقصى.

٢. أبودف،محمود خليل (٢٠١٩ ) **درجة ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية بغزة لانماط السلوك التوكيدي دراسة تقويمية في ضوء القران الكريم**،قسم اصول تربية ،الجامعة الاسلامية بغزة،فلسطين .

٣. بشير،فايز خضر مُحَمَّد (٢٠١٦) **فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي واثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والاداء الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة**، كلية التربية، جامعة الازهر.

٤. النبهان، موسى ( ٢٠٠٤) **أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية** ، جامعة مؤتة ، الأردن.

٥. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس ( ١٩٧٧) **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة ، بغداد.

٦. جرجيس،مؤيد اسماعيل ، كاظم زرار احمد (٢٠١٩) عامل الانسجام وعلاقته باساليب توكيد الذات لدى الموظفين في اقليم كردستان-العراق، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع** ،العدد(٣٥). www.jalhss.com ISSN online: 2414-3383

٧. الخطيب، احمد حامد، مُحَمَّد احمد الخطيب (٢٠١١) **الاختبارات والمقاييس النفسية**،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان – الاردن ط١.

٨. ربيع، مُحَمَّد شحاته (٢٠٠٧) **قياس الشخصية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

٩. الزاملي،مُحَمَّد موحان ياسر (٢٠١١) **السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين في محافظة كربلاء**،كلية التربية،جامعة كربلاء.

١٠. الشجيري،ياسر خلف، حيدر عبد الكريم الزهيري (٢٠٢٢) **اتجاهات حديثة في القياس النفسي والتربوي** ،دار الاعصار العلمي،ط١.

١١. شيفر، شارلز، هوارد مليمان،(٢٠١١) **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، منشورات الجامعة الأردنية.

١٢. عباس، فردوس خضير (٢٠١٥) السلوك التوكيدي و علاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ،**مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والنفسية**- جامعة بابل. www.iasj.net

١٣. علام، صلاح الدين محمود(٢٠١٠) **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ( البارامترية واللابارامترية)**، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١٤. قاسم،انتصار كمال ، سميرة عبد الحسين (٢٠١٦) **المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة**.كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد.

ISSN. 1815-8854

١٥. القرني،صالح احمد علي (٢٠٢٠) **اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في السلوك التوكيدي وعلاقته باساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بحرة بمنطقة مكه المكرمة**.كلية التربية.

١٦. كاظم، نورة رياض (٢٠١٨) **السلوك التوكيدي لدى طلبة كلية التربية** ، كلية التربية ،جامعة القادسية.

١٧. كراجه، عبد القادر (١٩٩٧) **القياس والتقويم في علم النفس**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،ط١.

١٨. كهمان،جهاد (٢٠١٨) **علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين**،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي.

١٩. كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٣) **القياس والتقييم واساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.

٢٠. مراد، صلاح احمد، امين علي سليمان (٢٠٠٥) **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية و التربوية خطوات اعدادها وخصائصها**، دار الكتب الحديث، ط٢.

٢١. ملحم، سامي مُحَمَّد (٢٠٠٠) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

٢٢. ميخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦) **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن ط١.

**المصادر الاجنبية:**

**23.** Anastasi, Ann (1988). "**Psychological testing**", Macmillan publishing Co,Inc,4 ed, new York, U,S,A.

**24.** Cooper, C.A.(1979): Relationship of personal Ability Acute achievement of collge freshmen (D.A.I) vol (40),No (1). 145. Deci. E. L., Ryan, R. M (2008): Hedonia, Edaimonia, and Well being: An introduction, **Journal of Hapiness Studies**, 9: 1-11.

**25.** Kelly, K.R. (1993)." The relation of gender and academic achievement to career self-efficacy and interests", **Journal of giftod chihd quartery**, vol.34,no.2,pp.59-59.

**26.** Pearson , J. C. (1979) : **A factor analytic study of the items in the rathus assertiveness schedule and the personal report of communication apprehension**. Psychological Reports , 4 , 491-497.

**27.** Pipas, M. D & Jaradat, M.(2010): **Assertive communication skills, Annales Universitatis Apulensis series Oeconomica**.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٩/١٩ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/١٠/٣٠

# صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل

# وفقاً لبعض المتغيرات من وجهة نظر التدريسيين

# Strategic Decision-Making among the Heads of the Departments of the Colleges of the University of Mosul According to Some Variables from the Point of View of the Lecturers

الباحث سرمد محمود حميد العكيدي أ.م.د. أسماء عبد الرحيم خضر الخياط

Sarmad Mahmoud Hamid Al-Aqidi

Asmaa Abdul Rahim Khader Al-Khayat

الاختصاص الدقيق:علم النفس التربوي

Specialization :Educational & Psychological Sciences

قسم العلوم التربوية والنفسية،كلية التربية للعلوم الإنسانية،

جامعة الموصل

Mosul University/College of Education for Human Sciences

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

**ملخص البحث**

أستهدف البحث الاجابة عن السؤالين الآتيين :

- ما مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين؟
- ما مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين وفق لمتغير اللقب العلمي (استاذ – استاذ مساعد / مدرس – مدرس مساعد) ؟

اقتصر البحث على عينه من التدريسيين في كليات جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) تدريسي/ة اختيروا من (٨) كليات بواقع (٤) كليات علمية و (٤) كليات انسانية ، شكلو نسبة (١٠٪) من مجتمع البحث.

اما من حيث أداة البحث فقد استخدم الباحث مقياس مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل والذي بناه الباحث اعتماداً على اجراءات دراسة استطلاعية، والاعتماد على بعض الادبيات والمقاييس التي اطلع عليها وقد تكون المقياس في صيغته النهائية من (٣٠) فقرة تتم الاجابه عليها من خلال اختيار احد البدائل الخمسة المؤشرة ازاء كل فقرة (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، مطلقاً) على وفق مقياس ليكرت بعد ايجاد دلالات الصدق الظاهري وصدق البناء له ، والايجاد ثبات المقياس اعتمد ايضاً طرق الاختبار واعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ والصدق الذاتي وقد بلغ معامل ثبات مقياس على وفق هذه الطرق (٠,٨١ – ٠,٨٥ – ٠,٩٠) على التوالي.

وبعد تحليل البيانات عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss واستخدام الاختبار التائي لعينه واحده والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

- مستوى صنع القرار الاستراتيجي اعلى من الوسط لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين .
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية تعزى لمتغير اللقب العلمي ( مدرس ـ مدرس مساعد /استاذ ـ استاذ مساعد ) في مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين و لصالح ، استاذ ـ استاذ مساعد.

**الكلمات المفتاحية : (صنع القرار الاستراتيجي ، رؤساء اقسام )**

ISSN. 1815-8854

## Abstract

The paper aimed to answer the following two questions:

- What is the level of strategic decision-making among the heads of departments of the colleges of the University of Mosul from the point of view of the teachers ?
- What is the level of strategic decision-making among the heads of departments of the colleges of the University of Mosul from the point of view of the Lecturers according to the variable of the scientific title (professor - assistant professor / teacher - assistant teacher)?

The paper was limited to a sample of Lecturers in the faculties of the University of Mosul for the academic year 2021-2022. The research sample consisted of (400) teachers who were chosen from (8) faculties, including (4) scientific faculties and (4) humanities faculties, making up a percentage of (10%) from the research community.

As for the research tool, the researcher used the scale of the level of strategic decision-making among the heads of the departments of the colleges of the University of Mosul, which was built by the researcher depending on the procedures of an exploratory study, and reliance on some of the literature and standards that he reviewed. The scale may be in its final version of (30) paragraphs answered by By choosing one of the five alternatives indicated for each item (always, often, sometimes, rarely, never) according to Likert scale, after finding the significance of the apparent validity and construct validity of it, and finding the scale's stability, the test and retest methods were also adopted, the alpha-Cronbach equation and the subjective validity. Scale stability according to these methods (0.81 - 0.85 - 0.90), respectively.

**Keywords(management of competencies, heads of departments)**

**اولاً : مشكلة البحث**

كثر الحديث عن صنع القرار الاستراتيجي واتخاذه في الفكر الإداري لمكانتهما في الممارسات الإدارية ، اذ يدخل صنع القرار في وظائف الإدارة كلها ، وهذا ما ينطبق على إدارة القسم العلمي ، مع ما للقرار فيها من خصوصية وخطورة متعلقة بطبيعة تعاملاته مع العنصر البشري ، المتمثل في جميع الأطراف المتأثرة بالقرار، فضلاً عن كونه العنصر المهم والمحدد لفاعلية القسم ، اذ إن هذه الفاعلية مرهونة بفاعلية قرارات إدارتها. (الرفايعه ، ٢٠١٩ : ٨١٩)

ISSN. 1815-8854

اذ أظهرت دراسة (Al-Medlej,1997) الى عدم كفاءة عملية صنع القرار الاستراتيجي داخل المؤسسات التعليمية الجامعية . (Al-Medlej,1997: 8-343) ، اذ " إن المشاركة في صناعة القرار تؤدي إلى صناعة قرار أفضل، و العثور على الحلول للمشكلات، فضلاً عن ذلك تساعد عملية صنع القرار على الالتزام بتنفيذه القرار بكفاءة ، كما يساعد على توحيد المجموعة أو المؤسسة ، وربط أهداف الفرد بأهداف المؤسسة " . (طه الحاج و خليل الحاج ١٩٨٨:١٦٩) ) إن الادارة الناجحة هي من تقوم بأشراك التدريسيين في صناعة القرار ووضع السياسات، وهذه المشاركة تساعد في صناعة قرارات صائبة، على أن الإدارة يجب أن تذهب إلى حد فقدان للقدرة على القيادة في ضوء فلسفة المشاركة ، فعلى الإدارة أن تشعر التدريسيين أن آراءهم ومقترحاتهم يمكن الأخذ بها، وأن جزءا من سلطتها يمكن أن تفوضها إليهم ، وهذا ما اشارت اليه دراسة (مُحَمَّد ، ٢٠١٣) اذ بينت " ان مستوى المشاركة في صناعة القرار لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات بشكل عام ذات مستوى متدني" . (مُحَمَّد،٢٠١٣ : ٦٠) كما اشار (بوعشة ، ٢٠٠٠) الى " أن أسباب أزمة التعليم العالي المتمثلة في تدهور المستوى التعليمي، راجع إلى أن أعضاء هيئة التدريس منعوا من الاستشارة في العديد من القضايا المتعلقة بالجامعة ومساهمتهم في النهوض بها ". ( بوعشة، ٢٠٠٠:٩٧)

ومما سبق يرى الباحث ان المؤسسات التعليمية تواجه العديد من التحديات وهذه التحديات لا يمكن تجاوزها الا بالبحث عن الكفاءات داخل المؤسسة او خارجها و محاولة استقطابهم وتنميتهم وتطويرهم وتقديم الدعم والحفز المادي والمعنوي وتعزيز ولائهم للمؤسسة لتحقيق اهدافها ومواجهة تحديات العولمة والتغيرات المتسارعة في البيئة الداخلية والخارجية اذ ان الكفاءات المورد الاساس للمؤسسات التعليمة ومركز ثقلها وراس مالها الفكري ومصدر نجاحها وتنافسيتها الذي يصل بها الى مصافي الجامعات المتقدمة وهذا لا يتم الا بادارة رشيدة وواعية وما يتوفر لديها من كفاءات لصنع قرارات واتخاذها التي تصب في مصلحة المؤسسة في الحاضر وللمستقبل ، لذا جاءات الدراسة الحالية محاولة الكشف عن مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل.

**ثانياً : أهمية البحث**

تعد الإدارة بوظائفها المختلفة عملية فكرية تنعكس في الواقع العملي للمؤسسات بشكل ممارسات تؤدي إلى تحقيق الاهداف التي تمت صياغتها مسبقاً بشكل فاعل وكفوء . (دره ،٢٠٠٩: ١٧)

ويعد القرار الاستراتيجي جوهر العملية الإدارية ووسيلتها الاساسية في تحقيق أهداف المؤسسة. (السالم ، ٢٠٠٠ : ١٢٥) فهو الذي يحدد مسيرة المؤسسة الاساسية واتجاهها العام في ضوء المتغيرات المتوقعة وغير المتوقعة، وهو في النهاية يشكل أهدافاً حقيقية في المؤسسة، ويساعد في رسم الخطوط العريضة، التي من خلالها تمارس المؤسسة عملها، وتوجه توزيع مصادرها وتحدد فاعليتها ". (جاب الله، ٢٠١٧، ٧٢) فضلاً عن تأثيرها في كفاءة صناعة القرار الاستراتيجي في الجامعات وهذا ما أشارت اليه دراسة (مخدوم ، ٢٠٢٠) " بأن هناك كفاءة في صناعة القرار الاسراتيجي في الجامعات ". ( مخدوم ، ٢٠٢٠ : ١٠١) وتعد القرارات الادارية من المهام الجوهرية لرئيس القسم العلمي وقد ظهرت اهميتها في

ISSN. 1815-8854

الفكر الاداري الحديث لارتباطها بجميع وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعة ،اذ تتوقف مسألة نجاح المؤسسة في تحقيق اهدافها على نوعية القرارات الصادرة عن قياداتها وعلى درجة فاعلية هذه القرارات ، ويعد القرار الاداري جوهر عمل القيادة في المؤسسات على اختلاف انواعها فهو نقطة انطلاقها في جميع النشاطات والتصرفات التي تتم داخل المؤسسة التربوية وحتى في علاقتها وتفاعلها مع بيئتها الخارجية. (الرفايعه ، ٢٠١٩ : ١١) فالقرار الاداري عبارة عن الأوامر والتعليمات التي يعطيها رئيس القسم الى التدريسيين ويقومون بتنفيذها والالتزام بها ، فهو اذا عبارة عن همزة الوصل بين الإدارتين العليا والدنيا وهو ايضاً افصاح الإدارة عن سلطتها العامة بقصد إحداث أثر قانوني ابتغاء مصلحة عامة اي ان المستويات العليا تمارس سلطتها من خلال اتخاذ القرارات لتوجيه العمليات وتحقيق الاهداف العامة. (فريد ، ٢٠٠٧ : ١٠) وعليه فان عملية صناعة القرار تتأثر بمقدار المشاركة فيها ، ينظر إلى المشاركة على أنها تمثل نوعاً من التأثير والرقابة المفروضة على المرؤوسين على عملية صناعة القرار، باعتبار أن المرؤوسين سيتحملون جانبا من نتائج هذه القرارات. (أحمد ، ٢٠٠٧ : ٦٤)

## ثالثاً : هدف البحث

- ما مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين؟
- ما مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين وفق لمتغير اللقب العلمي (استاذ – استاذ مساعد / مدرس – مدرس مساعد) ؟

## رابعاً : حدود البحث

- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- الحدود المكانية : جميع التدريسيين في اقسام كليات جامعة الموصل.
- الحدود الموضوعية : صنع القرار الاستراتيجي.
- الحدود البشرية : عينة من تدريسيي في اقسام كليات جامعة الموصل ومن كلا الجنسين الذكور والاناث ومن التخصصات العلمية والانسانية.

## خامساً : تحديد المصطلحات

### صنع القرار الاستراتيجي:

١. **(اميرة ،٢٠٠٨)** : مجموعة متسلسلة من الاستنتاجات الفردية والجماعية التي تنتهي بترشيح قرار لمواجهة موقف معين . (اميرة ، ٢٠٠٨ :١٣٥)

ISSN. 1815-8854

٢. (**صديق ،٢٠١٧**) : مشاركة اصحاب المصلحة في ابداء الرأي والتقييم والمتابعة و صنع القرارات ، واصحاب المصلحة الأساسيين في المؤسسة ، هم كل المستفيدين والمتأثرين بشكل مباشر من نشاطاتها ، ولهم مصلحة في بقائها وتطورها. (صديق ، ٢٠١٧ : ١٣٩)

**رئيس القسم العلمي**

عرف على وفق قانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ المعدل بأنه : " تدريسي يعين بقرار من رئيس الجامعة بناء على توصية من عميد الكلية، وتحدد صلاحيته بموجب النظام الجامعي وبما يتفق مع قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي" . (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٨: ٩)

**خلفية نظرية ودراسات سابقة**

**اولاً: مراحل صناعة القرار الاستراتيجي**

هناك خطوات منطقية يستخدمها صانع القرار للوصول إلى حل مقبول أو انتقاء بديل يراه مقبولاً وليس بالضرورة أن يكون هذا البديل هو الحل الأمثل بل الانسب والاقرب للصواب حسب مجريات الامور ونظرة صانع القرار وما يتوفر من معلومات (Mintzberg,2001: 89-93) وقد اتفق العديد من الباحثين على مجموعة من المراحل وهي كالآتي :

**١. الاحساس بالمشكلة**

ويتمثل ذلك بالإحساس الواعي بالمشكلة التي تتطلب إصدار قرار إداري لمعالجتها أو مواجهتها والتعرف على حجمها وملامحها ومدى حدتها وخطورتها على الأشخاص الذين يتأثروا بها والأسباب التي أدت إلى ظهورها، من الجوانب الضرورية لفهم المشكلة ومحاولة تحديدها تحديداً واضحاً يزيل عنها أي غموض وذلك لتهيئتها للمرحلة التالية. (أبو نجم، ٢٠١٨: ٢١)

**٢. تحديد المشكلة**

يمثل تحديد المشكلة الخطوة الثانية في عملية صناعة القرار، وإذا لم تكن هناك مشكلة لن يكون هناك حاجة لصناعة أي قرار، وبما أن المشكلة تعد المبرر المنطقي لصنع قرار ما، ويجب أن تكون هذه المشكلة معروفه وواضحة ومحددة بكافة جوانبها وللتعرف على المشكلة لابد من توفر المعلومات الدقيقة والموضوعية والوافية عن كل ما يتعلق بهذه المشكلة وعن جوانبها الداخلية والخارجية وأسباب حدوثها وطبيعتها وعلاقتها وتأثيراتها الجانبية القريبة والبعيدة المدى وكُلَما كان تحديد المشكلة دقيقا كلما أدى ذلك إلى مداخل الحل أو الحلول السليمة والصحيحة وعليه يمكن القول إن تحديد المشكلة بشكل دقيق يعد نصف الحل فإنه من الأهمية تحديد المشكلة بدقة وأحاطتها بكافة الجوانب دون زيادة أو نقصان ، لأن

ISSN. 1815-8854

إغفال أي جانب قد يؤثر على موضوعية عملية صنع القرار وفي النهاية يكون القرار النهائي ناقصا وفيه عيب ناتج عن إغفال جانب معين من المعلومات بطريقه مقصودة أو غير مقصودة. (النعيمي ، ٢٠١٠ : ٢٠٨)

### ٣. جمع البيانات والمعلومات

يقتضي تحليل المشكلة محل القرار جمع وتحليل البيانات والمعلومات ، وعلى صانع القرار تحديد المصادر المناسبة التي يمكن الحصول منها على البيانات والمعلومات اللازمة لفهم المشكلة محل القرار مع تحديد أفضل الوسائل للحصول عليها و مراعاة التكلفة والوقت اللازم لذلك ، و من ثم يقوم بتحليلها تحليلا دقيقا و يقارن الحقائق، و يخرج من ذلك مؤشرات و معلومات تساعده في الوصول إلى القرار المناسب. (بن عامر، ١٩٩٤: ٤٢٥)

### ٤. طرح مجموعة من البدائل

ويتم في هذه المرحلة طرح مجموعة من البدائل ، ويتم استبعاد البدائل غير المناسبة حتى يتسنى إيجاد حل ممكن للمشكلة، ثم تتم عملية المفاضلة بين البدائل المختلفة على ضوء الهدف المقرر، وتعيين ما يتمتع به كل بديل من مزايا، وما يشوبه من عيوب، ومحاولة التعرف على النتائج الإيجابية والسلبية، والبحث في إمكانية إسهامه في حل المشكلة، وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل وأعقدها اذ يتم فيها ترشيح افضل البدائل واقربها للقرار ليتسنى لمتخذ القرار في المرحلة التالية تحديد واختيار احد هذه البدائل (الخطيب، ٢٠٢٠: ٣٢) ويتم ذلك على أربعة محاور وهي:

- البديل الجيد والذي يقود إلى نتائج مرغوبة لدي صانع القرار .
- البديل المختلط والذي من المحتمل أن تنتج عنه نتائج ايجابية أو سلبية لصالح صانع القرار
- البديل الضعيف من المحتمل أن تنتج عنه نتائج ضعيفة لصالح صانع القرار .
- البديل المتوازن والذي من غير المحتمل أن تنتج عنه نتائج ايجابية أو سلبية لصالح صانع القرار. (عليان، ٢٠٠٧: ٧٥)

### ٥. اختيار البديل الاستراتيجي

تعد مرحلة الاختيار من المراحل الفكرية الصعبة وذلك أن عملية الاختيار بين البدائل ليست عملية واضحة أو سهلة ، وتتم عملية المفاضلة بين البدائل المتاحة واختيار البديل الأنسب وفقاً لمعايير واعتبارات موضوعية يستند إليها رئيس القسم في عملية الاختيار، وأهم هذه المعايير :

أ- المعلومات المتاحة عن الظروف البيئية المحيطة.

ب- تحقيق البديل للهدف أو الأهداف المحددة ، اذ يفضل البديل الذي يحقق الأهداف او الاكثر مساهمة في تحقيقها.

ت- قبول أفراد المؤسسة للحل البديل واستعدادهم لتنفيذه على الوجه المطلوب.

ث- اتفاق البديل مع أهمية المؤسسة وأهدافها وقيمها ونظمها وإجراءاتها.

ج- مدى ملائمة كل بديل مع العوامل البيئية الخارجية للمؤسسة مثل العادات والتقاليد.

ISSN. 1815-8854

ح- درجة السرعة المطلوبة في الحل البديل والموعد الذي يراد الحصول فيه على النتائج المطلوبة.

خ- كفاءة البديل، وما الذي سيحققه إتباع البديل المختار. (العتيبي ، ٢٠٠٨: ١٦)

د- معيار الجهد المبذول لكل بديل.

ذ- معيار الدقة وجودة المخرج.

ر- معيار التكلفة لكل بديل.

ز- معيار المكاسب لكل بديل وقيمة العائد منه. (صلاح الدين،٢٠١٨: ١٣)

### ٦. متابعة تنفيذ القرار

وفي هذه المرحلة تجري متابعة ومراقبة تنفيذ القرار بالشكل الذي يعزز من استمراريته التطبيقية والعملية، فضلا عن إمكانية نجاحه في تحقيق الأهداف المطلوبة، وتبرز في هذه الحالة دور الجهات التي اشتركت في صناعة القرار، والتي تقوم بدورها بمتابعة فقرات التنفيذ، وتحديد درجات الفشل والنجاح في المرحلة التالية، وتحليل النتائج النهائية للعمل، وتقدير مدى تحقيقها للأهداف التي كان يقصدها القرار المتخذ. (كنعان ، ٢٠٠٦: ٨٣)

### ٧. تقييم القرار وتقويمه

أ- **تقييم القرار**: ويستهدف إصدار أحكام تُتخذ بناء عليها القرارات بعد أن يتم وضع الحل المقترح موضع التنفيذ والذي يجب على اساسه القيام بدراسة مدى كفاءة هذا الحل في معالجة المشكلة ويسمى ذلك بتقييم القرار وبناء على هذا التقييم يتم التأكيد على استمرارية تنفيذ الحل المقترح أو تنفيذ بديل أخر في حال فشله.

ب- **تقويم القرار**: ويستهدف إصلاح مواطن الضعف والخلل، أو دعم مواضع القوة التي ساعدت على تحقيق الأهداف. (نذيرة ، ٢٠١٧: ١٦٢)

## ثانياً : المشاركة في صنع القرار

يتفق كثيرون من رجال الإدارة ورجال الفكر الإداري على أنه من الضروري إشراك المرؤوسين والمواقع التنفيذية في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم أو في أعمالهم وذلك ضمانا لوضوح الرؤية وتبادل الرأي قبل أن تتخذ القرارات ، إذ أن إشراك المديرين والقادة والموجهين في عملية صنع القرار يضمن تعاونهم الاختياري والتزامهم بتنفيذها ، كما أنه يحقق ديمقراطية الإدارة.

وعملية صنع القرار بشتى انواعه سواء القرار التربوي أو القرار الإداري أو غيره من القرارات تتطلب توفير الحقائق التي أساسها المعلومات والبيانات والإحصاءات الدقيقة ، وذلك لقيام عملية اتخاذ القرار على أسس جماعية تعنى بصناعة القرار ، وتتوقف كفاءة القرار على طريقة صناعته لا على سلطة اتخاذه ، ويكون جوهر الاهتمام هو تهيئة أفضل السبل لصنع قرارات رشيدة لا الاهتمام بالسلطات التي لها حق اتخاذ القرار ، بمعنى أن يكون القرار الواحد ناتجاً من

ISSN. 1815-8854

مجموعة أراء واقتراحات يمثل كل منها إسهاماً معيناً في صنع القرار. ولكي تؤتي المشاركة في اتخاذ القرار ثمارها المرجوة فإنه ينبغي على الإدارة مراعاة عدة اعتبارات منها : الوقت المتاح ، العامل الاقتصادي ، المسافة بين الرؤساء وسرية القرارات . (الجوهري ،١٩٨٢: ٩٤-٩٥)

عندما يشارك أكثر من شخص في القرار يعني ذلك أن هناك بدائل عديدة وأنظمة ومقترحات مختلفة فكثير من القرارات أو حل المشكلات يدركها المرؤوسون أكثر من إدراك رؤسائهم فتأت القرارات أكثر فاعلية وواقعية ، ومشاركة الجماعة في صنع القرار تدعم عامل الثقة والدافعية إلى العمل كما تزيد من درجة الولاء والانتماء للمؤسسة فيشعر الفرد الواحد أنه جزء فعال من كيان المؤسسة وليست وقفا على رؤسائهم.

**دراسات سابقة**

**الدراسات التي تناولت صنع القرار الاستراتيجي :**

**١. دراسة غميض (٢٠١٧)**

**عنوان الدراسة :(نظام المعلومات الادارية ودورها في صنع القرار الاستراتيجي دراسة حالة الجامعة برواجايا الحكومية مالانج)**

أجريت الدراسة في جامعة براويجايا الحكومية ملانج بالجمهورية الاندونيسية ، كان من بين اهدافها التعرف الى نظم المعلومات الإدارية ودورها في صنع القرار الاستراتيجي ، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، جمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية والزيارات الميدانية ، تكونت عينة البحث من رئيس الجامعة ، وكيل رئيس الجامعة لشؤون العلاقات والتخطيط ، رئيس قسم نظم المعلومات الإدارية والاتصالات ، وكيل رئيس الجامعة للشؤون العامة المالية ، وكيل رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية ، توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج : اهمها أن نظام المعلومات الإداري يساهم في عملية صنع القرار الاستراتيجي من خلال توفيره للمعلومات ذات الجودة العالية من حيث الصدق والدقة والشمول وتوفير بنه تحتية متكاملة ومن خلال اعتماد الإدارة العليا. (غميض ، ٢٠١٧ : ١ – ١٤١)

**٢. دراسة جيتو (٢٠١٩)**

**عنوان الدراسة : (المشاركة في صناعة القرار التربوي وآليات تفعيلها في المؤسسات التعليمية).**

أجريت الدراسة في مدارس الهيئة الملكية بينبع في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مستويات المشاركة في صناعة القرار التربوي في مدارس الهيئة الملكية بينبع، ومعرفة ما أن كان هناك فروق دالة إحصائيا حول مستويات المشاركة في صناعة القرار بمدينة ينبع الصناعية تبعاً لاختلاف طبيعة العمل ، أتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت استبانة الدراسة في صورتها النهائية من (٨) فقرات، طبقت على جميع مجتمع البحث الاصلي والبالغ عددهم (٣٢) فرد ،

ISSN. 1815-8854

توزعو على (١٤) مشرفاً تربوياً، و(١٨) لقادة المدارس ، تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ، بين آراء المشرفين التربويين وقادة المدارس حول ممارسة مبدأ المشاركة في صناعة القرار التربوي تبعا لطبيعة العمل، وتأسيساً على ذلك قام الباحث ببناء تصوراً مقترحاً لآليات تفعيل مبدأ المشاركة في صناعة القرار التربوي بالاستناد الى ثلاث محاور هي الاستعداد والجدوى والكلفة . (جيتو ، ٢٠١٩ : ٢٧٠- ٢٩٥)

## منهجية البحث واجراءاته

أتبع الباحث المنهج الوصفي في البحث الحالي ، فالوصف عملية تبحث في أسباب وجود الظاهرة وطبيعة الظروف المحيطة بها والمؤثرة فيها ، وتعرف بأنها العملية التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية معينة وفق عملية أولية والمتمثلة في تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة، وتنظيمها من أجل معرفة أسبابها ومسبباتها والعوامل المتحكمة فيها. وبناء على ما تقدم ، يمكن القول ان عملية الوصف والتشخيص تمثل نقطة انطلاق في كل المناهج دون استثناء فهي بمثابة جذع مشترك بين كل المناهج من أجل تحديد المتغيرات واستنتاج العلاقات السببية ، اذ ان وظيفة الوصف هي ممهدة في عملية تحديد العلاقة بين الظاهرة المبحوثة والظواهر الأخرى وبيان مقدار هذا الترابط بين الظواهر من خلال استخدام مجموعة من المقاييس الاحصائية مثل مقياس النزعة المركزية ومقياس التشتت ومقاييس الارتباط والتكرارات والمتوسطات والانحرافات للتوصل الى الارتباطات أو الفروق. (لطاد وآخرون ، ٢٠١٩ : ١١٨)

## اولاً: مجتمع البحث

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات. (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ : ١٨٤)

تألف مجتمع البحث من جميع التدريسيين في الأقسام الأكاديمية في كليات جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ والبالغ عددهم (٢٤) كلية ضمت (٣٨٨٢) تدريسياً بواقع (٢٠٩٤) تدريسي من الذكور و(١٧٨٨) تدريسيه من الاناث ، وزعوا على (٢٦٣٦) من الاقسام العلمية و (١٢٤٦) من الاقسام الانسانية *، والجدول (١) يبين ذلك :

* تم الحصول على البيانات من رئاسة جامعة الموصل / قسم التخطيط / شعبة الاحصاء / بموجب كتاب تسهيل المهمة ذي العدد (٣ / ٧ / ٥٠٢١ في ٢٠٢١/١١/٨.

ISSN. 1815-8854

الجدول (١)مجتمع البحث

| ت | التخصص | اسماء الكليات | ذكور | اناث | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الكليات العلمية | الطب | ١٠٥ | ٩٧ | ٢٠٢ |
| ٢ | | الهندسة | ٩٥ | ٢٤٦ | ٣٤١ |
| ٣ | | العلوم | ١٥٠ | ٢٠٤ | ٣٥٤ |
| ٤ | | الزراعة والغابات | ١٨٤ | ٧٠ | ٢٥٤ |
| ٥ | | الادارة والاقتصاد | ١٢١ | ٨٣ | ٢٠٤ |
| ٦ | | التربية للعلوم الصرفة | ١٣٩ | ١٢٨ | ٢٦٧ |
| ٧ | | الطب البيطري | ٨٨ | ٧٧ | ١٦٥ |
| ٨ | | التربية البدنية وعلوم الرياضة | ١٠٨ | ١٦ | ١٢٤ |
| ٩ | | طب الاسنان | ١٠٣ | ١٠٩ | ٢١٢ |
| ١٠ | | الصيدلة | ٥٣ | ٥٩ | ١١٢ |
| ١١ | | التمريض | ٢٩ | ٢١ | ٥٠ |
| ١٢ | | الفنون الجميلة | ٣١ | ١٢ | ٤٣ |
| ١٣ | | علوم الحاسوب والرياضيات | ١٠١ | ١٤٧ | ٢٤٨ |
| ١٤ | | علوم البيئة وتقاناتها | ٤٠ | ٢٦ | ٦٦ |
| ١٥ | | هندسة النفط والتعدين | ٢٨ | ١ | ٢٩ |
| ١٦ | | العلوم السياحية | ٤ | ٤ | ٨ |
| ١٧ | الكليات الانسانية | الآداب | ١٨٥ | ١٢٨ | ٣١٣ |
| ١٨ | | الحقوق | ٧١ | ٤٩ | ١٢٠ |
| ١٩ | | التربية الاساسية* | ١٢٢ | ٧٩ | ٢٠١ |
| ٢٠ | | العلوم الاسلامية | ٤٠ | ١٥ | ٥٥ |
| ٢١ | | العلوم السياسية | ٣٨ | ١٤ | ٥٢ |
| ٢٢ | | التربية للبنات* | ٤٥ | ٨٣ | ١٢٨ |
| ٢٣ | | الاثار | ٥٢ | ٢٨ | ٨٠ |
| ٢٤ | | التربية للعلوم الانسانية | ١٦٢ | ٩٢ | ٢٥٤ |
| المجموع | | ٢٤ | ٢٠٩٤ | ١٧٨٨ | ٣٨٨٢ |

* كليات ذات تخصص علمي وانساني.

ISSN. 1815-8854

**ثانياً: عينة البحث**

هي جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتسحب عشوائياً أو بانتظام طبقي أو قصدياً من مجتمع البحث، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه ويطبق عليه البحث للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل. (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ : ١٨٤)

فبعد تحديد مجتمع البحث من جميع التدريسيين في اقسام كليات جامعة الموصل تم اختيار(٤٠٠) تدريسي بالطريقة الطبقية العشوائية شكلو ما يقارب نسبة (١٠٪) من مجتمع البحث ، توزعو على (٨) كليات بواقع (٤) كليات علمية و(٤) كليات انسانية والجدول (٢) يوضح ذلك :

**الجدول (٢) عينة البحث**

| التخصص | الكلية | الجنس | مدرس مساعد | مدرس | استاذ مساعد | استاذ | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكليات الانسانية | التربية للعلوم الانسانية | ذكور | ٤ | ١١ | ٨ | ٢ | ٤٩ |
| | | اناث | ٢ | ١٤ | ٧ | ١ | |
| | التربية الاساسية | ذكور | ٥ | ١٢ | ١٣ | ٢ | ٦٥ |
| | | اناث | ٥ | ١٦ | ١٠ | ٢ | |
| | العلوم الاسلامية | ذكور | ٨ | ٣ | ٩ | ١ | ٣٢ |
| | | اناث | ٣ | ٢ | ٥ | ١ | |
| | الآداب | ذكور | ٤ | ٦ | ٨ | ٠ | ٢٧ |
| | | اناث | ٢ | ٤ | ٣ | ٠ | |
| الكليات العلمية | الهندسة | ذكور | ٧ | ١٤ | ٦ | ٢ | ٦٢ |
| | | اناث | ١١ | ١٥ | ٥ | ٢ | |
| | علوم الحاسوب والرياضيات | ذكور | ١١ | ٨ | ١ | ٠ | ٣٢ |
| | | اناث | ٦ | ٥ | ١ | ٠ | |
| | العلوم | ذكور | ٤ | ١٠ | ١٠ | ٣ | ٦٦ |
| | | اناث | ٣ | ١٧ | ١٥ | ٤ | |
| | الادارة والاقتصاد | ذكور | ٨ | ١٣ | ٨ | ٢ | ٦٧ |
| | | اناث | ٨ | ١٥ | ١١ | ٢ | |
| المجموع الكلي للعينة | | | ٩١ | ١٦٥ | ١٢٠ | ٢٤ | ٤٠٠ |

ISSN. 1815-8854

**ثالثاً: أداة البحث**

تعد عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا البحث، ويتم ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة و الأدب التربوي وعلى ادوات مشابهة او استطلاع آراء الخبراء في مجال البحث وذلك ليتمكن من اثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه.( دياب ، ٢٠٠٣ : ٤٦)

**أ. مصادر اعداد فقرات المقياس**

قام الباحث بأعداد مقياس صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل بعدما تأكد الباحث من عدم وجود مقياس جاهز ومناسب لقياس صنع القرار الاستراتيجي في الادبيات السابقة بحسب علم الباحث، وقد جمعت الفقرات من خلال الآتي وكما يوضحه الجدول (٣):

١. **الدراسة الاستطلاعية** : وجه الباحث استبياناً استطلاعياً مغلقاً مفتوحاً لعينة عشوائية من التدريسيين في اقسام كليات جامعة الموصل من خارج افراد عينة البحث الرئيسة المشمولة بالبحث وكان الهدف من الاستبانة الاستطلاعية الحصول على فقرات تتعلق بموضوع البحث وبلغت عينة التدريسيين الاستطلاعية (٢٠) فرداً من التدريسيين.

٢. **الادبيات والمقاييس** : اطلع الباحث على عدد من الادبيات والمقاييس في هذا المجال مثل:

- استبانة مداخل صناعة القرار الإستراتيجي وعلاقتها بالأداء: دراسة تطبيقية في منظمات عراقية. (الغالبي ، ٢٠١٢ : ٩٨-١٠٣)
- استبانة أثر التوجه الاستراتيجي للمنظمات على صناعة القرارات (أبو نجم ، ٢٠١٨ : ٨٠-٨٢)
- استبانة عملية صنع القرار في الإدارة العامة الفلسطينية وعلاقتها بكفاءة الموظفين. (الخطيب ،٢٠٢٠ : ١٥١-١٥٣)
- استبانة قياس أثر عوامل الثقافة التنظيمية على أخلاقيات صنع القرار الإداري.(مهديد و برحومة ، ٢٠١٥ : ٢٧٢)
- استبانة درجة ممارسة القيادة التحويلية وعلاقتها بفاعلية القرارات التربوية لدى مديري مدارس تربية قصبة الزرقاء. (المعايطة،٢٠١٩ :٥٧)
- مساهمة إدارة المعرفة في تحسين عملية صناعة القرار الإستراتيجي بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة: عينة من المؤسسات الاقتصادية – بالوادي. (بن خليفة ، ٢٠١١ :١٧-٢٠٤)
- إستراتيجية صنع القرار عند المسيرين – دراسة مقارنة بين المسيرين والمسيرات. (كريمة ، ٢٠١٧ : ٥٢-٥٦)

ISSN. 1815-8854

- دور نظم المعلومات الإدارية في صنع القرارات الاستراتيجية الملائمة. (يوسف ، ٢٠١٢ : ٥٧-٦٧)

**جدول (٣) مصادر بناء اداة صنع القرار الاستراتيجي وعدد فقراتها والنسب المئوية لها**

| ت | نوع المصدر | عدد الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١. | العينة الاستطلاعية | ١٣ | %٣٢ |
| ٢. | الأدبيات السابقة ذات العلاقة بمفهوم صنع القرار الاستراتيجي | ١٤ | %٣٤ |
| ٣. | المقاييس الخاصة بصنع القرار الاستراتيجي | ١٤ | %٣٤ |
| | المجموع | ٤١ | %١٠٠ |

وقد حرص الباحث أن تكون صياغة الفقرات مرتبطة بالتعريف النظري في صورة مبسطة وسهلة كي يتمكن المستجيب من فهمها سوأ من التخصصات العلمية او الانسانية ، وبهذا قد بلغ عدد الفقرات بصورتها الأولية (٤١) فقرة ، وبعد اكمال الصيغة الأولية للمقياس فقد تم وضع ( ٥ ) بدائل مقترحة للاستجابة عن الفقرات وهي ( دائماً ، غالباً ،احياناً، نادراً ، مطلقاً) .

## صدق المقياس

### أ. الصدق الظاهري

وقد تم اجراء الصدق الظاهري بعرض أداة صنع القرار الاستراتيجي بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، إذ بلغ عددهم (٢١) خبيراً ، وقد جاءت النتائج على وفق ما يوضحه الجدول(٤) الآتي:

**الجدول (٤)عدد ونسبة اتفاق آراء الخبراء على فقرات مقياس صنع القرار الاستراتيجي**

| رقم الفقرة | عدد المحكمين | عدد المحكمين الموافقين | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|---|
| ١، ٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤١ | ٢١ | ٢١ | ٪١٠٠ |
| ١٣، ١٦، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٩ | ٢١ | ٢٠ | ٪٩٠ |
| ٢٦، ٢٩ | ٢١ | ١٨ | ٪٨٥ |
| ٣، ٤، ٦، ١٤، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨ | ٢١ | ١٤ | ٪٦٥ |

وعليه فقد اصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونة من (٣٠) فقرة .

ISSN. 1815-8854

**ب. صدق البناء**

هو احد انواع الصدق المعتمدة في كثير من الاختبارات و المقاييس التربوية و النفسية. ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها ، او في مفهوم نفسي معين (Cronbach,1964:120) ) ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس و مكوناتها . وتتفق ( Anastasi) مع هذا التوجه اذ انها ترى ان صدق البناء يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد او سمة معينة او انه المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناء نظريا محددا او خاصية معينة (Anastasi,1976:151) وذلك عن طريق تحليل درجات المقياس استنادا الى ذلك البناء النفسي او ذلك المفهوم النفسي المعين. وقد قام الباحث بهذه الاجراءات للتحقق من صدق بناء مقياس ادارة صنع القرار الاستراتيجي وكما يأتي: وقد تم التحقق من صدق البناء بالمؤشرين الآتيين:

**١. ايجاد القوة التمييزية للفقرات**

استخرج الباحث القوة التمييزية لفقرات الاداة ، وبهذا فقد تبين لنا أن جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات الاداة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠) ، وهذا يعني أن جميع فقرات مقياس صنع القرار الاستراتيجي كانت مميزة ، وبذلك أصبح مقياس صنع القرار الاستراتيجي بصيغته النهائية بعد هذا الأجراء مكون من (٣٠) فقرة .

**٢. معامل الاتساق للفقرات ، حساب الاتساق ( الانسجام الداخلي) ، صدق الفقرات او علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة**

لقد تم التعامل مع عينة التمييز البالغ مجموعها ( ١٥٠ ) تدريسي وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، ثم اختبرت قيم معاملات الإرتباط بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، إذ تبين أن جميع القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيم الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وهذا يدل على أن جميع قيم معاملات الارتباط متسقة .

**الثبات**

وقد اعتمد الباحث الطريقتين الآتيتين لاستخراج الثبات :

**أ. طريقة الاختبار إعادة الاختبار**

وقد جرى استعمال هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عدد أفرادها (٢٠) تدريسي بتاريخ (٢٣-٣-٢٠٢٢) وأعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بتاريخ (٦- ٤-٢٠٢٢) أي بفاصل زمني قدره أسبوعان وقد تم

ISSN. 1815-8854

استخراج معامل الثبات لمقياس صنع القرار الاستراتيجي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٨١).

**ب. معادلة الفاكرونباخ**

بلغت قيمة معامل الثبات ( ٠,٨٥ ) لمقياس صنع القرار الاستراتيجي ويُعد مؤشراً جيداً للاتساق الداخلي للمقياس ، أن معامل الثبات يُعد جيداً إذا تراوح بين (٠,٧٠ـ ٠,٩٠) .

**ج. الصدق الذاتي :**

يستخرج الصدق الذاتي كما ذكرنا سابقاً من الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ولما كان معامل الثبات للأداة (٠,٨١) فإن الصدق الذاتي تساوي (٠,٩٠) وهو معامل صدق عال ينم عن صلاحية الأداة للتطبيق. (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٩)

## تصحيح مقياس صنع القرار الاستراتيجي

يقصد بعملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يختاره المستجيب ، وقد استعمل الباحث الأوزان الآتية :

- الوزن (٥) درجة للبديل (دائماً)
- الوزن (٤) درجة للبديل (غالباً)
- الوزن (٣) درجة للبديل (احياناً)
- الوزن (٢) درجة للبديل (نادراً)
- الوزن (١) درجة للبديل (مطلقاً)

علماً أن جميع الفقرات إيجابية ، وبما أن عدد فقرات المقياس (٣٠ ) فقرة ، بذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٥٠) في حين أن المتوسط الافتراضي للمقياس هو (٩٠) وأدنى درجة هي(٣٠) وفي ضوء ذلك ستتم جمع درجات الإجابة على الفقرات لاستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

## التطبيق النهائي لأداة البحث

عبر توزيع الاستمارات على التدريسين اثناء الدوام الرسمي ، قام الباحث بتطبيق مقياس إدارة صنع القرار الاستراتيجي على عدد من كليات جامعة الموصل بعدد (٤٠٠) تدريسي باعتبارهم افراد عينة البحث ، للمدّة من ٩/ ٥ / ٢٠٢٢ الى ٢١ / ٦ / ٢٠٢٢ وبعد إن وضح الباحث الهدف من تطبيق المقياس وطريقة الإجابة عليه لإفراد عينة البحث وتقديم توضيح للإجابة وعدم ترك أي فقرة دون اجابة وكذلك اعلامهم ان نتائج هذا البحث سوف تستخدم

ISSN. 1815-8854

لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم وارشادهم الى ملئ معلوماته لتحقيق اهداف البحث وحسب المتغيرات الواردة فيه.

**رابعاً : الوسائل الاحصائية**

١. **الاختبار التائي لعينة واحدة** : يستخدم لقياس مستوى الأداة بشكل عام. (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ٢٥٤)

٢. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** : لحساب الفروق في مستوى كل أداة بالنسبة لمتغيرات الجنس ، التخصص ، واللقب العلمي وكذلك لأجراء التمييز لأداتي البحث. (علام، ٢٠١٠: ٢٠٢)

٣. **معامل ارتباط بيرسون** : يستخدم كنوع من انواع الثبات لأداة البحث واتساق الفقرات.(البياتي وأثناسيوس ، ١٩٧٧: ١٨٣)

٤. **الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط** : استخدامه لقياس دلالة معامل الارتباط بين أداتي البحث.(علام ، ٢٠١٠ ، ١٥٤)

٥. **معادلة الفا–كرونباخ** : استخدامه كنوع من انواع الثبات لأداتي البحث. (النبهان ، ٢٠٠٤: ٢٤٩)

٦. **معامل الصدق الذاتي** : لاستخراج الصدق لأداة صنع القرار الاستراتيجي . (كوافحة، ٢٠١٠: ١١٧)

**عرض النتائج ومناقشتها**

**الهدف الاول**

" ما مستوى صنع القرار الاستراتيجي لرؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين بشكل عام ؟ "

تبين ان المتوسط الحسابي لصنع القرار الاستراتيجي بلغ (١١١,٥٣٢٥) درجة بانحراف معياري قدره (١٣,٦٢٤٩١) درجة ،

وللتعرف على دلالة الفرق في مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين تم اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لصنع القرار الاستراتيجي البالغ (١١١,٥٣٢٥) درجة والمتوسط الفرضي (النظري) والبالغ (٩٠) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فتبين ان الفروق بينهما ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣١,٦٠٨) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) درجة ، وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) درجة ، وهذا يعني ان مستوى صنع القرار الاستراتيجي كان فوق الوسط والجدول (٥) والشكل (١) يبين ذلك:

ISSN. 1815-8854

الجدول (٥)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى صنع القرار الاستراتيجي بشكل عام

| العدد | المتوسط الحسابي | المتوسط الافتراضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٤٠٠ | ١١١,٥٣٢٥ | ٩٠ | ١٣,٦٢٤٩١ | ٣١,٦٠٨ | ١,٩٦٠ (٣٩٩)(٠,٠٥) | يوجد فرق دال |

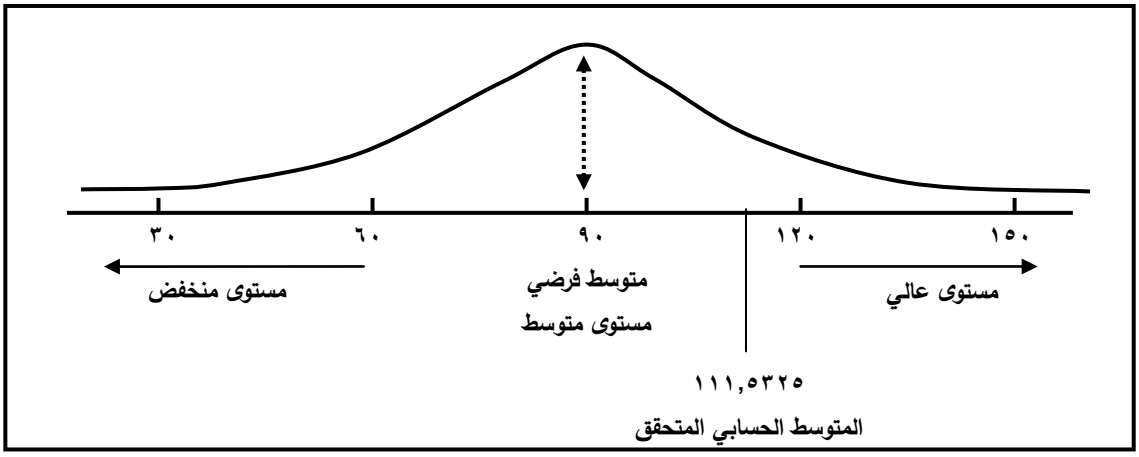


**الشكل (١) مستويات صنع القرار الاستراتيجي وفق معايير تصحيح الاداة**

اتفقت نتيجة الدراسة لحالية مع دراسة (مخدوم ،٢٠٢٠) التي اظهرت ان هناك كفاءة في صناعة القرارات الاستراتيجية في الجامعات السعودية (مخدوم، ٢٠٢٠ : ١٠١) في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Al-Medlej ,1997) والتي اظهرت عدم وجود كفاءة في صناعة القرار داخل المؤسسات التعليمية الجامعي السعودية. (Al-Medlej ,1997: 317)

**ويرى الباحث ان السبب في ظهور هذه النتيجة يرجع الى** : ان هناك اتجاهاً ايجابياً في قدرة رؤساء الاقسام على صنع القرارات الاستراتيجية فضلاً عن وعيهم بالأهمية الكبيرة لهذه القرارات والتي تنم عن وجود رؤية حقيقية لديهم عن القسم فضلاً عن وجود اجراءات ايجابية متخذة لتحقيق هذه الرؤية مثل مشاركة التدريسيين في صنع هذا القرارات.

ISSN. 1815-8854

**الهدف الثاني**

" ما مستوى صنع قرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين حسب متغير اللقب العلمي (استاذ ـ استاذ مساعد / مدرس ـ مدرس مساعد)؟ "

للتحقق من هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي للمدرس وللمدرس المساعد اذ بلغ (١٠٨,٩٢٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٧٠٨٨) فيما بلغ المتوسط الحسابي للأستاذ والاستاذ مساعد (١١٣,٠٠٠٠) درجة وبانحراف معياري (١٣,٣٨١٨٧) درجة،

وللتعرف على دلالة الفرق في مستوى صنع القرار الاستراتيجي من وجهة نظر التدريسيين وفق متغير اللقب العلمي تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٩٩) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) درجة ، وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، ويشير ذلك الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح التدريسيين من ذوي الالقاب العلمي الأستاذ والأستاذ مساعد والجدول (٦) يوضح ذلك

**الجدول (٦)**

**نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى صنع القرار الاستراتيجي وفق متغير اللقب العلمي**

| اللقب العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| مدرس ومدرس مساعد | ٢٥٦ | ١٠٨,٩٢٤ | ١٣,٧٠٨٨ | ٢,٨٩٩ | ١,٩٦٠ (٠,٠٥) (٣٩٨) | يوجد فرق دال لصالح أستاذ واستاذ مساعد |
| أستاذ واستاذ مساعد | ١٤٤ | ١١٣,٠٠٠٠ | ١٣,٣٨١٨٧ | | | |

**ويرى الباحث ان السبب في ظهور هذه النتيجة الى** التدريسيين من ذوي الالقاب العلمية الأستاذ والاستاذ مساعد اكثر تعاملاً مع رئيس القسم بموجب مشاركتهم في لجان القسم العلمية ومجلس القسم فضلاً عن تدريسهم وأشرافهم على طلبة الدراسات العليا في القسم.

ISSN. 1815-8854

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

**١. الاستنتاجات :**

- مستوى صنع القرار الاستراتيجي أعلى من الوسط لدى رؤساء أقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين .
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية تعزى لمتغير اللقب العلمي ( مدرس ـ مدرس مساعد /استاذ ـ استاذ مساعد ) في مستوى صنع القرار الاستراتيجي لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين و لصالح ، استاذ ـ استاذ مساعد.

**٢. التوصيات :**

- العمل على تشجيع رؤساء الأقسام العلمية وزيادة التواصل في عملية صنع القرار الاستراتيجي مع التدريسيين من ذوي الالقاب العلمية (مدرس– مدرس مساعد) من خلال زجهم في مهمات إدارية متنوعة

**٣. المقترحات :**

- إجراء دراسة حول صنع القرار الاستراتيجي وعلاقته بالرضا الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الاقسام.

ISSN. 1815-8854

## اولا : المصادر العربية :


١. أبو نجم ، ميرنا (٢٠١٨) : **أثر التوجه الاستراتيجي للمنظمات على صناعة القرارات**، ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، الجامعة الافتراضية السورية.

٢. أحمد ، حافظ فرج (٢٠٠٧) : **قضايا إدارية معاصرة** ، عالم الكتب ، الطبعة ١، القاهرة .

٣. أميرة ، مُحَمَّد علي ( ٢٠٠٨) : **مهارات الإدارة المدرسية والتربوية** ، ط ١، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الجيزة .

٤. بن عامر، سعيد و علي مُحَمَّد عبد الوهاب، (١٩٩٤) : **الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة** ، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، الطبعة ٢، القاهرة .

٥. بوعشة ، مُحَمَّد (٢٠٠٠): **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل** ، ط١، دار الجيل، بيروت.

٦. البياتي ، عبد الجبار توفيق و أثناسيوس، زكريا ( ١٩٧٧) " **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** " ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة ، بغداد .

٧. جاب الله، نسيمة (٢٠١٧) : **أثر ممارسة الادارة بالتجوال على فاعلية القرارات الاستراتيجية: دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية العمومية بولاية بسكرة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مُحَمَّد خضير، الجزائر.

٨. الجوهري ، عبد الهادي (١٩٨٢) : **علم الاجتماع والإدارة** ، مفاهيم ، وقضايا ، دار المعارف، القاهرة.

٩. جيتو، عبد الحق بين خالد (٢٠١٩) : " المشاركة في صناعة القرار التربوي وآليات تفعيلها في المؤسسات التعليمية " ، **المجلة التربوية** ، العدد ٥٨ ، ص ص ٢٧٠- ٢٩٥.

١٠. الخطيب، أريج أحمد (٢٠٢٠) : **عملية صنع القرار في الإدارة العامة الفلسطينية وعلاقتها بكفاءة الموظفين** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الخليل ، فلسطين.

١١. دره ، عمر مُحَمَّد (٢٠٠٩) : **مدخل الى الإدارة** ، ايبلا للعلوم السياحية والفندقية ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس.

١٢. دياب ، سهيل رزق ( ٢٠٠٣) : **مناهج البحث العلمي** ، غزة ، فلسطين.

١٣. الرفايعه ، عمر علي (٢٠١٩) : "العوامل المؤثرة في صناعة القرار واتخاذه لدي مديري المدارس في مدارس الريف الأردني" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس، العدد ٤٣ ، الجزء ٤ ، ص ص٨١٥-٨٦٢.

١٤. السالم ، مؤيد سعيد(٢٠٠٠) : نظرية المنظمة ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١٥. صديق ، سهير شاكر ( ٢٠١٧) : " حاكمية الجامعات من خلال استخدام المدخل المتدرج للقرار الاستراتيجي " ، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية** ، العدد ١٠٥ ، المجلد ٢٤ ، ص ص ١٣٥- ١٦٩.

ISSN. 1815-8854

١٦. صلاح الدين، حمزة ضيف الله (٢٠١٨) : **أهمية الكفايات في تعزيز عملية صنع القرار لدى موظفي الفئة العليا في الخدمة المدنية في فلسطين** ، ديوان الموظفين العام ، فلسطين.

١٧. طه الحاج، إلياس و خليل مُحَمَّد خليل الحاج (١٩٨٨): السلوك الإنساني في الإدارة التربوية ، ط ١، الدار العربية ، عمان.

١٨. عبد المؤمن ، علي معمر ( ٢٠٠٨ ) : **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب** ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا.

١٩. العتيبي ، بندر بن مُحَمَّد حسن الزيادي ( ٢٠٠٨ ) : **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة أم القرى، السعودية.

٢٠. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١٠) : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ( البارامترية واللابارامترية)** ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢١. عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٧) :**أسس الإدارة المعاصرة**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

٢٢. غميض ، صالح أحمد مفتاح (٢٠١٧) : **نظام المعلومات الادارية ودورها في صنع القرار الاستراتيجي دراسة حالة الجامعة بروايجايا الحكومية مالانج** ،(رسالة ماجستير)، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية ، كلية الدراسات العليا، جمهورية اندونيسيا.

٢٣. فريد ، بونخلة (٢٠٠٧) : **تأثير القادة على عملية اتخاذ القرارات في التنظيم الصناعي الجزائري** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.

٢٤. كنعان، نواف (٢٠٠٦): **اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق**، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان.

٢٥. كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠١٠) : **القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** ، الطبعة ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٢٦. لطاد، ليندة ، وأخرون (٢٠١٩) : **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا .

٢٧. مُحَمَّد، رريب الله (٢٠١٣) : " واقع المشاركة في صناعة القرار لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية " ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي** ، المجلد ٦ ، العدد١١ ، ص ص ٤٥ – ٦١ .

٢٨. مخدوم ، هند كرامة الله (٢٠٢٠) : "مهارات وآليات صناعة القرارات الاستراتيجية دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على الجامعات السعودية" ، **مجلة الدراسات التجارية المعاصرة** ، المجلد٦ ، العدد ٩ ، ص ص ١٠٠-١٣٠.

ISSN. 1815-8854

٢٩. النبهان ، موسى ( ٢٠٠٤ ) : **أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية** ، جامعة مؤتة ، الأردن.

٣٠. نذيرة، بوسهوة (٢٠١٧) : "أهمية إدارة المعرفة في صنع القرار الاستراتيجي" ، **المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية** ، العدد ٧ ، ص ص ١٥٩-١٨٢، جامعة المدية، الجزائر.

٣١. النعيمي ، بلقيس عبد الوهاب (٢٠١٠) : "صناعة القرار التربوي" ، **دراسات تربوية**، المجلد٣ ، العدد ١٠، ص ص ٢٠٥-٢٢٤.

٣٢. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٨٨) : " قانون رقم ٤٠" ، **جريدة الوقائع العراقية** ، العدد ٣١٩٦ ، ص٩ ، بغداد ، العراق .

**ثانياً : المصادر الاجنبية :**

1. Al-Mediej, Hafez Ibraheem (1997) : **Decision making process in higher education institutions: the case of Saudi Arabia**, PhD thesis (Unpublished), Middlesex University.
2. Anastasi, Anne (1976) : **Psychology testing** , E4, the Macmillan Company, New York .
3. Cronbach, L.J. (1964) : **Essentials of psychology testing**, Harper brothers , New York.
4. Mintzberg, Henry and Westley, Frances (2001) : **Decision Making: It's Not What You Think** , **PRO Quest,** Cambridge,V42, E3, pp. 89-93.

# Derasat Mosulia Journal

***A Seasonal and academic Journal Issued by***
***Mosul Studies Centre***
**Concerned with**
***Mosuli Academic Researches in humanities***


| | | |
|---|---|---|
| 1. Abandoned Syriac and Arab Villages from Mosul Countryside in the Middle Ages - A Study and Buldanic Revision- | **Prof. Dr Amer Abdullah Aljumaily** | **1-27** |
| 2. Methodology the Historical of professor Dr. Taha khuder Obaid through the book (Studies on Mosul in Abbasid Era) | **Aqil Mohammad Khuder**<br>**Prof. Dr. Fathe Salim Humydi** | **28-45** |
| 3. ADAPTIVE COGNITIVE SCHEMAS FOR MIDDLE SCHOOL STUDENTS | **Selvana Faris Khudhur**<br>**Prof. Dr . Nada Fatah Al–Abyaji** | **46-69** |
| 4. THE PARENTAL IMAGE SCALE AMONG THE STUDENTS OF Al-HAMDANIA UNIVERSITY | **Athraa Joseph Rafoo**<br>**Prof. Dr. Nada Fatah Al–Abyaji** | **70-96** |
| 5. Design thinking among students of distinguished schools in the city of Mosul | **Asst. Lect. Basman Salah Omar**<br>**Asst. Prof. Dr. Sabiha Yassir Maktouf** | **97-119** |
| 6. Psychological alienation among fourth year middle school students in the city of Mosul | **Sahar Hussein Abbas**<br>**Dr .Osama Hamid Mohamed** | **120-145** |
| 7. Building an Assertive Behavioral Scale for the students of the University of Mosul | **Faten Younis Baktash Sulaiman**<br>**Asst. Prof. Dr. Sabiha Yassir Maktouf** | **146-172** |
| 8. Strategic Decision-Making among the Heads of the Departments of the Colleges of the University of Mosul According to Some Variables from the Point of View of the Lecturers | **Sarmad Mahmoud Hamid Al–Aqidi**<br>**Asmaa Abdul Rahim Khader Al–Khayat** | **173-195** |

## Editor-in-Chief

**Professor. Dr. Maysoon Thanoon Abdulrazzāq Al Abayachee**

- **Editorial Manager/ Prof.Dr. Maha Saeed Hameed /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- **Professor. Dr. Aḥmed 'Abdullah al-Ḥassu / Al-Ḥassu Center for Quantitative and Heritage Studies**
- **Professor. Dr. Ḥasan Muḥammad Nour/ Center of Legacy and Civilization/ Suez Canal University / Egypt**
- **Professor. Dr.Amer Abd Allah Al Jomailee /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- **Professor. Dr. Numan Mahmood Ahmad Jubran/ Hitory Department/ Al Kuwait University.**
- **Professor. Dr. Ṣabāh Mahdi Er-Maith/ Department of History / Ibn-Rushd College of Education / Baghdad University**
- **Ass.Prof.Dr. Huseyin Ali/FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES-AGRI IBRAHIM /CECEN UNIVERSITY-TURKEY**
- **Professor. Dr. Mabrook Bo Taqtoqa /Batna1 University/ Algeria.**
- **Professor. Dr. Khalīl Ali Murrād / Department of History/ Saladin College/ University of Erbil**
- **Assistant. Professor.Hanaa jasim Mohamaad / Mosul Studies Center/University of Mosul**
- **Asst. Prof.Dr.Mohamad Hasan Abdul Hafidh/ United Arab Emaraties.**
- **Assistant. Professor. Muḥammad Ṣaleḥ Rashīd/Department of Arabic / Basic Education College/Tel'Afar University**
- **Assistant. Professor. Dr.Oruba Jameel Mahood Othman/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- **Assistant. Professor. Dr. Huda Yaseen Yousef/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- **Assist.Prof.Dr. Mohammad Nazar AL-Dabbagh**
- **Assistant Professor. Dr. Ali Aḥmed Muḥammad al-'Ubaidi/ Arabic Proofreader/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- **English Proofreader Assistant Lecturer. Dr. Ammar Ahmad Mahmood/ Department of Translationl/ Art College / University of Mosul.**

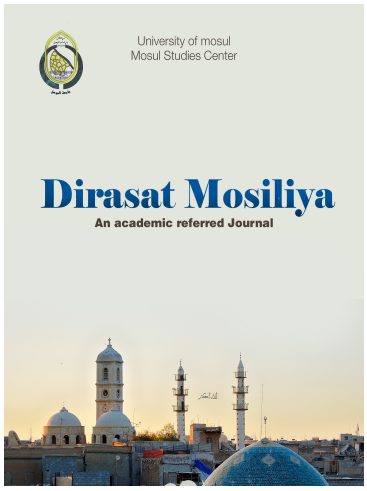


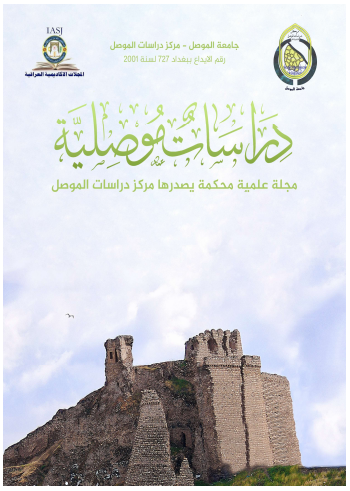


# Derasat Mosulia Journal

A Seasonal and academic Journal Issued by

Mosul Studies Center

**Concerned with**

Mosuli academic researches in humanities

**It obtained the classification of the first category (Q1) , which is the highest category within the impact factor and reference citations for Arab scientific journals (ARCIF) year 2021.**

**No. (65) 2022 A.D/ 1444 A.H**

**E–mails and Letters Should send to the Editor- in- Chief**

**Address:**

**Mosul Studies Center / University of Mosul**

**P.O. Box 11148**

**E-mail : derasat.mosulia@uomosul.edu.iq**

**The Published Researches express the researchers' opinion and don't necessarily reflect the opinions of the journal**

**Researches Arranged In Methodical Way**

**Printed by**

**Computer Unit In Mosul Studies Center**

**The deposit number**

**In the House of Books and Documents in Baghdad is (727)**

**For the year 2001**

University of mosul
Mosul Studies Center

# Dirasat Mosiliya

**An academic referred Journal**

November
2022

65
issue

ISSN 1815.8854